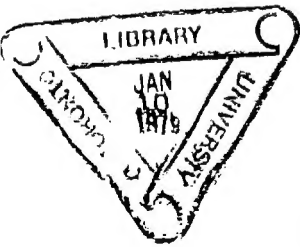


# الجلد الثاني من نفس زورج البیک

تأليف الامام العالم الفاضل والشيخ التحرير الكامل الجامع بين البواطن  
والظواهر ومفخر الاماثل والاكابر خاتمة المفسرين وقدوة ارباب  
الحقيقة واليقين فريد اوانه وقطب زمانه منبع جميع العلوم  
مولانا ومولى الروم الشيخ اسماعيل حق البروسوى  
قدس سره العالی  
المتوفى ١١٣٧ هـ



درسمادت



١٣٣٠

﴿ فهرست الجلد الثامن من تفسير روح البيان ﴾

﴿ تفسير سورة آل عمران ﴾

- ٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿الم الله لا اله الا هو الحي القيوم﴾  
- روى .. عنه صلى الله عليه وسلم ( اسم الله الاعظم في ثلاث سور ) الخ - روى - ان وفد  
نجران قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا ستين راكباً الخ
- ٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه وانزل التوراة  
والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب  
شديد والله عزيز ذو انتقام ﴾
- ٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذى  
يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم ﴾  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوماً ) الحديث  
والاشارة ان الله تعالى كما يصور الجنين بصورة الانسانية على نقطة سقطت في الرحم بتدبير الاربعينات الخ
- ٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام  
الكتاب وَاخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة  
وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ﴾  
واعلم ان اللفظ اما ان لا يحتمل غير معنى واحد او يحتمل . والاول هو النص كقوله تعالى ﴿ والهكم  
اله واحد ﴾ . والثاني اما ان تكون دلالة على مدلوليه او مدلولاته متساوية الخ
- ٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا  
الالباب \* ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب \*  
ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد ﴾  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن ) الحديث
- ٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ان الذين كفروا لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله  
شيئاً واولئك هم وقود النار \* كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فأخذهم  
الله بذنوبهم والله شديد العقاب \* قل للذين كفروا ستمليون ﴾
- ٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وتخشرون الى جهنم وبئس المهاد \* قد كان لكم آية في  
قتلين التقتا فتقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأى العين والله يؤيد  
بصبره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولى الابصار ﴾
- ٩ وعن سعد بن اوس انه قال اسر المشركون رجلاً من المسلمين فسأله كم كنتم قال ثلاثمائة وبضعة عشر الخ  
فعل المائل ان يعتبر بالآيات ولا يمتز بكثرة الاعداد من الاموال والاولاد الخ
- تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء  
واعمال ان المثل بالكفر مغلوب الحكم الاذلى بالثبوت الخ قبل لبعضهم تخلف العبد من نفسه  
قال بربه الخ وقدم على الاستاذ ابى على الدقاق رحمه الله فقير وعليه مسح وقلنسوة الخ



- ١٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَالْبَيْنِ وَالْفَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْجَبَلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْخَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنُ الْمَآبِ \* قُلْ أُوْنِبِكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِمَنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا عُنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾
- ١١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا آمَنًا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ \* الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾  
ثم الصبر حبس النفس عن شهواتها المحظورة في الشرع وجميع اجناس الصبر ثلاثة الخ \* والصدق يجرى في القول الخ \* والاستغفار سؤال الغفرة من الله الخ \* قال لقمان لابنه يا بني لا تكون احمق من هذا الديك الخ
- ١٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ \* إِنْ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾  
قال شيخنا العلامة في بعض تحريراته المقصود من ازالة الكلام مطلق الدعوة الى الدين الحق الخ
- ١٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾  
وعن قتادة ان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله الخ \* وعن غالب القطان قال اتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريبا من الاعمش الخ
- ١٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ \* فَإِنْ حَاجُوكَ فَقُلْ اسَلِّمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ وَالْأَمِينَ أَسَلِّمْتُ فَإِنْ أَسَلَّمُوا فَقَدْ اِهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ \* إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ \* أُولَئِكَ﴾
- ١٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ \* أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾  
- روى - ان يهوديا قال لهارون الرشيد في سيره مع عكره اتق الله الخ
- ١٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ \* ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا إِمَامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ \* فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوَفَّيْتُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾  
قال ابن عباس رضي الله عنهما زعمت اليهود انه وجدوا في التوراة انما بين طرفي جهنم اربعون سنة الخ  
- روى - انه اذا كان يوم القيامة وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار اذا بصوت حزين يتنادى من داخل النار الخ
- ١٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مِنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ﴾  
قال الامام الهام محمد الغزالي رحمه الله في منهاج المايبين مقدمات التوبة ثلاث الخ
- ١٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَتَذَلَّ مِنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* تَوَلَّجَ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَتَوَلَّجَ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَتَخْرُجُ الْحَيُّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتَخْرُجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مِنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾

- ١٨ - روى - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خط الحندق عام الاحزاب وقطع لكل عشرة من اهل المدينة اربعين ذراعا الخ عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران شهدانه انه لا اله الا هو ) الحديث
- ١٩ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء ﴾
- وجاء في الخبر ان موسى عليه السلام قال في مناجاته [ يارب انت في السماء ونحن في الارض ] الخ قال الحجاج بن يوسف حين قيل له لم لا تعدل مثل عمر رضي الله عنه الخ قال النبي صلى الله عليه وسلم ( سيأتي زمان لامتي يكون امراؤهم على الخور وعلمائهم على الطمع ) الحديث
- ٢٠ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ الا ان تتقوا منهم فقيه ويحذركم الله نفسه والى الله المصير ﴾ قل ان تحفوا ما في صدوركم وتبشروا بعلومه الله ويعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير
- فالماعل يخاف من الله ويكون حبه وبغضه لله بوالى المؤمنين ويمادى الكافرين الخ
- ٢١ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد ﴾
- حكى - ان حاما وشقيقا خرجا في سفر فصحبهما شيخ فاسق الخ
- ٢٢ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ واعلم ان اياه الله الانسان او يقوله بتقش في صحائف النفوس الساوية الخ فعلى الماعل ان يزكى نفسه عن الاخلاق الذميمة ويظهر قلبه عن لوث الملائق الدنيوية الخ
- ٢٣ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ﴾ قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين
- قال الامام القشيري رحمه الله قطع الله اطماع الكل ان يسلم لاحدهم نفسه الخ وقال القاشاني محبة النبي عليه السلام انما تكون بتابعته وسلوك سبيله قولوا وعملوا خلتا وحالا وسيرة وعقيدة الخ
- ٢٤ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم ﴾
- روى - ان محمود الغزالي دخل على الشيخ الرباني ابن الحسن الحرثاني قدس سره لزيارته وجلس ساعة ثم قال يا شيخ ما تقول في حق ابي يزيد البسطامي قدس سره الخ
- ٢٥ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وآل عمران على العالمين ﴾ ذرية بعضهم من بعض والله سميع عليم
- واعلم ان الاصطفاء اعم من المحبة والمالمة فيحمل الانبياء كلهم لانهم خيرة الله وصفوته الخ
- ٢٦ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ اذ قالت امرأة عمران رب انى نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل منى ﴾
- ثم اعلم ان الولادة العنوية اكثرها تتبع الصورة في التنازل ولذلك كان الانبياء في الظاهر ايضا نسل واحدات شجرة واحدة وسببه ان الروح في اصفاء والكدورة الخ
- ٢٧ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ انك انت السميع العليم ﴾ فلما وضعتها قالت رب انى وضعتها انى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالاتى وانى سميتها مريم وانى اعنيها بك وذريتها من الشيطان الرجيم \* فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا
- ٢٨ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وكفلها زكريا ﴾
- ولما دخل الواسطي نيسابور سأل اصحاب الشيخ ابن عثمان المغربي بم يأمركم شيخكم الخ قال الهرجوري من علامة من تولاه الله في اعماله ان يشهد انفسه في اخلاصه الخ قال الشيخ ابوالباس رضي الله عنه في اشارة قوله تعالى ﴿ يوحى الال في النهار ويوحى اليه في الليل ﴾ يوحى المعصية في لطافة الخ

٢٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿كَلَّمَآ دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْغُرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾

قال سهل بن عبدالله رضي الله عنه اكبر الكرامات ان تبدل خلقا مذموما من اخلافك . قال الشيخ ابو العباس رحمه الله ليس الشأن من تطوى له الارض فاذا هو بمكة وغيرها من البلدان الخ وقيل لابي يزيد ان فلانا يمضى على الماء قال الموت اعجب منه اذ هو شأنه الخ

٣٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿هَٰذَا دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ فادته الملائكة وهو قائم يصلي في الغراب ان الله يبشرك بجبي مصدقا بكلمة من الله ﴿

- وحكي - عن ابي عوان الواسطي قال انكسرت الدفينة وبقيت انا وامراتي اياما على لوح وقد ولبت في تلك الحالة صبية فصاحت بي فقالت بقتني المعطش الخ قال السدي لقيت ام يحيى ام عيسى فقالت يا مريم اشعرت بجبي الخ

٣١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ قال رب انى يكون لى غلام وقد بلغتى الكبر وامراتى عاقر قال كذلك الله يفعل مايشاء \* قال رب اجعل لى آية قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشى والابكار ﴿ قال الامام فى قوله تعالى ﴿ واذكر ربك كثيرا ﴾ فيه قولان . احدهما انه تعالى امر بحبس لسانه عن امور الدنيا الا رمزا الخ

٣٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَلَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ يا مريم اقنتى لربك ﴿

واعلم ان الذكر على مراتب والذكر اللسان بالنسبة الى الذكر القلبى الخ قال الفسيري فذكر اللسان به يصل العبد الى استدامة ذكر القلب الخ قال سهل بن عبدالله رضي الله عنه ما من يوم الا والجليل سبحانه ينادى عبدي ما انصفتى الخ وقال الحسين افتقدوا الخلاوة فى ثلثة اشياء الخ قبل اذا تمكن الذكر من القلب الخ قال بعضهم وسفلى ذاكر فى افة فانيه فينا هو جالس اذا سبغ عظيم ضربه ضربة الخ

٣٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَاسْجُدْ وَاقِرْ كَيْفَ مَعَ الرَّائِضِينَ﴾ ذلك من انباء الغيب نوحه اليك وما كنت لديكم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون ﴿ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( سيدة نساء العالمين مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسية ) الخ

٣٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ﴾ ويناسب هذا ما حكى ان ام محمد والدة الشيخ ابي عبدالله بن الحنفى رحمه الله تعالى كانت من العابدات الفاتنات وكان ابنها ابو عبدالله يحيى العشر الاخرة من رمضان الخ

٣٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ ويكلم الناس فى المهد وكهلا ومن الصالحين \* قالت رب انى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء ﴿

والكهول من تجاوز الثلاثين الى الاربعين وقارب الشيب من اكتمل الثبت قارب البس الخ

٣٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَإِذَا قُضِيَ امْرَأَتًا فَاَنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾

- روى - ان عيسى عليه السلام حفظ التوراة وهو فى بطن امه الخ - وروى - ان موسى عليه السلام ناجى ربه فقال اللهم ارنى وليا من اوليائك الخ

٣٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ورسولا الى بنى اسرائيل انى قد جئتكم بآية من ربكم انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرى الاكمه والابرص﴾

قال وهب كان يطير مادام الناس ينظرون اليه فاذا غاب عن اعينهم سقط ميتا ليميز فعل الحق من فعل الله الخ فقال جالينوس واصحابه اذا ولد اعمى لا يبرأ بالملاج الخ

٣٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿واحي الموتى باذن الله وابشكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم ان فى ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين \* ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولاحل لكم بعض الذى حرم عليكم﴾

٣٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله واطيعون \* ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم \* فلما احس عيسى﴾

وسئل الجنيث كيف السبيل الى الانقطاع الى الله فقال بتوبة ترك الابرار الخ وقال الحسن البصرى رضى الله عنه ما طلب رجل هذا الخير الخ واعلم ان الاستقامة لا يطيعها الا الاكابر الخ

٤٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿منهم الكفر قل من انصارى الى الله قال الخواريون نحن انصار الله آمنة بالله واشهد باننا مسلمون \* ربنا آمنة بما اترأت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين \* ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين﴾

- روى - ان ملك بنى اسرائيل لما قصد قتله عليه السلام امره ان يدخل بيتا فيه روضة الخ  
٤١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿اذ قال الله يا عيسى اتى متوفيك ورافعتك الى ومطهرتك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك﴾

وقال ابو العباس بن عطاء يعنى كلما احدثوا خطيئة جددنا لهم نعمة الخ وعن ابن حنبل انه كان يوحى ببعض اصحابه فقال خف سطوة العدل وارج رقة الفضل الخ قيل سينزل عيسى عليه السلام من السماء على عهد السجال حكما عدلا يكسر الصليب ويقتل الخنزير الخ

٤٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿فوق الذين كفروا الى يوم القيمة ثم الى مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون \* فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا فى الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين \* واما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفىهم اجرهم والله لا يخب الظالمين \* ذلك نلتوه عليكم من الآيات والذكر الحكيم﴾

٤٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون﴾

- روى - ان وفد نجران قدموا المدينة وهم اربعة عشر رجلا من اشرافتهم الخ  
٤٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿الحق من ربك فلا تكن من الممترين \* فن حاكك فيه من بعد ما جارك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نهتكم فاجعل لعنة الله على الكاذبين﴾

- روى - انهم لما دعوا الى البهاة قالوا حتى ترجع ونظروا فلما خلاهم بعضهم ببعض قالوا لعبد المسيح مازى الخ  
٤٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم \* فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين﴾

واعلم ان لبهاة الانبياء تأثيرا عظيما سببه اتصال نفوسهم بروح القدس وتأييد الله اياهم به الخ

٤٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا اربابا من دون الله فان تولوا فقلوا اشهدوا باننا مسلمون ﴾

قال الشيخ ابو علي الدقي قدس سره لما نفي اهل بلخ محمد بن الفضل من البلد دعا عليهم الخ  
٤٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما ازلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون ﴾

والاشارة في الآية ان اسول الاديان كلها اخلاص العبودية كما قال تعالى ﴿ ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ﴾ الخ فلي العاقل ان لا يخالف كتاب الله بالاعراض عن لحاويه الخ  
٤٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ها اتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم واتم لا تعلمون ﴾ ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان خفيقا مسلما وما كان من المشركين \* ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين \* ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون ﴾

اعلم انه تعالى لما بين ان من طريقة اهل الكتاب المدول عن الحق والاعراض عن قبول الحجة الخ قال ابن مسعود رضي الله عنه لما دنا فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعا في بيت امنا عائذ رضي الله عنها ثم نظر اليها فدمعت عيناه الخ

٤٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله واتم تشهدون ﴾ يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق واتم تعلمون \* وقات طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لاهم يرجمون ﴾

٥٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ﴾ يختص برحمة من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴾

والاشارة في تحقيق الآيات ان الحسد وان كان مراكوزا في جلبة الاسان الخ

٥١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ومن اهل الكتاب من ان تأمته بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمته بدينار لا يؤده اليك الا مادمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ﴾ بلى من اوفى بعهده ﴾

٥٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ واتق فان الله يحب المتقين ﴾ ان الذين يشتركون بهم الله وايمانهم ﴾ قال صاحب التبعة وليس الدرض ان آية الشافق محصورة فيها الخ - حكى - ان شابا عقد مع الله عقدا ان لا ينظر الى شيء من مستحسنت الدنيا الخ

٥٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ نمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزيكهم ولهم عذاب عظيم ﴾ وان منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عندنا وما هو من عندنا ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ﴾

والاشارة في الآيتين ﴿ ان الذين يشتركون بهم الله ﴾ الذي عاهدكم الله به يوم البتاق في التوحيد الخ

٥٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين﴾

قال الشيخ الصفي قدس سره ان الذين يدعون المعرفة وتمكنهم في مقام الارشاد ويراؤون جلبا لحطام الدنيا عذابهم اشد من عذاب هؤلاء النساء سبعين مرة الخ

٥٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿بما كنتم تعملون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والتبيين اربابا يا أيها المرء بالكفر بعد اذ اتم مسلمون﴾ واعلم ان العلم والدراسة جملا سببا للربانية التي هي قوة التمسك بطاعة الله الخ والاشارة ان من دأب اهل الحقيقة تربية الاتباع والمريدن الخ

٥٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿واذا اخذ الله ميثاق التبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين﴾ فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون

٥٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿أفغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون﴾

قال الشيخ الشاذلي قدس سره في رزقك الله الطاعة والفناء به عنها فقد اسبغ عليك نعمه ظاهرة الخ قبل لابراهيم بن ادهم قدس سره لوجست لنا في السجدة حتى نسمع منك شيئا الخ في هذا الاشارة الى ان المبدء مع كونه مستقبلا لقضاء الله الخ وقبل للشيخ الصفي قدس سره اذا قطع الطالب المنازل فهل يبقى بعد ذلك مرتبة الخ

٥٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى والتبيين من ربهم لانفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون﴾ ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم

٥٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم

- يتكى - عن السري السقطي قدس سره انه قال قلت يوما عجبت من ضعيف عصي قويا فلما كان الغداة وصلت الغداة اذا انا بناب قد وافي الخ

٦٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم﴾ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا عبد الله كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل) الخ

٦١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿اولئك هم الضالون﴾ ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم مل الارض ذهابا ولو اقدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين قال الامام اعلم ان الكافر على ثلاثة اقسام احدها الذي يتوب عن الكفر الخ

## الجزء الرابع من الاجزاء الثلاثين

- ٦٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ قال ذوالنون المصري مفتاح العبادة الفكرة الخ قال جعفر بن نصير دفع الالحيد درهما فقال اشتر به التين الوزري الخ
- ٦٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم﴾ - بحكي - ان الربيع ضربه الفالج فكان السائل يقوم على بابه فيدأل فيقول الربيع اطعميه السكر فان الربيع يحب السكر الخ
- ٦٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿كل الطعام حلال لبي اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه﴾ قال القشيري من اراد البر فلينفق بعض ما يخبه الخ قال نجم الدين الكبرى في قوله تعالى ﴿فان الله به عليم﴾ فيقدر ما تكونون له يكون لكم الخ قال القاشاني كل فعل يقرب صاحبه من الله فهو بر الخ - روى - ان يعقوب عليه السلام كان نذرا ن وهب الله له اثني عشر ولدا واتي بيت المقدس صحيحا ان يذبح آخرهم الخ
- ٦٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿من قبل ان تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة قتلوها ان كنتم صادقين﴾ فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون \* قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين﴾
- ٦٦ قال نجم الدين في التأويلات الاشارة في تحقيق الايات ان الله تعالى خلق الخلق على ثلاثة اصناف الخ
- ٦٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة﴾ قال محمد بن حسان رحمه الله بينما انا ادور في جبل لبنان اذ خرج علي شاب قد احرقته السموم الخ
- ٦٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ولله على الناس حرج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين﴾ - روى - ان الله وضع تحت العرش بيتا وهو بيت المعمور الخ - روى - ان الملائكة بنوه قبل خلق آدم بالي عام الخ
- ٦٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد على ما تعملون﴾ واعلم انه لا يؤثر الاكثار من التردد الى تلك الآثار الا حجب غنار الخ
- ٧٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا واتم شهداء ومالله بغافل عما تعملون﴾ يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين \* وكيف تكفرون واتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم﴾
- ٧١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون﴾ قال بعض المشايخ خير العلم ما كانت الحنية معه الخ وعن فضيل بن عياض بلغنا ان الفسفة من العلماء الخ

٧٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾

والإشارة ان اهل الاعتصام طائفتان احدهما اهل البرورة الخ واعلم انه تعالى امر المؤمنين اولا بالتقوى وثانيا بالاعتصام وثالثا بتذكر النعمة الخ

٧٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَلَكِنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَبِيرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

وهذا معنى قول الشيخ النضرى علامة التقي اربعة الخ قال القسيري رحمه الله حق التقوى ان يكون على رضى الامر الخ قال ابو مدين رحمه الله شتان بين من همته الحور والفسور الخ

٧٤ وعن سفيان الثوري اذا كان الرجل محبا في جيرانه عمودا عند اخوانه الخ وعن بعض الصحابة ان الرجل اذا لم يستطيع الانكار على منكر رآه فليقر ثلاث مرات الخ

٧٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

والإشارة في الآية ان الامة التي يدعون الى الخير بالافعال دون الاقوال الخ قال عليه السلام ( من فارق جماعة قدر شبر لم يرجع بوجه الجنة ) الخ

٧٦ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( الزالون على الصراط كثير واكثر من نزل عنه النساء ) الخ

٧٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ \* وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ \* تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ \* وَلِلَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾

٧٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

والإشارة ان الذين تبيض وجوههم يوم القيامة هم الذين ابيضت قلوبهم اليوم بنور الايمان والجمعية الخ

٧٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَلَوْ أَمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ \* لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا ذِي إِنْ يَنْتَلُوكُمْ يُولُوكُمْ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ \* ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ إِذْ مَا تَقَفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحُبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَآؤُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ﴾

٨٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾

فعلى المؤمن ان لا يفتح باب المصيبة على نفسه خوفا مما يؤدي اليه بل ويترك ايضا بعض ما يسيح له في الشرع الخ قال فالجديد رحمه الله العبادة على رؤس العارفين الخ قال الشيخ ابو طالب رحمه الله مداومة الادراء من اخلاق المؤمنين الخ قال الشيخ ابوالحسن رحمه الله سألت استاذي عن ورد المحققين الخ يا قال بعض المشايخ لو ان رجلا عاش مائتي سنة ولا يعرف الا الاربعة الخ

٨١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ لَيْلٍ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ \* يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ \* وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَأَنَّهُمْ عَلَيْهِمْ قِيلٌ مِّنْهُمْ﴾

٨٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾

٨٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾

٨٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾



٨٢ قال ابراهيم الكنتاني رأيت في المنام شابا لم أراحم منه الخ قال الشيخ ابو الحسن رحمه الله اهدل ما يسأل العبد من الله خيرات الدين الخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لما بعث نوح بن زكريا عليهما السلام الى بنى اسرائيل امره ان يأمرهم بخمس خصال ) الحديث

٨٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ مثل ما ينتفون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصاب حرق قوم ظلموا انفسهم فهلكته ويطلمه الله ولكن انفسهم يظلمون ﴿

واعلم ان اتفاق الكفار اما ان يكون لمنافع الدنيا او لتنافع الآخرة الخ  
٨٤ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيم اثناه ) الحديث قال منصور بن عمار رحمه الله كان لي اخ في الله ينتقدني ويردني في شدة ورحمة اخ

٨٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يئونكم حيوالا ودوا ما غنم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لك الآيات ان كنتم تعلمون ﴾ ها اتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا آمنة واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قد موتوا بعد ظلمكم ان الله عليم بذات الصدور ﴾ ان تمسككم حسنة تؤمهم وان تصبكم سيئة ﴿

قال الامام والمضى انه اذا خلا بعضهم ببعض اطهروا شدة الغيظ على المؤمنين الخ  
٨٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يفرحوا بها وان تصبروا وتسقوا لا يضرركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط ﴾

وكان ابراهيم بن ادم في جماعة من اصحابه فكان يعمل بالثرار وينفق عليهم ويجمعون بالليل الخ  
٨٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ واذا غدت من اهلك تروى المؤمنين مقاعد للقتال ﴾

قال بعضهم كنت بمكة فرأيت فقيرا طاف بالبيت واخرج من جيبه رقعة ونظر فيها اخ  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصيته لابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان استصمت ان تعمل لله بالرضى في ايقين فافعل الخ - روى - ان المشركين نزلوا باحد يوم الاربعة فاستندار رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه وعا عبدالله بن ابي بن سلول الخ

٨٨ ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما خالف رأى عبدالله بن ابي وكان من قدماء اهل المدينة ورئيس المنافقين شق عليه ذلك

٨٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ والله سميع عليم ﴾ اذ هممت طائفتان منكم ان تفسلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴿

قال سهل بن عبدالله التستري جملة العلوم ادنى باب من التمدد الخ وكان ابراهيم اخوه من جهة ابيه يجرى في الزكك وكان لا يفرقه ابرة وخيوط وركوة ومفراط الخ قال ابو حمزة الخراساني حجبت سنة من السنين فيها انا امشي في الطريق الخ قال بعضهم من وقع في ميدان التغبض يزف اليه المراد الخ وما زح بابراهيم عليه السلام في المنجنيق واتاه جبريل فقال ائتك حاجة قال اما اليك فلا الخ

٩٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فتقوا الله لعلكم تشكرون ﴾ اذ تقول للاؤمنين ألن يكفئكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين \* بل ان تصبروا وتسقوا ويأتوك من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ﴿

٩١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وما جعله الله الا بشئى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ﴾ ليقطع طرفا من الذين كفروا اويكبتهم فيقبلوا خاشعين \* ليس لك من الامر شئ او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون \* والله ما فى السموات وما فى الارض يغفر لن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم ﴿

اوصى الله تعالى الى داود عليه السلام [ يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين ] الخ  
٩٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾

- روى - ان الحجاج لما اقام بالعراق يهرب ويفتك حتى استوثقت له الامور الخ قال ابراهيم الخواص قدس سره دواء القلب خمسة الخ

٩٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ واتقوا النار التى اعدت للكافرين ﴾ واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون ﴿

قال القاشاني ولا يخفى على الفطن ما فيه من المبالغة في التهديد على الربا الخ واعلم ان الربا يؤدى الى الحرص على طلب الدنيا الخ

٩٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين ﴾ الذين ينفقون فى السراء والضراء والكاظمين الفيتظ والمعينين عن الناس والله يحب المحسنين ﴿

وروى ابو بكر الوراق عن ابي حنيفة رحمه الله اكثر ما يزرع الايمان لاجل الذنوب من العبد الخ واعلم ان الاحسان الى الغير اما ان يكون بايصال النفع اليه او بدفع الضرر عنه الخ  
٩٥ - روى - انه ينادى مناد يوم القيامة ابن الذين كانت اجورهم على الله فلا تقوم الا من عفا الخ قال الفضيل بن عياض الاحسان بعد الاحسان مكافأة الخ - حكي - ان خادما كان قائما على رأس الحسن بن على رضى الله عنها وهو مع اضافته فى المائدة الخ والاشارة فيه ان الوصول اليها بعد العبور من ملك السموات والارض الخ

٩٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ﴾ اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنت تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين ﴿

٩٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ قد خلت من قبلكم سنن فسيروا فى الارض ﴾

قال القشيري رحمه الله اوصى الله سبحانه الى موسى عليه السلام [ قل للظلمة حتى لا يدركوني فاني اوجبت ان اذكر من يذكرني وذكري للظلمة بالجنة الخ ] واعلم ان العمدة هى الايمان وذلك انما يحصل بالتوحيد الخ  
٩٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ﴾ هذا بيان للناس

وهدى وموعظة للمتقين ﴿ واعلم ان الامم الماضية خالفوا الانبياء والرسل للحرص على الدنيا وطلب لذاتها الخ - روى - انه يذهب الرجل فى النار الف سنة ثم يخرج منها الى الجنة الخ

٩٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ولا تنهوا ولا تحزنوا واتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ﴾ ان يمسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ﴿

والاشارة فى الآيتين ان الله خص السائرين بالله بالمهاجرة عن الاوطان والمسافرة الى البلدان الخ قال بعض العلماء يا مذرور امسك وقس يومك بامسك وانظربن مضي من ابناء جنسك الخ

- ١٠٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويحذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين ﴾ وليحصى الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ﴿ قال العاشقاني ومن فوائد الابتلاء خروج ما في استعداداتهم من الكمالات الى العمل الخ قال نجم الدين الكبري ﴿ ولا تنهوا ﴾ ياسايرين الى الله في اسير اليه الخ
- ١٠١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ﴾ - حكى - ان عيسى عليه السلام اجاز جبالا فيه نابد بعد الله عند عين من ماء لصهارته وشعره وبستان بينت له الهندباء لقوته الخ
- ١٠٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ويعلم الصابرين ﴾ وانتم كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون ﴿ واعلم ان حاصل الكلام ان حب الدنيا لا يمنع مع سعادة الآخرة الخ وايضا حسانه وحب الآخرة لا يمتن بالدعوى الخ قال العشري رحمه الله من ظن انه يصل الى عل عظيم دون مفساد الشدائد الخ وسئل الشبل عن نعت العارف فقال لسانه بذكر الله ناطق الخ
- ١٠٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وما محمد الا رسول ﴾ - حكى - عن حاتم الاصم انه قال لقينا الترك وكان بيننا صولة فرماني تركي يوهني فاقبلني عن فرسي الخ - روى - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى الشعب من احد في سبع مائة رجل الخ
- ١٠٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ قد خلت من قبله الرسل أفان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فان يضرب الله شيا وسيجزي الله الشاكرين ﴾ ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطرب المسلمون فمنهم من هشن ومنهم من اعتد الخ
- ١٠٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين ﴾ قال الشيخ نجم الدين الكبري الاشارة في الآية ان الايمان التقليدي لا اعتباره له الخ
- ١٠٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وكان من نبي ﴾ قال العاشقاني في تأويلاته من كان موقفا لسر القدر الخ - حكى - عن ماء الاصم انه شهد مع شقيق البلخي بعض غزوات خراسان الخ - حكى - عن ابراهيم الرقي انه قل قصدت ابا الخير الخراساني مسلما عليه الخ
- ١٠٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ﴾ وما كان قولهم الا ان قلوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرائنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ﴾ فآتيهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين ﴿
- والاشارة ان الله تعالى لما زاد لحواص عباده كرامة التخلق باخلاقه ابتلاهم بقتال العدو الخ
- ١٠٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا ان تصيروا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتقتلوا خاسرين ﴾ بل الله موليكم وهو خير الناصرين ﴾ سئل في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا ﴿
- قال الامام في قوله تعالى ﴿ والله يحب المحسنين ﴾ فيه لطيفة دقيقة وهي ان هؤلاء اعترفوا الخ - حكى - ان آصف بن برخا اذنب ذنبا يوما من الايام فأتى سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام الخ

- ١٠٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿مالم ينزل به سلطانا وما اوهام النار وبئس مثوى الظالمين﴾  
والاشارة ان الله تعالى هو الذى يلقى الرعب والامن والرغبة والرهبة وغير ذلك فى قلوب العباد الخ  
قال الشيخ ابو على الروذبادى قدس سره دخلت الآفة من ثلاثة الخ - حكي - عن الاصمى  
انه قال ان فتى جبلا خرج فى سفر له وقع فى فلاة من الارض الخ
- ١١٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا  
فشتم وتنازعتم فى الامر وعصيتهم من بعد ما اريكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم  
من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين\*  
اذ تصعدون ولا تلون على احد والرسول يدعوك﴾
- ١١١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿فى اخريكم فانابكم غما بئم لكيلا تنزنوا على ما فاتكم  
ولا ما اصابكم والله خير بما تعملون﴾  
واعلم ان الصبر واليقين والتوكل على الله والاتقاء عن ميل الدنيا وزخارفها ومخالفة الرسول مستلزم  
لامداد النصر والظفر الخ قال ذوالنون قدس سره العزيز ان أدنى منازل المريد ان الله تعالى  
لو ادخله النار الخ - حكي - عن على كرم الله وجهه انه قال قلت لحليفة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ابى بكر الصديق رضى الله عنه الخ اوصى الله الى ابراهيم عليه السلام ان يا ابراهيم  
انت خليلى وانا خليلك الخ
- ١١٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ثم ازل عليكم من بعد الف امة لعاسا يغشى طائفة منكم  
وطائفة قد اهتمهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر  
من شئ قل ان الامر كله لله يخفون فى انفسهم مالا يبدون لك يقولون لو كان لنا من  
الامر شئ ما قاتلنا ههنا قل لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى  
مضاجعهم وليبتلى الله ما فى صدوركم﴾
- ١١٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وليمحص ما فى قلوبكم والله عليم بذات الصدور\* ان  
الذين تولوا منكم يوم التقي اجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كذبوا ولقد عفا الله  
عنهم ان الله غفور حلیم﴾
- وعن ابى سعيد الخراز قدس سره قال رأيت ابليس فى المنام فاخذت عصاى لاضر به الخ قال  
حجة الاسلام الفزائى فى الاحياء - حكي - ان ابليس بث جنوده فى وقت الصعابة الخ
- ١١٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا  
لاخوانهم اذا ضربوا فى الارض او كانوا غزاً لو كانوا عندنا ماتوا وما قتلوا ليجعل  
الله ذلك حسرة فى قلوبهم والله يحبي ويميت والله بما تعملون بصير\* واثن قتلتم فى  
سبيل الله او متم لغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون\* ولئن متم او قتلتم﴾
- ١١٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿لالى الله تحشرون\* فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنتم  
فظا غليظ القلب﴾
- واعلم ان هذه الآيات على ترتيب انيق فانه قال فى الآية الاولى ﴿لغفرة من الله﴾ الخ  
- حكي - ان امرأة قالت لجماعة ما السخاء عنكم قالوا بذل المال الخ قال الامام فى تفسيره  
الانسان اذا توجه الى الجهاد اعرض قلبه عن الدنيا الخ
- ١١٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿لا نفذوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم  
فى الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين﴾

- ١١٦ قال الامام دلت الآية على انه ليس التوكل ان يعمل الانسان نفسه الخ واعلم ان الله تعالى بين ان اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يتفرقون عنه لو كان فظا غليظا الخ قال الامام في تفسيره الذين والرفق انما يجوز اذا لم يفيض الامل حق من حقوق الله الخ واعلم ان المتصور من البعثة ان يبلغ الرسول تكليف الله الى الخلق الخ
- ١١٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾
- قال نجم الدين الكبري في تأويلاته كل من يظهر في قلوب المؤمنين بعضه على بعض الخ وفي هذا الكلام تنبيه على ان الانبياء وان كان سلوكهم الخ وعن بعضه قال كنت في البادية فتقدمت القافلة فرأيت الخ قال القشيري حقيقة النصر ان ينصرك على نفسك الخ
- ١١٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وما كان لبي ان يغفل ومن يغفل يات بما غل يوم القيمة ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ﴾ افن اتبع رضوان الله الخ
- وروي - انه صلى الله عليه وسلم قال ألا اعرف احدكم بأني بيعته رضاء ويقره خوار الحديث
- ١١٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ كمن باء بسخط من الله وأموه جهنم وبئس المصير ﴾ هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون
- واعلم ان النول من الكباثر الخ قالوا اهل الجنة اربعة اصناف الخ
- ١٢٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ﴾ واعلم ان الله تعالى ارسل محمدا الى اقوام عتاة اثراس فذل منهم كل من عتا وعاس ونكس بولده الاصنام الخ
- ١٢١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ولما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتم اني هذا وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا كانت تورا بين يدي الله قبل ان يخلق آدم بالي عام الخ - حكى - ان مریدا مدعيا قال ان شبحي يعرف مقام في هذه الطريقة الخ
- ١٢٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير ﴾ وما اصابكم يوم النقي الجمعان فبأذن الله وليعلم المؤمنين \* وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله اودعوا قلوبا لولا لو فعل قتالا لاتبعناكم هم لا كفرو يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون \* الذين قتلوا الاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرؤا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين
- ١٢٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا ﴾ واعلم ان الموت ليس له سن معلوم ولا اجل معلوم الخ - روى - انه مر دانيال عليه السلام بربة فسمع مناديا يا دانيال فب ساعة ترجع الخ
- ١٢٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ بل احياء عند ربهم يرزقون ﴾ فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالدين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين
- قال القاشاني الافصح الابلغ ان يجعل الخطاب في ( ولا تحسبن ) لكل احد الخ قال الامام الآية تدل على ان استشارهم بمعادة اخوانهم من استشارهم بسعادة انفسهم الخ واعلم ان ظاهر الآية يدل على ان هؤلاء المتوكلون الخ

١٢٥ ومضات الشهداء لانهاية لها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الشهيد لا يجد المقتل) الحديث - ويرى - انه اذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى ادعوا الى خيري من خافي فيقولون يا رب من هم يقول الشهداء الخ

١٢٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم الفرج للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم﴾

قال القاساني المتقول في سبيل الله صفان الخ - روى - ان اباسفيان واصحابه لما رجعوا من من احد قبلوا الروحاء الخ

١٢٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء - روى - ان اباسفيان لما عزم على ان يصرف من المدينة الى مكة نادى يا محمد موعدنا موسم بدر الصغرى الخ

١٢٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم﴾ انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين

واخوف على ثلاثة اقسام الخ قال ابو يزيد كنت اثنى عشرة سنة حداد النفس الخ وقيل لابي يزيد البطاي بعد وفاته كيف كان حاله الخ

١٢٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم﴾ ان الذين اشتروا الكفر بالايمن لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم ولا يحسن الذين كفروا انما نلى لهم خير لانفسهم انما نلى لهم ايزدادوا انما

واعلم ان من شعار المسامين وعادة المؤمنين ان يجاهدوا في سبيل الله ولا يخافوا لومة اللاتمين الخ وفي ذكر الارادة اشعار بان كفرهم بلغ النهاية الخ

١٣٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ولهم عذاب مهين﴾

ودلت الآية على ان اطالة عمر الكافر والفاسق وايصاله الى مراده في الدنيا ليس بخير الخ قال الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المراء (ان من نعمي على امتك اني قصرت اعمالهم) الحديث وقال ايضا (يا احمد لا تزين بلين اللباس) الحديث

١٣١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ما كان الله ليجز المؤمنين على ما اتمم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطالعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم﴾

وجميع الطاعات من اسباب الفلاح خصوصا الصلاة افضل العبادات واعلاها الخ قال ابراهيم ابن ادهم بت ليلة تحت صخرة بيت المقدس فلما كان بعض الليل الخ

١٣٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ولا يحسن الذين يتخلون بما آتيهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة﴾

- روى - ان المؤمن اذا ورد النار ينقضى قوله تعالى ﴿وان منكم الا واردها﴾ الخ

١٣٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿والله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير﴾ ثم ان في الآية اشارة الى ان البخل اكبر الفتاوة كما ان السخا اكبر العادة الخ قال ابو حامد مانع زكاة الابل يعمل بيرا على كاهله له رغاء الخ



١٤٣ - روى - انه عليه السلام سأل اليهود عن نبي مما في التوراة الخ واعلم ان الفرج بمناع الدنيا وحب مدح الناس من صفات ارباب النفس الامارة بالمغزورين الخ قال الامام في تفسيره وانت اذا انصفت عرفت ان احوال اكثر الخلق كذلك الخ

١٤٤ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب﴾

قال الحارث بن المحاسي رحمه الله الراضى بالمدح بالباطل كمن يهزأ به الخ قال الشيخ ابو عبدالله القرشي رحمه الله شكوا بعض الناس لرجل من الصالحين الخ

١٤٥ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه﴾ فقنا عذاب النار

ولما كان الانسان مركبا من النفس والبدن كانت العبودية بحسب النفس وبحسب البدن الخ وعن عطية بن ابي رباح قال دخلت مع ابن عمر وعبيد الله بن عمر على عائشة رضي الله عنها الخ

١٤٦ - وفيه اشارة الى عظم ذكر الله واشارة الى ثلاثة مراتب الخ وفي تفسير الخنن متقول في التوحيد اربع مراتب الخ

١٤٧ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته﴾

واعلم ان الآية تدل على جواز ذكر الله تعالى قائما ولهذا قال المشايخ ولا بأس ان يقوموا ترويحاً لقلوبهم الخ والحاصل ان التوحيد اذا قرن بالآداب فليس له وضع مخصوص الخ

١٤٨ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وما للظالمين من انصار﴾ ربنا اتنا سمعنا مناديا ينادى

للايمان ان آمنوا بربكم فآمننا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار

وفيه اشعار بانهم كانوا يحبون لقاء الله ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه فن جعل الله ممن آمن بداعي الايمان قد اكرمه الخ قال ابو عامر الواعظ بينما ان جالس بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه غلام واعطاني رقعة الخ

١٤٩ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ربنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزننا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد﴾

- روى - ان حدادا كان يمسك الحديد المحمى بيده فسل عنه فقال عفت امرأة فراودتها الخ وعن ابي بكر الوراق رحمه الله طلبنا اربعة فوجدناها في اربعة الخ - حكى - ان والدي

معروف الكرخي كانا من النصاري وكان معلم النصاري يقول لمعروف قل ثالث ثلاثة الخ

١٥١ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او

انثى بعضهم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واودوا في سبيلي وقتلوا وقتلوا لا كفرن عنهم سيئاتهم ولا دخلهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله

قال الامام فيه وجوه احسنها ان يقال من بمعنى الكاف الخ

١٥٢ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿والله عنده حسن الثواب﴾

فعلى ذلك ان يهاجر من وطن النفس والعمل السيى والخلق اللديم الخ قال الحسن البصري رحمه الله يا مجيبا لا قوام بلا زاد وقد نودوا بالرحيل الخ قال بعض العلماء من اراده ان يشال اجنة فعليه ان يداوم على خمسة اشياء الخ

١٥٣ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد﴾ متاع قليل ثم ماؤيهم

جهنم ونس امهاد \* لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري

ف القاشاني في تأويلاته (ان لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر) القلب من الاعمال الخ



١٥٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ من تحته الانهار خالدين فيها نولا من عند الله وعنده الله خير للابرار ﴾

وما وجد في خزائن الاسكندر مكتوبا بالذهب الاحمر حركات الالف لا تاتي على احد نعمه الخ

١٥٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله ﴾

- روى - انه عليه السلام عرض عليه عشار من النوق وعن الحوامل منها معرض عنها الخ قال ابو يزيد البسطامي قدس سره في عباد الله عبدوا على الجنات بزينة الهرب كما يهرب اهل النار من النار الخ

١٥٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وما انزل اليكم وانزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب ﴾

والاشارة في قوله ( ان الله سريع الحساب ) الى ان العلماء المقيين الذين يؤمنون بالواردات والالهامات الخ وذكر ان ابراهيم بن ادهم رحمه الله اراد ان يدخل الحمام فنهجه الحمى الخ

١٥٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾

وتوفيت امرأة الفزدق في جنازتها وجوه اهل البصرة وخرج فيها الحسن المصري الخ  
١٥٨ - روى - ان واحدا من الصالحين كان يحتم كل ليلة ويجهد في العبادة الخ وكانت مائة الدوية امرأة سالحة كانت اذا جاء التمار تقول هذا اليوم يوم موتي الخ قال ابو يزيد البسطامي رحمه الله العارف من كان همه ها واحدا الخ وجاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقل اني اصوم شهر رمضان واصل كل يوم خمس صلوات الخ

### ﴿ تفسير سورة النساء ﴾

١٥٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسالون به والارحام ﴾

١٦٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ان الله كان عليكم رقيبا ﴾

واعلم ان التقوى هي العمدة وهي سبب الكرامة العظمى في الدنيا والعقبى - حكي - انه كان بالبصرة رجل معروف بالمسكى لانه كان يفوح منه رائحة المسك الخ والتقوى في عرف الفرس وقاية النفس عما يضرها في الآخرة الخ ومن هذا القبيل ما حكي عن ذي النون المصري انه لما جاء اليه بعض الوزراء الخ قال سليمان بن علي لحيد الطويل عظمي قل ان كنت عصيت الله خاليا وظنت انه براك الخ

١٦١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وآتوا اليتامى اموالهم ولا تبدلوا الخيث بالضرب ولانكم كانوا اموالهم الى اموالكم ان كان حوبا كبيرا ﴾

وكان بعض الصالحين له تلامذة وكان يخص واحدا منهم باقباله عليه اكثر مما يقبل على غيره الخ - روى - ان رجلا من بني عطفان كان معه مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتم طلب المال فنهجه فترافعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية الخ

١٦٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى ﴾

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ست موفقات ليس لهن ثوبة الخ - روى - ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندى يتيم مم اضربه قل ( مما تضرب ولديك ) الخ واعلم ان المرأة الصالحة لزوجها كالنجم المتوج بالذهب كذا رآها قرنت عينه وانراة السوء ليلته الخ

١٦٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنِ وَثَلَاثَ وَرَبَاعَ فَاِنْ خِفْتُمْ اَنْ لَا تَعْمِلُوا فَوَاحِدَةً اَوْ مَمْلُوكَتَيْنِ اِيْمَانَكُمْ ذَلِكَ اَدْنٰى اَنْ لَا تَعْمَلُوا وَاَتَوَّالْنِسَاءِ صَدَقْتُمْ نَحْلَةً فَاِنْ طَبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ﴾

١٦٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿فَنَفْسًا فَكَلُوْهُ هٰنِئًا مَّرِيَّاتًا﴾

وفي الآية دليل على وجوب الاحتياط حيث بنى الشرط على طيب النفس الخ

١٦٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ اَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيْهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾

وفي الآية تنبيه على عظم خطر المال وعظم نفعه الخ قال الامام وقد رغب الله في حفظ المال في آية المداينة الخ

١٦٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَابْتَلُوا الْيَتٰمٰى حَتّٰى اِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَاِنْ اَنْتُمْ مِنْهُمْ رَشَدًا فَادْفِنُوْا اٰلِهَيْم اَمْوَالَهُمْ وَلَا تَاْكُلُوْهَا اِسْرَافًا﴾

والاشارة ان الله تعالى جعله المال قِيَامًا لمصالح دين العباد ودنياهم الخ واعلم ان في قوله تعالى ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ﴾ الخ اشارة اخرى الخ

١٦٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَبَدَارًا اَنْ يَكْبَرُوْا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْعِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيْرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوْفِ فَاِذَا دَفَعْتُمْ اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ فَاَشْهَدُوْا عَلَيْهِمْ وَكُفٰى بِاللّٰهِ حَسِيْبًا﴾

قال العلماء اذا زنى باسرة ولها زوج فالحل لا يجعل ذلك الرجل في حل لا يفر له الخ وعن فضيل ابن عياض رحمه الله انه قال قراءة آية من كتاب الله والعمل بها احب الى الخ

١٦٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْاَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْاَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ اَوْ كَثُرَ نَصِيْبًا مَّفْرُوْضًا \* وَاِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ اُولُو الْقَرْبٰى وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنُ فَارْزُقُوْهُمْ مِنْهُ﴾

وقال ابو القاسم الحكمي ثلاثة اشياء تنزع الايمان من العبد . اولها ترك الشكر على الاسلام الخ واعلم ان الكبار يكتفون انفسهم عن المشتبهات فضلا عن الحرام الخ - روى - ان اوس بن صامت الانصاري رضى الله عنه خلف زوجته ام كحة الخ

١٦٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾

حكى - ان حبة انت رجلا صالحا فقالت اجرتي من عدوى ابارك الله ففتح لها رداءه الخ واعلم ان الرجال في الحقيقة اقوياء الطلبة والسلاك فلهم نصيب بقدر صدقهم في الطلب الخ

١٧٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِيْنَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضَعُفًا خَافُوْا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللّٰهَ وَلْيَقُولُوْا قَوْلًا سَدِيْدًا \* اِنَّ الَّذِيْنَ يَأْكُلُوْنَ اَمْوَالَ الْيَتٰمٰى ظُلْمًا اِنَّمَا يَأْكُلُوْنَ فِيْ بُطُوْنِهِمْ نَارًا وَيَصْلُوْنَ سَعِيْرًا﴾

- روى - ان آكل مال اليتيم يبعث يوم القيامة والدخان يخرج من فمه الخ - روى - ان لجهنم جبابا يعنى مواضع كداحل البحر فيها حبات كالبخاق وعقارب كاليفال الدلم الخ

١٧١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿يٰٓرٰى كَيْفَ جَعَلَ اللّٰهُ فِى الْاَوَّلٰدِ كُرًّا مِّثْلَ حَقِّ الْاٰثِمِيْنَ فَاِنْ كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ اِثْنَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَاِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلَا يُوْهَبُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الشُّدْرُ مِمَّا تَرَكَ اِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَتْهُ اَبْوَاهُ فَلَا مِثْلَ ثُلُثٍ﴾

قال ابراهيم بن اعم رحمه الله الزهد ثلاثة اصناف الخ وكان حسان بن ابى سنان لا ينام مضطجعا ولا يأكل سمينًا الخ

١٧٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأَهْلِ الْبَيْتِ مِنْهُ شَرْكٌ مِمَّا تَرَكَ إِخْوَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ وَصِيَّةٌ يُوصِي بِهَا إِذَا مَاتَ لِمَنْ تَرَكَ وَكَانَ وَارِثًا وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا عَلِيمًا﴾  
 او دين آباءكم وابتائكم لاتدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليا حكما  
 واعلم ان في هذه الآية تنبيهها على ان العبد يذبح ان بجانب الليل الى جاني الافراط والتفريط برأيه  
 وعمله الخ وفي الخبر يسأل الولد عن الصلاة ثم عن حق الوالدين الخ - روى - ان رجلا قال  
 يا رسول الله ان امي هربت عندي فاطمها بيدي الخ

١٧٣ قال بعضهم كل ما لا يؤمن من الهلاك مع الجهل فطلب علمه فرض عين الخ وفي فتاوى  
 قاضي خان رجل طلب العلم وخرج بفقر اذن والديه فلا بأس به ولا يكن عقوبة الخ ولما حق  
 الولد على الوالد فكان التسمية باسم حسن كاسماء الانبياء الخ والاشارة في الآيات ان المشايخ  
 لهم يدين بمطابقة الآباء الخ

١٧٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَلَكُمْ أَنْصَفَ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ  
 لَهُنَّ وَلَدٌ فَلِكُمُ الرِّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدٍ وَصِيَّةً يَوْصِينَ بِهَا أَوْ دِينَ وَلَهُنَّ الرِّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّلُثُ مِمَّا تَرَكَنَّ﴾

١٧٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ  
 كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً أَوْ أَخًا فَأَيُّكُمُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا السَّادِسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ  
 فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ غَيْرِ مِثْلِ وَصِيَّةٍ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 عَلَيْهِمْ حَلِيمٌ \* تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِغِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ \* وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَّقِ اللَّهَ حُدُودَهُ  
 يَدْخُلْهُ مِنْ أَمَامِ رَبِّهِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ \*  
 نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾

قال حاتم الاصم قدس سره الزم خدمة مولاي الخ  
 ١٧٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَالَّذِينَ يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فاسْتَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ  
 أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَامْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتُوفِيَ لِهِنَّ الْمَوْتُ﴾  
 ومن كلامه من ادعى ثلاثا بغير ثلاث فهو كذاب الخ - حكى - ان شابا من بني اسرائيل رفض  
 دنياه واعتزل الناس وجعل يتعبد في بعض النواحي الخ وعن وهب بن منبه كان داود  
 عليه السلام جعل نوبة عليه وعلى اهله واولاده الخ

١٧٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿أَوْ يُجْعَلِ اللَّهُ لَهُنَّ سِدْرًا﴾ واللذان يأتيانها منكم فزوه  
 فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحما

١٧٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ  
 مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

١٧٩ والاشارة في تحقيق الآيتين ان (واللذان يأتيان الفاحشة من نساءكم) هي النفوس الامارة بالسوء الخ  
 قال الحسن البصري استفغانا يحتاج الى استفغار قال القرطبي في تتركه هذا يقوله في زنده  
 فكيف في زماننا هذا الذي يرى فيه الانسان مكبا على الظلم الخ - روى - ان الثلاثة تعرض  
 الى السماء بسيات العبد الخ قال احمد بن عبد الله القديسي سألت ابراهيم بن ادهم عن بدء حاله الخ  
 واعلم ان الله اذا اراد بعد خيرا اسطفاه لنفسه وجعل في قلبه سراجا الخ

١٨٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ  
 الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا لَئِيمًا﴾  
 قال ابو سليمان الداراني اخذت الى محاسن قاض فائز في قلبي كبره فلما فت في يبق في قلبي شيء الخ

١٨١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتَوْا النِّسَاءَ كَرِهَا وَلَا

تَعْمَلُوهُنَّ لَتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتِهِنَّ وَهِنَّ الْإِنِّ بَاتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ مَعِينَةٍ وَعَاشِرُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾  
قال ابو بكر الواسطي قدس سره الثاني في كل شيء حسن الا في ثلاث خصال الخ

١٨٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَمَعَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾

اعلم ان معاشرتهن بالمعروف والصبر عليهن فيها لا يخالف رضى الله تعالى الخ - روى - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الحمام الخ ثم اعلم ان معاملة النساء اصعب من معاملة الرجال لانهم ارق ديناً واطفئ عقلاً واضيق خلقاً الخ

١٨٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ أَحَدَهُنَّ قِطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بِهَتَانَا وَآمَّا مِينَا ﴾ وكيف تأخذونه وقد افضى بعضهم الى بعض واخذن منكم ميثاقاً غليظاً ﴾

قال بعض ارباب الاحوال كنت بمجلس بعض النصاص فقال ما سلم احد من الهوى الخ  
١٨٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا ﴾

اعلم ان هذه المعاملات من تضيق النساء ومنعهن من الازواج الخ واعلم ان الآية لادلالة فيها على جواز المغالات في المهر لان قوله تعالى ﴿ وَآتَيْتُمْ أَحَدَهُنَّ قِطَارًا ﴾ لا يدل على جواز ابتاء الفتنار الخ  
١٨٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾

قيل مراتب الفجح ثلاث الخ والاشارة في الآية ان الآباء هي العلويات والامهات هي السفليات ويازدواجهما خلق الله تعالى المتولدات منهما الخ قال ابو على الدقاق رحمه الله من زين ظاهره بالمجاهدة حسن الله سريره الخ قال ابو الحسن الورافي كان اجل احكامنا في مبادئ امرنا الخ قال ابو حفص ما اسرع هلاك من لا يعرف عيبه الخ

١٨٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّائِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ ﴾

واعلم ان حرمة الامهات والبنات كانت ثابتة من زمن آدم عليه السلام الى هذا الزمان الخ وذكر العلماء ان السبب لهذا التحريم ان الوطء اذلال واهانة الخ واعلم ان الله تعالى نص على تحريم اربعة عشر صنفاً من النسوان الخ

١٨٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَرَبَائِكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُمْ بِهِنَ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحُلَائِلُ بَنَاتِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَإِنْ تَجَمَّعُوا بَيْنَ الْاِخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾

## الجزء الخامس من الاجزاء الثلاثين

١٨٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَالْجَنَابُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُبَادُوا بِهِنَّ مِنْ أَجْلِ أَيْمَانِكُمْ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَاقْبَلُوا مِنْهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾

- ١٨٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ قَاتُوهُمْ أَجُورَهُمْ فَرِيضَةً وَلَا خَنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاوَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً ﴾  
اعلم ان الحرم عندنا من حرم نكاحه على التأبيد بنسب او مصاهرة او رضاع ولو بوط حرام الخ ويختص الحرم النسيب بالحكم . منها عتق على قريبه الخ وتختص الاصول بالحكم . منها لا يجوز له قتل اصله الحر الا دفعا عن نفسه الخ
- ١٩٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكَحِ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُمْ بَازُنَ أَهْلِهِمْ وَأَتَوْهُمْ أَجُورَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ ﴾  
واختص الأب والجد لأب بالحكم . منها ولاية المال الخ فائدة ﴿ ﴾ يترتب على نسب اثنا عشر حكماً تورث المال والولاء وعدم صحة الوصية عند المراجعة الخ
- ١٩١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا اخْدَانًا فَإِذَا أَحْصَيْنَ فَإِنْ تَبَيَّنَ بَفَاحِشَةٍ فَعَلِمْنَ نِصْفَ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَإِنْ تُصْبِرُوا خَيْرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾  
اعلم ان النكاح من سنن المرسلين وشريعة المخلصين الخ
- ١٩٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ ﴾  
قال في التلويح وشرحها ويختار للتزويج المرأة ذات الدين فان المرأة الصالحة خير من الدنيا الخ ثم ان بعضهم اخبروا البكر وقالوا انها تكون لك فاما النسيب فان لم يكن لها ولد فصفتها لك وان كان لها ولد فكأنها لغيرك الخ ثم ان رحمة لبيادة اوسع من ان تذكر ولتنت قل ﴿ والله غفور رحيم ﴾ الخ
- ١٩٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَيَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبُ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عليم حكيم ﴾  
والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلاً عظيماً يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفاً ﴿
- ١٩٤ قال سعيد بن المسيب ما ايسر الشيطان من ابن آدم الا اتاه من قبل النساء الخ والاشارة في تحقيق الآيات ان الله تعالى انهم على هذه الامة بارادة اربعة اشياء . اولها التبيين الخ
- ١٩٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾  
قال، جنيد البغدادي قدس سره مذهبتنا هذا مقيد باصول الكتاب والسنة الخ ثم في قوله تعالى ﴿ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ﴾ اشارة الى ان الانسان لا يصبر الخ واعلم ان هذا الضعف سبب لكامل الانسان وسعادته الخ
- ١٩٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ لَا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّكُمْ كَانْتُمْ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾  
ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيراً ﴿
- ١٩٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ أَنْ تَحْتَبِئُوا كِبَارًا مَاتَهُنَّ عَنْهُ نَكْفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴾  
قال العلماء حرمت مال المسلم كحرمة دمه قال عليه السلام ( كل السلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله الخ - حكى - ان بعض الملوك ارسل الى الشيخ ركن الدين علاء الدولة غزلاً وقال - لا الخ قال في حياة الحيوان يحل اكل الارنب عند العلماء كاذبة الا ما حكى الخ والحاصل ان لابد من الاذنه في طلب الخلال الخ قال المنصورون الصلاة الى الصلاة والجمعة الى الجمعة الخ واختلف في الكبائر والاقرب ان الكبيرة كل ذنب رتب الشارع عليه الحد او صرح بالوعيد فيه الخ

- ١٩٧ وجه الكبرياء مندرجة في ثلاثة اشياء احدها اتباع الهوى الخ وثانيها حب الدنيا الخ وثالثها رؤية الغير الخ
- ١٩٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسئلو الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليماً ﴾ واعلم ان مراتب السعادات ما نفسانية كالذكاء والتمام والحدس الكامل والمعارف الزائدة على معارف الغير الخ
- ١٩٩ - حكى الرسول صلى الله عليه وسلم عن رب العزة انه قال ( من استسلم لفضائي وصبر على بلائي ) الحديث قال الشيخ كان الدين القاساني في ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ( من الكلمات المترتبة بحسب استعداد الاولية الخ
- ٢٠٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقرابون والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيداً ﴾
- ٢٠١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض ﴾ - روى - ان موسى عليه السلام قال انسى اسألك ان لا يقال لي ماليس في فاورح الله اليه ماقلت ذلك لنفسى الخ قال الشيخ نجم الدين الكبري في قوله تعالى ( والذين عقدت ايمانكم ) يعنى الذين جرى بينكم وبينهم عقد الاخوة الخ
- ٢٠٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن واحجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً ان الله كان علماً كبيراً ﴾
- روى انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لي امرأة لا ترد يد لاس قال ( طلقها ) قال احبها قال ( امسكها ) الخ
- ٢٠٣ وكان بعض العلماء يقول التحمل على اذى واحد من المرأة احتمال في الحقيقة من عشرين اذى الخ والاشارة في الآية ان الله تعالى جعل الرجال قوامين على النساء لان وجودهن تبع لوجودهم وهم الاصول وهن الفروع الخ
- ٢٠٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهلها ان يريدوا اصلاحاً يوفق الله بينهما ان الله كان علماً خبيراً ﴾ وفي الآية حث على اصلاح ذات البين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ألاخبركم بافضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة ) قالوا بلى قل ( اصلاح ذات البين ) الخ
- ٢٠٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين ﴾ والاشارة في الآية انه اذا وقع الخلاف بين الشيخ الواصل والمريد للتكاسل ( فابعثوا ) متواسين الخ والحاصل ان اهل الحق سلكهم نفس واحدة الخ
- ٢٠٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختلاً فخوراً ﴾ واعلم ان العادة ان تعبد الله وحده بطريق امره ونواهيه ولا تعبد معه شيئاً من الدنيا والعقبى الخ
- ٢٠٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ الذين يخلون ويأمرون الناس بالبدل ويكتمون ما آتيتهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً ﴾ والذين ينفقون اموالهم رياء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان
- وفيه انه اراد اخرى وهي ان يخرط العودية الاقبال على الله بالكيفية والاعراض عما سواه الخ

٢٠٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا﴾ وما ذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر واففقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما ﴿﴾

قال بعض الحكماء مثل من يعمل الطاعات للرياء والسمعة كمثل رجل خرج الى السوق وملا كسبه حصي الخ قال صاحب الكشاف ولقد رأينا ممن يلبى بلاء البخل من ادا طرق سمه ان احدا الخ  
٢٠٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما﴾ ﴿﴾

قيل ان موسيا تصدق بمائة دينار فرأى الشيطان ذلك فقال ما تنفعك هذه الصدقة الخ - روى - انه يؤتى يوم القيامة بالعبد وينادى مناد على رؤس الاولين والاخرين الخ  
٢١٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا﴾ يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض الخ ورد في الخبر الصحيح (ان الله تعالى يقول لللائكة حين دخل اهل امة الجنة) اخذت فل ابو يزيد البسطامي حلالة للمرفة الالكبية خير من جنة الفردوس واعى عليين الخ

٢١١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ولا يكتُمون الله حديثا﴾ وذكر ابو حامد في كتاب كشف علوم الآخرة ان هذا يكون بعد ما يحكم الله تعالى بين البهائم الخ واعلم انه يعرض على النبي عليه السلام اعمال امته غدوة وعشية فيعرفهم بسمهم واعمالهم الخ - روى - ان الموتي يقولون ان يؤذن لهم بان يصلوا ركعتين الخ قال القشيري في قوله تعالى ﴿فكيف اذا جئنا﴾ الشهيد والشاهد ما يحضر كل احد مما بلغه من ادرجة الخ

٢١٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿يا ايها الذين آمنوا لاتقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى﴾

- روى - ان عبد الرحمن بن عوف صنع طعاما وشربا فادعا نورا من افاض الصحابة رضي الله عنهم الخ قال في التيسير ثم انتهى ليس عن عين الصلاة الخ قل لامام ابو منصور رحمه الله وكذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا صلاة للعبد الا بتقوى ولا لامرأة النائرة) ليس فيه النهي عن الصلاة الخ

٢١٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا﴾ والاشارة ان الصلاة معراج المؤمن ومقات مناجاته والمصل هو الذي يتأجر به الخ

٢١٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿لم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل﴾ والله اعلم باعدائكم وكفى بالله نصيرا ﴿﴾

٢١٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿من الذين هادوا بحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا﴾

والاشارة ان من رزق شيئا من علم الكتاب طامعا ولم يرزق اسراره وحقائقه وهم علماء اليهود المداخنون في دين الله حرصا على الدنيا الخ - روى - عن بعض المشايخ انه كان له سنور وكان يأخذ من قصاب في جواره الخ

٢١٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا ﴿﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من تعلم علما لا يفتي به وجهه الله مالي) اخذت قال الشيخ الساذق العالم الازع هو الذي يستعان به على طاعة الله الخ





٢٢٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذ احكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ﴾

قال الفقيه ابواليث من اراد ان ينال هذه الكرامة فليبه ان يداوم على غسة اشياء الخ

٢٢٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ان الله انما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا ﴾

فاعلم ان معاملة الانسان اما ان تكون مع ربه او مع سائر العباد او مع نفسه ولا بد من رعاية الامانة في جميع هذه الاقسام الثلاثة الخ واما القسم الثاني وهو رعاية الامانة مع سائر اهل الخ واما القسم الثالث وهو امانة الانسان مع نفسه الخ

٢٢٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير ﴾

قال عليه السلام ( من دل سلطانا على الجور كان مع هامين وكان هو السلطان من اشد اهل النار عذابا ) الحديث ومن اصحاب الظواهر بظاهر هذه الآية في ان الاجتهاد والقياس لا يجوز الخ

٢٢٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ واحسن تأويلا ﴾

ودلت آية على ان طاعة الامراء واجبة اذا وافقوا الحق فاذا خالفوه فلا طاعة لهم قال صلى الله عليه وسلم ( لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ) الخ - روى - ان كاتب الروم ارسل الى عمر رضي الله عنه هدايا من الثياب والجبنة فلما دخل الرسول الى المدينة قال اين دار الخليفة وبنائه الخ - وروى - ان انوشروان كان له عامل على ناحية فكتب اليه يعلمه بجودة الربيع ويستأذنه في الزيادة على الرسوم الخ - واعلم ان الولاية اما يكونون على حسب اعمال الرعايا واحوالهم صلاحا وفسادا الخ - ثم اعلم بان المراد باولى الامر في الحقيقة المشايخ الواصلون ومن بيده امر التربية الخ

٢٣٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ألم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما

اتزل من قبلك يريدون ان يتحاكوا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا \* واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول

رايت المنافقين يصدون عنك صدودا \* فكيف اذا اصابهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاؤك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا \* اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم

فاعرض عنهم وعظمهم وقل لهم في انفسهم ﴾

عن ابن عباس ان منافقا خاصم يهوديا فدعاه اليهودى الى النبي عليه السلام لانه كان يقضى بالحق الخ

٢٣١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ قولا بليغا \* وما ارسلنا من رسول الا ينطاع باذن الله

ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما \* فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم

حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ﴾

وفي هذه الايات دلائل على ان من رد شيئا من اوامره او امر الرسول صلى الله عليه وسلم فهو خارج عن الاسلام الخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تابعا لما جئت به )

٢٣٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ولو انا كتبنا عليهم ان اقفلوا انفسكم واورجوا من

دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعدون به لكان خيرا لهم واشد

ثيبنا \* واذا لايتناهى من لدنا اجرا عظيما \* ولهديناهم صراطا مستقيما ﴾

- روى - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ( لياتي على الناس زمان تحقق نبي فيه

وتجدد فيه البدعة فمن اتبع ساني يومئذ صار غربيا وبقي وحيدا الحديث

- ٢٣٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ومن يطع الله والرسول ﴾  
واعلم ان قتل النفس في الحقيقة قمع هواها التي هي حياتها وافناء صفاتها والخروج من الديار الخ  
وعن ابراهيم بن ادهم قال دخلت جبل لبنان فاذا انا بصباب قائم وهو يقول يا من شوقى اليه  
وقلي عبله ونفسي له خادم الخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا يكونن احدم كالمبد  
السوء ) الحديث - روى - ان ثوبان مولى رسول الله اتاه يوما وقد تغير وجهه ونحل جسمه الخ
- ٢٣٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين  
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ﴾ ذلك الفضل من الله وكفى بالله علما  
- روى - عن بعض الصالحين انه قال اخذتني ذات ليلة سنة فمت فرأيت في منامي كان القيامة  
قد قامت وكان الناس يحاسبون الخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( كل امتي يدخلون الجنة  
الا من ابى ) الحديث
- ٢٣٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا خذوا حذرکم فانفروا ثبات او انفروا  
جميعا ﴾ وان منكم لمن ليبطئن فان اصابكم مصيبة قال قد انعم الله على اذ لم اكن معهم  
شهيدا \* ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بئينكم وبينه مودة يا اتني كنت  
معهم فافوز فوزا عظيما \* وليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة  
وكان جعفر الخواص يقول الصادق لاتراه الا في فرض يؤديه او فضل يعمل فيه الخ
- ٢٣٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما ﴾  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( بادروا بالاعمال قبل ان تنجى ) فمن كقطع الليل المظلم ) الحديث  
واعلم ان المدة والسلاح في جهاد النفس والشیطان يعنى آلة قتالهما ذكر الله وبه يخلص الانسان  
من كونه اسير الهوى النفساني الخ
- ٢٣٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال  
والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا  
من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا ﴾ الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا  
يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا
- ٢٣٨ قال احمد بن سهل اعداؤك اربعة . الدنيا . والشيطان . والنفس . والهوى الخ واعلم ان  
كيد الشيطان ضعيف في الحقيقة فان الله ناصر لاوليائه كل حين الخ - روى - ان عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه استأذن يوما على النبي عليه السلام وعنده نساء من قريش يسألنه عالية اصواتهن  
على صوته الخ - وزوى - عن وهب بن منبه انه قال كان عابد في بني اسرائيل اراد الشيطان  
ان يضاه فلم يستطع من أى جهة اراده من الشهوة والغضب وغير ذلك الخ
- ٢٣٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقموا الصلوة  
وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد  
خشية وقالوا ربنا لم كتب علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليل ﴾
- ٢٤٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ والآخره خير لمن اتقى ولا تظلمون فيثلا ﴾  
اعلم ان الآخره خير من الدنيا لان نعم الدنيا قليلة ونعم الآخره كثيرة الخ - روى - ان رجلا  
اشترى دارا فقال لعلى رضي الله عنه اكتب القبالة فكتب [ بسم الله الرحمن الرحيم ] اما بعد فقد  
اشترى مغرور من مغرور دارا الخ قال الفقيه رحمه الله ممكن من الدنيا ثم قلها فلم يدها  
لك شيئا الخ قال بعض المشايخ انما جعل الدار الآخره محلا لجراة عباده المؤمنين الخ

٢٤١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ إِنَّمَا تَكُونُوا يَدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي رُوحٍ مُّشِيدَةٍ ﴾  
قال ابراهيم ابن ادهم لو يعلم الملوك ما نحن فيه لما دونوا عليه اسبوف الخ وقبل لبعضه هل  
تعرف الله فغضب وقال ترى اعبد من لا اعرف الخ قال مجاهد في هذه الآية كان فيمن قبله  
امراء وكان لها اجر الخ

٢٤٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَإِنْ تَصْبِرْ حَسَنَةً يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ نَصْبِرْ  
سَيِّئَةً يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ  
حَدِيثًا \* مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ مِنْ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ مِنْ نَفْسِكَ ﴾

والاشارة في الآية ان يا اهل البطالة في زى الطلبة الذين غلب عليكم الهوى الخ واعلم ان  
للأعمال اربعة مراتب الخ قال الضحاك ما حفظ الرجل القرآن ثم سبه الا يذنب الخ  
٢٤٣ تف - قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَارْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَوْنِ بِاللَّهِ شَهِيدًا \* ﴾ من يطع

الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيفا ﴿  
وفي التأويلات النجمية يشير بقوله تعالى ﴿ وَارْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ اي الناس الذين قدسوا الله الخ  
وفي الآية تعليم الادب ورؤية التأثير من الله تعالى - روى - ان ابا بكر رضى الله عنه اجاب بوجع  
السن سبع سنين فاعلمه جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ وقيل ليله انولده اخمدى  
لولاه ما انزل القرآن ولانبت ليلة القدر الخ

٢٤٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ  
غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا \*  
أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾

وهل يجوز ان يقال بعض كلام الله المبلغ من بعض - قال الامام السيوطي في الاتقان جوزه قومه الخ  
وقال بعض المحققين كلام الله في الله افضل من كلامه في غيره الخ قال القرطبي في جوهر القرآن  
ومن توقف في تفضيل الآيات الخ

٢٤٥ قال العلماء القرآن يدل على صدقه عليه السلام من ثلاثة اوجه - احدها اطراد الفاظه الخ  
والاشارة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لوصفه بالفاء فانيا في الله باقيا بالله قائما مع الله الخ

٢٤٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ  
إِلَى الرَّسُولِ وَالْإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَبْطِنُونَهُ مِنْهُمْ ﴾

وفي الآية اشارة الى ارباب السلوك اذا ذبح لهم باب من الانس والالهية والحضور والعبية من  
آثار صفات الجمال والجلال الخ

٢٤٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ الْأَقْلِيلَ \*  
فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكُفَّ الْأَنْفُسُ ﴾

وقال الشيخ نجم الدين قدس سره في تأويلاته لعل الاستثناء راجع الى الصديق رضى الله عنه الخ  
قال بعض الحكماء ان الله تعالى خلق نبيدا صلى الله عليه وسلم لجل رأسه من الحركة وعيبيه  
من الحياة واذنيه من الدبرة ولسانه من الذكر الخ

٢٤٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَحَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ اللَّهِ أَنْ يَكْفَ بِأَسِ الَّذِينَ كَفَرُوا  
وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا ﴾

- روى - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واعد اما سفيان بعد حرب احد موسم بدر اخرى  
في ذي القعدة الخ وفي التأويلات النجمية ﴿ فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك ﴾ الخ  
مجاهد في طلب الحق نفسك الخ

٢٤٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ من يشفع شفاعته حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعته سيئة يكن له كفل منها ﴾

ومن بلاغات الزمخشري شيان في الاسلام الشفاعة في الحدود والرشوة في الاحكام الخ وافصح الحديث عن ان الشفاعة هي التوسط بالقول في وصول شخص الى مفعة من المنافع الدنيوية او الاخرية الخ

٢٥٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وكان الله على كل شيء مقبلاً ﴾  
ومن الشفاعة الحسنة الدعاء للمسلم الخ والاشارة في الآية ( من يشفع شفاعته حسنة ) لا يصلح نوع من الخيرات الى الغير الخ

٢٥١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ واذا حيتهم تحية خفيوا بأحسن منها ﴾  
وفي السلام منزلة على تحية العرب وهي حياك الله الخ - روى - عنه عليه السلام انه قال ( من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ) الحديث

٢٥٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ او ردوها ان الله كان على كل شيء حسيباً ﴾  
- روى - ان رجلاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم فقال ( وعليكم السلام ورحمة الله ) الحديث فالجهور على ان الآية في السلام فالسنة ان يسلم الراكب على الماشي الخ قال ابن المشيخ في حواشيه ومن دخل الحمام ورأى الناس متزينين يسلم عليهم الخ وقال بعضهم لا يسع القاضي والوالي والامير ترك السلام الخ

٢٥٣ قل ابن الملك الدعاء لاهل الكتاب بمقابلة احسانهم غير ممنوع الخ وقال الطيبي المختار ان المبتدع لا يبدأ بالسلام الخ قال في الكشف ولا يقال لاهل الدمة وعليكم بالواو الخ - وحكى - ان سياحا دخل على عالم فسلم عليه فرد عليه السلام وخافت ثم دخل عليه غنى فسلم فرد عليه الجواب الخ فاذا بلغ المقابر وصر بها قال وعليكم السلام اهل الديار من المسلمين والمؤمنين رحم الله المستغربين منكم والمستأخرين منا الخ

٢٥٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ الله لا اله الا هو ﴾  
قال الامام السيوطي رحمه الله الاحاديث والآثار تدل على ان الزائر متى جاء علم به المزور الخ قال ارباب الحقيقة الروح انصاف بالبدن بحيث يصل في قبره ويرد على المسلم عليه الخ والاشارة في الآية ( واذا حيتهم تحية ) من الخير والشر ( خفيوا باحسن منها ) اما الخير فيغير احسن منه الخ

٢٥٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ليجمعنكم الى يوم القيمة لارب فيه ومن اصدق من الله حديثاً ﴾  
وفي الحديث ( كذبني ابن آدم ) اي نسبني الى الكذب ( ولم يكن له ذلك ) يعني لم يكن التكذيب لاثماً به الخ واءلم ان القيامة ثلاث . الصفري الخ . والوسلي الخ . والكبرى الخ . قال الشيخ ابو يزيد البسطامي ومن قال الله وقلبه غافل عن الله فخصمه الله - وحكى - ان بعض الصلحاء دخل ليلة بقبولية في بلدة بروسة فرأى انه قد وضع سرير على الحوض وعليه بنت سلطان الجين الخ والاشارة في الآية ( الله لا اله الا هو ) يعني كان الله في الازل ولا اله الا هو لم يكن معه احد يوجد الخالق من العدم الا هو الخ

٢٥٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا ﴾  
أتريدون ان تهدوا من اضل الله ومن يضل الله فلن تجد له سبيلاً \* ودوا لوتكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم  
وفيه اشارة الى ان من ود الكفر لغيره كان ذلك من امارات الكفر في باطنه الخ

٢٥٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا تَصْبِرُوا ﴾ الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق او جواركم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فامتلوكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا \* يستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم ﴿

والاشارة في الآية الى ارباب الطلب السائرين الى الله تعالى فانهم نهوا عن اتخاذ اهل الدنيا ابناءً الخ قال الحدادي في تفسيره لا يجوز مهادنة الكفار وترك احد منهم على الكفر من غير حزية الخ ٢٥٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلًّا رَدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا وَمِنْ لَمْ يَعْتَزْلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَيُخْذَوْهُمْ وَأَتْلَوْهُمُ حَيْثُ تُقَاتِلُهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿

والاشارة في الآية الاولى الى الاختلاف واقع بين الامة في ان خذلان المنافقين الخ واعده ان الجزية ذهبت الى انه لا نعل للعبد اصلا ولا اختيار الخ

٢٥٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا آخِضًا وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَا فَتَحْرِيرُ رَقِيَّةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسْلِمَةٍ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصْطَدَّقُوا ﴿

- روى - ان عياش بن ابي ربيعة وكان اخا لابي جهل لامة سلم وهاجر الى المدينة خوفا من اهل الخ واعلم ان الدية مصدر من ودى القاتل المحتول اذا اعطى وليه المال الذي هو بدل النفس الخ

٢٦٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ فَن كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقِيَّةٍ مُؤْمِنَةٍ وَأَنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدْيَةٌ مُسْلِمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقِيَّةٍ مُؤْمِنَةٍ لَمْ يَجِدْ فِصَامَ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿

والاشارة في قوله تعالى ﴿ لَمْ يَجِدْ فِصَامَ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ ﴾ ان تربية النفس وتزكيتها الخ - حكى - ان اولاد هارون الرشيد كانوا زهادا لا يرغبون في الدنيا والسلطنة فلما ولد له ولد قبله ادخله في بيت من زجاج يعيش فيه الخ

٢٦١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا خُذُوا مِنْ جَهَنَّمَ خَلْدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿

- روى - ان مقيس بن صباة الكندي كان قد اساء هو واخوه هشام بوجد اخاه قتيلًا في بني النجار الخ واعلم ان العبرة بعد يوم الالف دون خصوص السبب الخ

٢٦٢ وقد روى ان داود عليه السلام اراد ببيان بيت المقدس فبناه صرارا فكلما فرغ منه تهدم فشا الى الله تعالى الخ ثم اعلم ان مقتول اذا اقتص منه الولي فذلك جزاؤه في الدنيا الخ

٢٦٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَاكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَتَّبِعُونَ عُرْضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿

والاشارة في الآية ان القلب مؤمن في اصل الفطرة والنفس كافرة في اصل الخلقة وبينهما عداوة الخ ٢٦٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ فَعُتِدَ اللَّهُ لَكُمْ فِتْنَةً كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿

قال الامام الغزالي رحمه الله الخبير هو الذي لا تمزب عنه الاخبار الباطنة ولا يجري في الملك والمكوت شيء الخ ودلت الآية على ان الجنيد قد بخطى كما اخطأ اسامة وان خطاءه قد كان مغفرا الخ عن ابن عباس ان جبريل عليه السلام جاء الى النبي عليه السلام فقال يا اعمد ان ربك يقر بك اسلام وهو يقول مالي اراك مغفورا حزينا الخ

- ٢٦٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر ﴾  
والاشارة في الآية الى ان البالغين الواصلين بالسير الى الله ( يا ايها الذين آمنوا ) ووقفوا لمجرد  
الايان بالغيب الخ عن زيد بن ثابت رضى الله عنه انه قال كنت الى جنب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ففتيته السكينة الخ
- ٢٦٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله  
المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله  
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما \* درجات منه ومغفرة ورحمة ﴾
- ٢٦٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وكان الله غفورا رحيم ﴾  
قال القشيري رحمه الله ان الله سبحانه جمع اوليائه في الكرامات لكنه غير يهتم في الدرجات الخ  
ودلت الآية على ان اولى الضرر مساوون للمعاهدين في الاجر والثواب الخ
- ٢٦٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ان الذين توفيقهم الملائكة ظمأى انفسهم قالوا ﴾  
وقلوا في تفسير قوله عليه السلام ( نية المؤمن خير من عمله ) ان المؤمن ينوي الايمان الخ واعلم  
ان الجهاد من افاضل المكاسب الخ قال بعض الكبار سبق باهمم لا بالقدم الخ
- ٢٦٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض ألم تكن ارض الله  
واسعة فتهاجروا فيها فذلك ما اوبهم جهنم وساءت مصيرا \* المستضعفين من الرجال  
والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا \* فاولئك عسى الله ان يعفو  
عنهم وكان الله عفوا غفورا ﴾
- ٢٧٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مزاغما كثيرا ﴾  
قال الخدادي في تفسيره في قوله تعالى ( ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها ) دليل انه  
لا عذر لاحد في التام على المعصية في بلده لاجل المال الخ والاشارة في الآية ان المؤمن عام  
وخاص وخاص الخاص كقوله تعالى ( فتنهم ظالم انفسه ) وهو العام ( ومنهم مقتصد ) وهو  
الخاص ( ومنهم سابق بالخيرات ) وهو خاص الخاص الخ
- ٢٧١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم  
يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيم ﴾
- قال الجندب بن ضمرة من بنى البيت لبنه وكان شيئا كبيرا لا يستطيع ان يركب الرحلة احمولوا الخ  
وفي الكشف قالوا كل هجرة لغرض ديني من طاب علم او حج او جهاد الخ قال حضرة  
الشيخ الشهير بافتاده الخدي قدس سره من مات قبل الكمال فراده ينجي الى الله الخ اقول ولما  
ما قال الشيخ الكبير صدر الدين القنوي قدس سره في الفلك الاخر من الفلك من المتقي شرعا وغلا الخ
- ٢٧٢ قال المولى الحامى في شرح الكلمة الشعبية من الفصوص الحكيمية فا يدل على عدم الترقى بعد الموت الخ  
وفي التأويلات النجمية ان الاشارة في الآية من غاية ضعف الانسان وحياته الحولية واستهوانه الشيطان الخ
- ٢٧٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا  
من الصلوة ان خفتم ان يفتككم الذين كفروا ﴾
- وظاهر الآية الكريمة التخبر بين القصر والاعتمام الخ قال في تفسير الخدادي المسافر اذا صلى الظهر الخ
- ٢٧٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ان الكافرين كانوا لكم عدوا ميثا \* واذا كنت فيهم  
فقت اهل الصلوة فلقم طايفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا  
من ورائكم ولتأت طايفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك ﴾
- قال في الكشف ان الائمة نواب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في كل عصر وقام بما كان يقوم به الخ

- ٢٧٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾ ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتنتكم فيميلون عليكم مينة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم
- قال الامام الواحدى في قوله تعالى ﴿وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ﴾ رخصه في الصلاة لان يعمل بعض فكره في غير الصلاة
- ٢٧٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُبِينًا﴾ هذا قضيتهم المملوءة فاذكروا الله قيساما وقعودا وعلى جنوبكم فإذا اطمأننتم فاقبلوا الصلوة ان صلواته كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
- قال في شرح الحكمة العطائية ولما عاد الله تعالى ما في الابد من وجود الله المؤدى الى انفس المذنبين عن بلوغ العمل الخ
- ٢٧٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْنِ آدَمَ ان تَكُونُوا تُقْتُلُونَ فَنَجِدَ لَكُمْ كِتَابًا تَرْجُونَ﴾ من الله ما لا يرجون وكان الله عليا حكيما
- وفي التأويلات النجمية ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا (يعني واجبا في حين لا بد من الخ)
- ٢٧٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ قال سلمان الفارسي رضى الله عنه اذا اضطرب قلب يؤمن عند عبارة الكافر بتدبير ذنوبه الخ وقال عطية بن ريس اذا خرجت غازيا من خطر بلاني اكثر فالدعاء الخ يقول العبد سمعت من حضرة شيبني وسندي الذي بمنزلة ربي من جسدي انه قال اسعيا والوزير بالنسبة الى عبد الله الاسلامي كالقلب الخ والاشارة في الآية (ولا تهينوا في ابني آدم) اي في طائفتين وصفاتها وجهاد معها الخ
- ٢٧٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿تَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا رَزَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ مِثْلَ بَعْضِ الْخَصَمِ﴾ واستغفر الله ان الله كان عفورا رحيا \* ولا تجادل عن الذين يختلون أنفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثما \* يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله
- ٢٨٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَهُوَ مَعَهُمْ أَوْ يَسْتَفِئُونَ مِنْ أَفْئُتِهِمْ﴾ من انقول وكان الله بما تعملون محيطا \* هانتم هؤلاء جادتم عنهم في الحيوه الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة أم من يكون عليهم وكيفا
- وفي التأويلات النجمية وكيفا يتكلم بوكالته يوم لا تملك نفس لنفس شيئا الامر يومئذ الخ وفي البدن ان يتوب قبل الموت من كل معصية توبة تندوحا ويندرك ما فرط من تقصيره في فرائض الله الخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يؤمن بغير من الناس يوم القيامه الى اجتهاد حتى اذا دنا منها) الحديث
- ٢٨١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَنْحَدِثْ اللَّهُ غُفُورًا رَحِيمًا﴾ ومن يكسب اثما فاما يكسبه على نفسه وكان الله علما حكما ومن يكسب خفية او اثم ثم يرميه بريئا فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا
- ٢٨٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ لَعَتَوْا عَلَيْهَا تَلًّا﴾ وما يظنون ان انفسهم وما يضرهم من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمت ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما
- واعلم ان الاستغفار فرار العبد من الخلق الى الخالق ومن الانانية الى الهوية المتأخذ الخ - حكى - ان الشيخ وفا المدفون بقسططنية في حريم جمعه الشريف اهدى ابنه ثمنون الف درهم من قبل السلطان بايزيد الثاني ليعقد عدا النكاح الخ

٢٨٣ قال الحدادی فی تفسیره وفي هذه الآيات دلالة انه لا يجوز لاحد ان يخاصم غيره في اثبات حق اوتفيه الخ . واعلم ان هذه الآية جامعة لفضائل كثيرة . منها بيان ان وبال الذر يعود على صاحبه الخ - حكى - ان الله تعالى يسد يد رجل بذبح يحمل بقرة بين يدي امه الخ - وحكى - ان امرأة وضعت لقمعة في فم سائل ثم ذهبت الى مزرعة الخ . ومنها ان العلم والحكمة من اعظم الفضائل الخ . ومنها ان لا يرى اليه البعد الفضائل والخيرات من نفسه الخ - حكى - عن شاه شعاع الكرمانى انه كان جالساً في مسجد فقام فقير الخ . والاشارة في الآية ان فضل الله موهبة من واهب الحق بؤتيه من يشاء الخ

٢٨٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ لا خير في كثير من نجوهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيماً ﴾ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ﴿

٢٨٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى ونصله جهنم وساءت مصيراً ﴾ ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضلّ ضلالاً بعيداً ﴿

والاشارة انه ﴿ لا خير في كثير من نجوهم ﴾ اى الذين يتناجون من النفس والشیطان والهوى الخ . يقال جاء شيخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انى شيخ مهلك في الذنوب الخ

٢٨٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ان يدعون من دونه الا انا وانا ن يدعوون الشیطان مریداً ﴾ لعنه الله وقال لا تحذرن من عبادك نصيباً مفروضاً ﴿

قال الحسن من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون كما في حديث المشرق ( يقول الله تعالى ) اى في يوم النوقف ( يادم فيقول ليك وسعدك والحبر في يدك ) الحديث

٢٨٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ولا ضلالتهم ولا منينهم ولا مرهمهم فليتبكّن آذان الانعام ﴾ واجمع المفسرون على ان المراد به ههنا قطع آذان البعائر والسوايب والانعام الاابل والبقر والغنم الخ

٢٨٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ولا مرهمهم فليغيرن خلق الله ﴾ ويندرج فيه اهور . منها فق عين الحامى الخ . ومنها حضاء الدييد الخ . قال في نصاب الاحتساب قرأت في بعض الكتب ان معاوية دخل على النساء ومعه خصى محبوب الخ . ومنها الوشم الخ . قال مض اصحاب الشافعى وجبت ازالته الخ . ومنها الوشر الخ . ومنها النقص الخ . ومنها اللواطة لما فيها من اقامة ما خلق لدفع الفضلات الخ . ومنها عبادة الشمس والقمر والكواكب الخ

٢٨٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ومن اتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسرانا مبيناً ﴾ يعدهم ويمنهم وما يعدهم الشيطان الا غروراً \* اولئك مأوهم جهنم ولا يجردون عنها محيصاً ﴿

واعلم ان العمدة في اغواء الشيطان ان يزين زخارف الدنيا الخ . والاشارة ان الله خلق الجنة وخلق لها اهلها وهم السعداء وخلق النار وخلق لها اهلها وهم الاشقياء الخ

٢٩٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداً وعد الله حقاً ومن اصدق من الله قيلاً ﴾ ليس بامانيكم ولا امنى اهل الكتاب ﴿

وامانن خلقه الله اهل الجنة فقد غفر له قبل ان خلقه الخ . وعن الحسن ليس الايمان بالتمنى ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل الخ قال بعضهم الرجاء ما قارنه عمل الخ



٢٩١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿من يعمل سوءاً يجز به ولا يجده من دون الله ولا يأنصرا﴾ ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن دولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون فيها

قال النيسابوري حكمة تضعيف الحسنات للإفلاس العبد الخ وقد ذكر الإمام البيهقي في كتاب البعث فقال ان التضعيفات فضل من الله تعالى الخ

٢٩٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ومن أحسن دنيا من أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم﴾

واعلم ان جميع الأعمال الصالحة يزيد في نور الإيمان الخ والاشارة (إيس بامائكم) يعني باماني عوام الخ الذين يذنبون الخ

٢٩٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿حنيفا﴾ واتخذ الله إبراهيم خليلاً \* والله ما في السموات والأرض وكان الله بكل شيء محيطاً

- روى - ان إبراهيم عليه السلام بعث الى خليل له بنصر في ازمة اصابت الناس بمارمه الخ وفي الخبر تعجب الملائكة من كثرة ماله وخدمه وكان له خمسة آلاف قطع من الغنم الخ قال القاضي في الشفاء الخ هنا أقوى من النبوة لان النبوة قد يكون فيها العداوة الخ قيل لجنون بني مصر ما سلك قال ليل قال شيخ وسندي ومن هو بئرته روي في جسد في كتاب اللغات العريقات ان الخلة والمحبة الالهية الاحدية تجلت لنبينا الخ

٢٩٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ويستقونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وميتن عليكم في الكتاب فيتسمى النساء الا اني لاتؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان وان تقوموا﴾

واعلم انه عليه السلام قال (ان الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت الا بكر خليلاً) الخ

٢٩٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فان الله كان به علياً﴾ وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً

- حكى - ان امرأة جاءت الى حاتوت ابى حنيفة تريد شراء ثوب الخ واعلم ان النفس نبات المرأة لزوج الروح فكما اوجب الله على الرجال من الحقوق الخ فبا ايها الغافل تنبه لرجلك ومسرارك واحذر ان تسكن الى موافقة هواك الخ

٢٩٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير واحضرت لانس الشح وان تحسنوا وتنقوا فان الله كان بما تعملون خبيراً﴾

قال السيوطي في حسن المحاضرة في احوال مصر واما هرة ان شئت ان تصبر من الابدال الخ وعن عبدالله بن وهب عن الليث قال بلغني ان ابليس في نوحا الخ واني يحيى بن زكريا عليهما السلام ابليس في صورته الخ

٢٩٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وان تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل ميل فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا وتنقوا فان الله كان غفوراً رحيماً﴾ وان يفرق يغفر الله كلاماً من سعة وكان الله واسعاً حكيم

قال ابن مسعود رضي الله عنه يؤخذ بيد العبد او الامة فينصب على رؤس الاولين والاخرين الخ

٢٩٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ولله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وان تكفروا فان لله ما في السموات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا ﴾

قال الشيخ نجم الدين قدس سره ﴿ شفاء في السموات ﴾ من الدرجات العلى وجنات العلى وجنات المأوى الخ قال الغزالي في شرح الاسماء الحسنى والله تعالى هو الحميد الحمده لنفسه الخ

٢٩٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ولله ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلاً ﴾ ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأت بأخرين وكان الله على ذلك قديرا ﴿

والآية تدل على كمال قدرته وصبريته حيث لا يؤاخذ العاصاة على العجلة الخ قال ابن عطاء النعماني ظاهر وباطن فظاهرها حفظ حدود الشرع وباطنها الاخلاص في الية الخ

٣٠٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعا بصيرا ﴾ يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ﴿

قال الحدادي في الآية تهديد للمنافقين المرائين الخ قال بعضهم دخلت على سهل بن عبد الله يوم الجمعة قبل الصلاة فرأيت في البيت حية الخ - حكاية - [ آورده انده كجوانردي غلام خويش را كفت سخاوت آن نيست كه صدقه بكسي دهند كه اورا بشناسند ] الخ

٣٠١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ولوعلى انفسكم اوالوالدين والاقرين ان يكن غنيا وفقيرا فآله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بماتم عملو خيرا ﴾

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عند نزول هذه الآية ( من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) الحديث قال في الاشياء أى شاهد جائز له الكتمان الخ قال الفقهاء وستر الشهادة في الحدود افضل من ادائها الخ

٣٠٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذى نزل على رسوله والكتاب الذى انزل من قبل ﴾

- بحكى - ان مسلما قتل ذميا عمدا حكم ابريوسف بقتل المسلم الخ  
٣٠٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا ﴾

قالوا اول ما يجب على المرء معرفة مولاه الخ ومرتبة الخواص في الايمان هو ايمان عباتي الخ ومرتبة الاخص في الايمان هو ايمان عباتي وذلك بعد رفع حجب الانانية الخ

٣٠٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا ﴾ بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما \* الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين أيتبعون عندهم العزة فان العزة لله جميعا \* وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله ﴿

قال المفسرون ان مشرك مكة كانوا يخوضون في ذكر القرآن ويستزئون به في مجالسهم الخ  
٣٠٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ فلا تعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذن مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا ﴾

- روت - عائشة رضى الله عنها ان امرأة كانت بتكة تدخل على نساء فريش تضع كهن فلما هاجرن ووسع الله تعالى دخلت المدينة الخ في اشارة الآية نهى لاصحاب القلوب عن المجالسة مع ارباب الذنوس الخ قال الحدادي في تفسيره اذن لم يجز جلوس المؤمن معهم لإقامة فرض اوستة الخ وذكر ان الله تعالى اوحى الى يوشع بن نون عليه السلام اني مهلك من قومك اربعين القامن خياريهم الخ

٣٠٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿الذين يترصدونكم﴾ فان كان لكم فتح من الله قالوا ألم تكن معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين بالله يحكم بينكم

يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ﴿الح﴾ وعن كعب قال اذا انصرف عيسى ابن مريم والمؤمنون من بأجوج وأجوج لبثوا سنوات ﴿الح﴾ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا﴾ مذبذبين ذلك لالى هؤلاء ولالى هؤلاء ومن يصل الله فلن تجده سبيلا ﴿الح﴾

قال ابو زيد السطامي قدس سره ان الله خواص من عباده ولوجبه في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا كما يستغيث اهل النار بالخروج من النار ﴿الح﴾

٣٠٨ والاشارة ﴿ان المنافقين﴾ انما ﴿يخادعون الله﴾ في الدنيا لان الله تعالى ﴿وهو خادعهم﴾ في الآل ﴿الح﴾ يقال حصون المؤمن ثلاثة المسجد وذكر الله وتلاوة القرآن ﴿الح﴾

٣٠٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين أتريدون ان تجعلوا الله عليكم سلطانا مينا﴾ ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصرا ﴿الا الذين تابوا﴾

وعن الحسن اتي على النفاق زمان وهو مفروع فيه ﴿الح﴾ قال عمر بن عبد العزيز لو جاءت كلامة بمنافقها وجئنا بالحجاج فضلهم ﴿الح﴾

٣١٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله قالوا لك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما﴾

واعلم ان الكافر وان افسد برين الكفر صفاء روحه ولكن ما ضيف اليه كفره ربن النفاق ﴿الح﴾ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليا﴾ قال الجرجاني في قوله تعالى ﴿لئن شكرتم لازيدنكم﴾ اي لئن شكرتم القرب لازيدنكم الانس ﴿الح﴾ - روى - ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام [ ما خلقت النار بخلاني ] ﴿الح﴾ والاشارة في الآية ان الله تعالى يذكر للعباد المؤمنين نعمنا من نعمه السالة السابقة ﴿الح﴾

## الجزء السادس من الاجزاء الثلاثين

٣١٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما﴾ ان تبدوا خيرا او تخفوه او تمنعوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا ﴿الح﴾

٣١٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض﴾

واعلم ان الله تعالى لا يحب اظهار الفضائح والقبائح الا في حق ظالم ﴿الح﴾ والاشارة في الآية ﴿ان الله يحب الجهر بالسوء من القول﴾ من العوام ولا يتحدث مع النفس من الخواص ﴿الح﴾

٣١٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿بعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا﴾ اولئك هم الكافرون حقا واعتدا للكافرين عذابا مهينا ﴿والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجرهم وكان الله غفورا رحيما﴾

- يحكى - انه كان شاب حسن الوجه وله احباب وكانوا في الاكل والشرب والنم واللذذ ﴿الح﴾

٣١٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿فقد سألو موسى اكبر من ذلك فقالوا انزل الله جهره فآخذتهم الصاعقة بظلمهم﴾

واعلم ان الايمان والتوحيد هو اصل الاصول الخ قال سيد الطائفة الجليل قدس سره الادب اذ بان الخ وفي التأويلات النجمية ﴿فقالوا انزل الله جهره﴾ ومأطلبوا الرؤية على موجب التعظيم الخ

٣١٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ثم آخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا﴾ ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقتلناهم ادخلوا الباب سجدا وقتلناهم لاعتدوا في السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظا \* فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا﴾

- روى - ان موسى عليه السلام لما جاءهم بالثورة فرأوا ما من التكليف الشاقة كبرت عليهم الخ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وبكفرهم وقولهم على مريم بهتان عظيم﴾ وقولهم انا قتلنا

المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم﴾ واعلم ان نقض الميثاق صار سببا لفضب الخلق الخ - روى - ان رهطاً من اليهود سبه بان قالوا هو الساحر ابن الساحرة والعاقل ابن الفاعلة الخ

٣١٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منك ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا﴾ بل رفعه الله اليه﴾

وقال بعضهم الوجه وجه عيسى والبدن بدن صاحبنا الخ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وكان الله عزيزا حكيما﴾

٣١٩ قال وهب بن منبه بعث عيسى على رأس ثلاثين سنة الخ واجمع السيوطي في تفسير الدر المنثور في سورة الكهف عن ابن شاهين اربعة من الانبياء احياء الخ واعلم ان الارواح المنهية التي من العقل الاول كلها صف واحد حصل من الله ايس بعضها بواسطة بعض الخ ثم اعلم ان قوما قالوا على مريم فرموا بالزنى الخ

٣٢٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وان من اهل الكتاب الا يؤمن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا﴾ فبظلم من الذين هادوا حرما عليهم طيبات احلت لهم﴾

- روى - عن النبي عليه السلام انه قال (انا اولي الناس بعيسى) الحديث وفي التأويلات النجمية نكتة قال لهم ﴿حرما عليهم طيبات﴾ وقال لنا ﴿ويحل لهم الطيبات﴾ الخ

٣٢١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وبصدهم عن سبيل الله كثيرا﴾ واخذهم الربوا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذابا عاليا﴾ لكن الراستخون

في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمون الصلوة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر اولئك سنوتهم اجرا عظيما﴾

قل في التأويلات النجمية كان عبدالله بن السلام عالما بالثورة وقد قرأ فيها صفة النبي الخ ومن ادخل الاعمال الصلوات الخمس واقامها الخ

٣٢٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمان﴾

قل جاء الاسلام النزال رحمة الله ومنهاج العابدين ولقد صرت من علماء امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الرستخون في العلم الخ

٣٢٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ \* ورسلا قد قصصناهم عليك من

قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليماً ﴿

قال القرطبي كان فيه مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم من الاحكام الخ وعن ابي عتب  
قال ماسمت قط برطاً ولا مزاماراً ولا عوداً احسن من صوت ابي موسى الخ

٣٢٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَرَسُولًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ ذَلِكَ﴾

- روى - ان موسى عليه السلام لما اتى طور سيناء انزل الله الظلمة على سبع فرائج الخ  
فيه تنبيه على ان بعثة الانبياء الى الناس ضرورة الخ

٣٢٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ \* لكن الله يشهد بما اُنزل اليك

انزله يعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً \* ان الذين كفروا وصدوا عن

سبيل الله قد ضلوا ضلالاً بعيداً \* ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا

ليهديهم طريقاً \* الا طريق جهنم خالدين فيها ابداً وكان ذلك على الله يسيراً ﴿

واعلم ان من كان فيه ذرة من النور المرشوش على الارواح يوم خلقها يخرج به من النار الخ

٣٢٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمَنُوا﴾

خيراً لكم وان تكفروا فان الله مافى السموات والارض وكان الله عليماً حكيماً ﴿

قال شقيق رحمه الله الناس يقومون من مجلس على ثلاثة اصناف الخ وافق المشايخ على ان

أنى زمامه فى يد كاتب ملا حتى لا يكون تردده يحكم طبعه الخ

٣٢٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾

واعلم انك لما اخرجك الله من صلب آدم فى مقام ألت رددت الى اسفل السافلين الخ واعلم

ان الغلو والمبالغة فى الدين والمذهب حتى يجاوز حده غير مرضى الخ

٣٢٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ الْإِلَاحَ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمَهُ الْقَهْقَبَةُ إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ﴾

- روى - انه كان لهارون الرشيد طبيب نصراني وكان غلاماً حسن الوجه جداً وكان كامل الادب الخ

٣٢٩ وعن ابي بن كعب انه قال ان الله تعالى لما اخرج الارواح من طهر آدم لاخذ اليثاق عليهم الخ

وفى التأويلات النجمية ان شرف الروح على الاشياء بانه ايضا كعيسى تكون باصركن الخ واعلم

ان هذا الاستعداد الروحاني الذى هو من كلمة الله الخ

٣٣٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ \* ولا تقولوا ثلثة انتهوا خيراً لكم

انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له مافى السموات وما فى الارض ﴿

ثم اعلم انه لما كان النافع جبرائيل والولد سريه كان الواجب ان يظهر عيسى على صورة

الروحانيين الخ قال ابن السنيخ فى حواشيه انه تعالى فى كل موضع نزه نفسه عن الولد الخ

٣٣١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَكُفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ \* لن يستكشف المسيح ان يكون

عبد الله ولا الملائكة المقربون ومن يستكشف عن عبادته ويستكبر فيحشرهم اليه ﴿

ومطلب اهل التوحيد اعلى المطالب وهو وراء الجنات وذوقهم لا يبادلهم نعيم - حكى - ان ولياً

يقال له سكرى باناً يكون له فى بعض الاوقات استغراق اياما الخ قال حضرة الشيخ الشهير

بافناده افندى المكوت ليس فى الفرق الخ

٣٣٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿فَإِمَّا لَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ

أَجْرَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنَكَفُوا فَسَيَكُونُوا فِي عَذَابِهِمْ عَذَاباً أَلِيماً

ولا يجحدون لهم من دون الله ولياً ولا نصيراً ﴿

٣٣٢ واحتج بالآية من زعم الملائكة على الانبياء عليهم السلام الخ قال في التأويلات النجمية عند قوله تعالى ( ولا الملائكة القربون ) ما ذكرهم للفضيلة علي عيسى الخ واعلم ان اعظم الاستنكاف عن عبادة الله تعالى الشرك الخ

٣٣٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم واترلنا اليكم نورا مينا \* فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما ﴾

- حكى - ان قاضيا جاء الى ابي يزيد البسطامي رحمه الله يوما فقال نحن نعرفه ما نعرفه الخ والاشارة في الآية ان الله تعالى اعطى لكل نبي آية وبرهانا الخ

٣٣٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ﴾ وامثال هذه البراهين كثيرة فمن اعظمها انه عرج به الى السماء حتى جاوز قاب قوسين الخ وقد قال بعض الكبار المريد من لامذهب له الخ وفي الحديث ( ليس على اهل لاله الا الله وحشة ) في الحديث

٣٣٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ليس له ولد وله اخت فلها نصف مارك وهو رثا ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجلا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين بين الله لكم ان تضلوا والله بكل شئ عليم ﴾

والاشارة في الآية ان الله تعالى لم يكل بيان قسمة التركات الى النبي صلى الله عليه وسلم مع انه تعالى الخ

### تفسير سورة المائدة

٣٣٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود ﴾

٣٣٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد واتم حرم ان الله يحكم ما يريد ﴾

والاشارة في الآية ( اوفوا بالعقود ) التي جرت بيننا يوم الميثاق الخ

٣٣٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا لا تلحوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام بتفتون فضلا من ربهم ورضوانا واذا حللتم فاصطادوا ﴾

نزلت في الحطيم واسمه شريح بن ضبيعة البكري اقي المدينة من البجامة وخلف خيله خارج المدينة ودخل وحده على النبي صلى الله عليه وسلم الخ وهذه الآية الى هنا منسوخة بقوله تعالى ﴿ فالتوا المشركين حيث وجدتموهم ﴾ الخ

٣٣٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ولا يجرمكم شأن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب ﴾

واعلم ان شعائر الله في الحقيقة هي مناسك الوصول الى الله وهي معالم الدين والشريعة الخ وفي الآية اشارة الى تعظيم ما عظمه الله من الزمان والمكان والاخوان الخ

٣٤٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به ﴾ قال في التور : وليس الكلب نجس العين قال العلماء الفداء يصير جزءا من جوهر المعتدى الخ

٣٤١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ والمنخفة والموقودة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيت ﴾

٣٤٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالاذلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم ﴾

٣٤٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ فلا تخشوهم واخشون اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثمه فان الله غفور رحيم ﴾

قال جابر بن عبدالله سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قل ( جبريل عليه السلام قال الله عز وجل هذا دين ارتضيته لنفسى وان يصلحه الا لشعائى ) الخ - روى - انه لما نزلت هذه الآية بكى عمر رضى الله عنه فقال الذى عليه السلام ( ما يبكيك يا عمر ) الخ

٣٤٤ والاشارة فى الآيات ان طاهرها خطاب لاهل الدنيا والآخرة وباطنها عتاب لاهل الله الخ

٣٤٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح ﴾

٣٤٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ مكليين تعلمونهم مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريع الحساب ﴾

قال صاحب الكشاف قوله تعالى ﴿ تعلمونهم مما علمكم الله ﴾ فيه تنبيه على ان كل ما يأخذ علماً الخ وقال بعضهم ومنهم ابو حنيفة يؤكل مما بقى من جوارح الطير ولا يؤكل مما بقى من الكلب الخ قال فى الاشباه الصيد مباح الا للثعلب او حرفة الخ

٣٤٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب ﴾

- يحكى - عن ابراهيم بن ادهم انه قال كان ابى من ملوك خراسان فركبت الى الصيد فاثرت اربنا اذ هفت بنى هانف الخ قال فى الفرعة وشرحها لابن السيد على بيتام بعد الوطء ثومة خفيفة الخ والاشارة فى الآية ان ارباب الطلب واصحاب السلوك ﴿ يسألونك ماذا احل لهم ﴾ او حرم عليهم من الدنيا والآخرة الخ

٣٤٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتهمون اجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو فى الآخرة من الخاسرين ﴾

وقال الحسن اذا ذبح اليهودى او النصرانى فذكر اسم غيره الخ قال الحدادى واستدل بعض الفقهاء بظاهر الآية على انه لا يجوز للمسلم نكاح الامه الكتابية الخ قال الشعبي الزنى ضربان السفاح وهو الزنى على سبيل الاعلان الخ قال الحدادى قد بطل ثواب عمله وهو فى الآخرة من المغبونين الخ واعلم ان الكفر اتبع القبايح كما ان الايمان احسن المحاسن الخ قال القناضى عياض انفق الاجماع على ان الكفار لا تنفعهم اعمالهم الخ قال فى نصاب الاحتساب ما يكون كفراً بلا خلاف يوجب احباط العمل ويلزمه اعادة الحج الخ والاشارة فى الآية ﴿ احل لكم ﴾ يا ارباب الحقيقة فى اليوم الذى قدر كماله الدين الخ

٣٥٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فانفسوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم ﴾

فى الوقفات المحمودية قال حضرت الشيخ الشهير بانزاده انذى انك تنفلى وجه الاختلاف فى مقدار مسح الناصية الخ

٣٥١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَارْجِلُكُم إِلَى الْكَمِينِ﴾

فقال حضرة الشيخ انما وجه اولوية الاول ان البدن اكثر من الرأس الخ قال الحدادي واما مسح الاذنين فهو سنة الخ قال في الاشياء غسل الرجلين افضل عن المسح الخ وعن مجاهد قال ايضا جبريل عليه عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتاه فقال له النبي عليه السلام (ماحببك يا جبريل) الخ ويقول المتوضي بعد التسمية [الحمد لله الذي جعل الماء طهورا] الخ

٣٥٢ وعند المضمضة [اللهم اسقني] الخ وعند الاستنشاق [اللهم لا تخمهي] الخ وعند غسل الوجه [اللهم بيض وجهي] الخ وعند غسل اليد اليمنى [اللهم اعطني كتابي] الخ وعند مسح الرأس [اللهم حرم شعري] الخ وعند مسح الاذنين [اللهم اجعلني] الخ وعند غسل الرجلين اليمنى [اللهم ثبت قدمي] الخ وعند غسل الرجل اليسرى [اللهم اجعل لي] الخ والحكمة في تخصيص الاعضاء الاربعة في الوضوء الخ وقيل خص بفعل هذه الاعضاء الامة المحمدية الخ وكان بعض اهل الله يتوضأ عند الغيبة والكذب والغضب لظهور غلبة النفس الخ وما الاوقات الحرمية كطلوع الشمس وزوالها وغروبها الخ والاشارة في الآية ان الخطاب في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ هو خطاب مع الذين آمنوا ائمانا حقيقيا خطاب ألبت بربكم الخ

٣٥٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَأَن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطْهَرُوا﴾

ففرس الفسل غسل الفم والانف وسايرا بدن. وسنة غسل يديه الخ والوضوء وضوءه للصلاة الا انه يؤخر غسل رجليه الخ وليس على المرأة غرض ضميرتها الخ وفي الاستنجاء اذا لم يجد سعة يتركه الخ قال الشيخ النيسابوري في كتاب اللطائف فوائد الطهارة عشر الخ قال التلمي في تفسير هذه الآية قال على رضى الله عنه اقبل عشرة من احبار اليهود الخ قال في بدائع الصنائع في احكام الشرائع انما وجب غسل جميع البدن بخروج المني الخ واما غسل الميت فشرعية ماضية الخ

٣٥٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَأَن كُنتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْمَطَلِ أَوْ الْأَمْسَمِ أَوْ الْغَائِثِ فَلَمْ يُجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَيَدَيْكُمْ مِّنْهُ مَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ﴾

والفرق بين غسل الميت والمحي الخ والاشارة في الآية ﴿وَأَن كُنتُمْ جُنُبًا﴾ بالانكشاف الى غيرنا ﴿فاطهروا﴾ بالفوس عن المعاصي الخ

٣٥٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَلَيْتُمْ نَعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ واذكروا نعمة الله عليكم واعلم ان المقصود من طهارة الثوب هو القشر الخارج الخ والاشارة في الآية ﴿وَأَن كُنتُمْ مَرْضَىٰ﴾ بمرض حب الدنيا ﴿او على سفر﴾ في متابعة الهوى الخ

٣٥٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَمِثْقَا ذَرَّةٍ مِّنَ الْحَقِّ﴾ واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا واثقوا الله ان الله عليم بذات الصدور \* يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واثقوا الله ان الله خير بما تعملون \* وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر

واعلم ان اول التيمم التي انتم الله بها على المؤمنين اخراجهم من ظلمة العدم الى نور الوجود الخ وعن عبدالرحمن بن يعقوب بن مالك الاسجني قل كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة او ثمانية اوسبعة الخ

٣٥٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾

واعلم ان الله تعالى صرح للمؤمنين بالعدل وبين انه يمكن من التقوى الخ وفي ترجمة وصايا الفتوحات لخميد بن واسع [از اكاردين است روزي بر بلال بن برده كه والي وقت بود] الخ وفي عين المعاني العامة لا يدخل على الظلمة تخاميا عن الدماء لهم بالبقاء الخ - وحكي - ان نوشروان لما مات كان يطاف بتابوته في جميع مملكته الخ



٣٦٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ  
ان يَسْطُوا عَلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾

قال في زهرة الرياض اذا كان يوم القيامة ينصب لواء الصدق لاني نكر الخ وفيه من الدلالة  
على كمال النعمة من حيث انها لم تكن مثوبة بضرر اخوف الخ

٣٦١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ولقد اخذ الله ميثاق بني  
اسرائيل وبعتنا منهم اثني عشر نقيبا

واعلم ان التوكل عبارة عن الاعتصام بالله تعالى في جميع الامور الخ ودخل حكيم على رجل  
فرأى دارا متجدة وفرشا مبسوطة الخ ثم اعلم ان كل شيء بقضاء الله تعالى وان الله يخبر

عباده الخ وعن ابي عثمان قال كان عيسى عليه السلام يصل على رأس جبل وناه الميس الخ  
٣٦٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ

وَأَمْتُمْ بِرِسَالِي وَعَزَّمْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ  
جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ الدَّبِيلِ﴾

قال في شرح الشريعة الرفيع فعيل بمعنى مقبول وهو سيد النور الخ وفي الحديث (المرادة  
حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار) الخ

٣٦٣ - روى - ان بني اسرائيل لما استغفروا بمصر بعد مهلك فرعون امرهم الله تعالى بالسير الى ارميا من  
ارض الشام الخ واعلم ان الله تعالى كما جعل في امة موسى من النبهاء المختارين الرجوع اليه

عند الضرورة اثني عشر الخ  
٣٦٤ قال ابو عثمان المغربي البدلاء اربعون والامناء سبعة واحلفاء من الائمة ثلاثة والراحد هو القطب الخ

وقال الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر القطب يحفظ المركز الخ ويقول القبر جامع هذه الخ  
الاطائف سمعت من حضرة شيخي وسندي الذي غزوة روعي في جسدي ان قطب الوجود الخ

ثم تحقيق قوله تعالى ﴿لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ﴾ ان اقامه الصلاة في ادامتها الخ  
٣٦٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿فَمَا تَفْعَلُهُمْ مِثْقَلُهُمْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ وجعلنا قلوبهم قسية يحرفون

الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا  
منهم فغف عنهم واصفح

واعلم ان العلماء عاملين والمشاريع الواصلين لا يزالون يذكرون الناس الخ  
٣٦٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

وكان عليه السلام محسنا له مكاره اخلاق يضيق نضاق بيان الواصفين عنها : ومن حكايات  
المولوي قدس الله سره في المتنوي كافران يهان بيمينهم شددت . وفتشام ايشان بسعد آمدند الخ

٣٦٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِثْقَلَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا

مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾

٣٦٨ قيل الذي اتى العدواة بين النصارى رجل يقال له بولس وكان بينه وبين النصارى قتال الخ  
فمن المؤمن ان يلاحظ قوله تعالى ﴿وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ وان يشتمل بنفسه

عن غيره الخ  
٣٦٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا

كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ \* يَهْدِي  
بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ حُسْبِيَ السَّلامُ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ﴾

والاشارة في الآية ان الله تعالى اخذنا في من اليهود والنصارى حتى التوحيد كما اخذ من هذه الامة يوم الميثاق الخ

٣٧٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ويهديهم الى صراط مستقيم ﴾ \* لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا ﴿

واعلم ان الله تعالى بعث النبي صلى الله عليه وسلم نورا بين حقيقة حظ الانسان من الله تعالى الخ وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لما اعترف آدم بالخطيئة قال يارب اسألك بحق محمد ان تغفر لي ) الحديث  
٣٧١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ولله ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير ﴾

وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبي عليه السلام قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله ( الحديث وعن الحارث الاشعري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( ان الله تعالى اوحى الى يحيى بن زكريا عليهما السلام ) الخ

٣٧٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل اتم بشر من خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله ملك السموات والارض وما بينهما واليه المصير ﴾

٣٧٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ﴾

والله تعالى لا يحب من خالف شيئا من شريعة النبي عليه السلام من سنها وفروضا وحلالها وحرامها الخ - وحكى - ان رجلا جاء الى صائغ يسأل منه الميزان ليزن رضاض ذهب له فقال الصائغ الخ واعلم ان احباء الله هم اولياء الله على اختلاف درجاتهم وطبقاتهم الخ ورأى بعضهم معروفا الكرخى تحت العرش وقد قال الله تعالى للائكتة من هذا فقالوا انت اعلم يارب الخ  
٣٧٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير ﴾

واما خالد بن سنان فان اظهر بدعواه الانبياء عن البرزخ الذى بعد الموت وما اظهر نبوته في الدنيا وقصته انه كان مع قومه يسكنون بلاد عدن الخ

٣٧٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا وآتيكم ما لم يؤت احدا من العالمين ﴾ يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم ﴿

فعلى المؤمن ان يقتنى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم ويتفكر في الوعد والوعيد الخ  
٣٧٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ ولا تردوا على ادباركم فتقلبوا خاطرين ﴾ قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون \* قال رجلان من الذين يخافون انهم الله عليهما ادخلا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا فان كنتم مؤمنين \* قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ماداموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا ﴿

٣٧٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ قاعدون ﴾ قال رب انى لا املك الا نفسى واخى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين ﴿ قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يقيمون في الارض فلا ناس على القوم الفاسقين ﴿

٣٧٧ - روى - انه عليه السلام ندم على دعائه عليهم فقبل لاتندم ولا تحزن عليهم فانهم احتاء بذلك لفسقهم الخ - روى - ان موسى عليه السلام قال ابن اسحق كان صلى الله عليه وسلم قد كره الموت واعظمه الخ

٣٧٨ - واما وفاة موسى عليه السلام قال ابن اسحق كان صلى الله عليه وسلم قد كره الموت واعظمه الخ وقال وهب خرج موسى لبعض حاجاته فر بهط من الملائكة يحفرون قبراً لم يرشياً قطاً احسن منه الخ

٣٧٩ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَاَنذَرْتَهُمْ نَارَ اٰدَمَ بِالْحَقِّ اِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْ اَحَدِهِمَا وَلَمْ يَتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ﴾

٣٨٠ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ قَالَ اِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّٰهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ \* لئن بسطت الى يدك لتقتلنى ما انا بباسط يدي اليك لاقولك انى اخاف الله رب العالمين \* انى اريد ان تبوء بائى وأتمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين \* فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله ﴿

٣٨١ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ فَاصْبِرْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ \* فبعث الله غراباً يبحث فى الارض ليريه كيف يوارى سوءة اخيه قال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فوارى سوءة اخى فاصبح من التادمين ﴿

- روى - انه لما قتل ابن آدم اخاه رجفت الارض بما عليها سبعة ايام الخ

٣٨٢ - روى - عن انس رضى الله عنه انه قال سئل انى صلى الله عليه وسلم عن يوم الثلاثاء فقال ( يوم الدم فيه حاضت حواء وفيه قتل ابن آدم اخاه ) الخ وفى التواريخ لما ذهب قبيل الى سمت الجن كثروا وخلقوا وطفقوا يحاربون مع اولاد آدم يكتفون فى احوال الخ

٣٨٣ - والاشارة فى الآيات ان آدم الروح بازدواجه مع حواء القلب وله قابيل النفس الخ والاشارة فى قوله ﴿ فطوعت له نفسه ﴾ اى نفس قابيل النفس الخ

٣٨٤ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ من احل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك ﴾

٣٨٥ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ فى الارض لمسرفون ﴾ انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا ﴿

وفى التأويلات النجمية اعلم ان كل شئ ترى فيه آية من الله تعالى فهو فى الحقيقة رسول من الله اليك الخ

٣٨٦ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ او يصدوا او تقصع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفذوا من الارض ذلك لهم خزي فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم ﴾ \* الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم ﴿

والآية فى قطاع المسلمين لان توبة المشركين تدركهم عنه العقوبة قبل القدرة وبعدها الخ واما المسلمون المحاربون فن تاب منهم قبل القدرة عليه الخ وقال بعضهم اذا جاء تاباً قبل القدرة عليه الخ اعلم ان قطاع الطريق واخافة المسافرين من اقبح السيئات الخ

٣٨٧ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابغوا اليه الوسيلة ﴾ والاشارة فى الآية ان محاربة الله ورسوله معاداة اولياء الله فان فى الخير الصحيح حكاية عن الله تعالى ( من عادى لى وليا ) الحديث وقال عطاء الوسيلة افضل درجات الجنة الخ قال المولى الفارابى فى تفسير العاتكة واما الوسيلة ففى اعلى درجة فى جنة عدن الخ

٣٨٨ - تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ وجاهدوا فى سبيله لعلكم تفلحون ﴾ \* ان الذين كفروا لو ان لهم ما فى الارض ﴿

٣٨٨ والاشارة في الآية ان الله تعالى جعل الفلاح الحقيقي في اربعة اشياء الخ قال الشيخ ابوالحسن الصادق كنت انا وصاحبى قد آوينا الى مفارة اطلب الدخول الى الله واقنا فيها الخ وصحة الاختيار والصلحاء شرف عظيم وسعادة عظمى - وحكى - ان خادماً الشيخ ابى يزيد البسطامى كان رجلاً مغربياً الخ

٣٨٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿جميعاً ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما قبل منهم ولهم عذاب اليم﴾ يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم ﴿﴾ - روى - ان هذين القولين يكونان بعد ان يؤتى بالموت في صورة كبش فيذبح بين الجنة والنار الخ

٣٩٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم﴾ فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ﴿﴾ قال بعض الصلحاء رأيت في منامى كائى واقف على قناطر جهنم الخ وفي الحديث (يؤتى بانهم اهل الدنيا) الخ قال الحدادى لا تقطع يده اذا رد المال قبل المرافعة الى الحاكم الخ

٣٩١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ان الله غفور رحيم﴾ ألم تعلم ان الله له ملك السموات والارض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شىء قدير ﴿﴾ واعلم ان السرقة هي اخذ مكلف خفية قدر عشرة دراهم مضروبة الخ قال البغوى اذا سرق شيئاً من غير حرز كدبر فاحاطط لاحارس له الخ

٣٩٢ وفي الحديث (اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله) الخ وعن عائشة رضى الله عنها قالت سرق امرأء مجزومية فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع يدها الخ ثم ان الله تعالى انا بدأ بالسارق في هذه الآية قبل السارقة وفي آية الزنى بدأ بالزانية الخ

٣٩٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك﴾

قال النيسابورى قطعت يد السارق لانها اخذت المال الذى هو بدلفى الخ ثم ان السرقة كما تكون من المال كذلك تكون من العبادات الخ

٣٩٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿يخرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتهم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا﴾

- روى - ان شريفاً من خير زنى بشريفة وكانا محصنين الخ

٣٩٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ومن رد الله سبحانه فلن يملك له من الله شىء اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم لهم في الدنيا خزى ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾ سماعون للكذب اكلون للسحت فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شىء وان حكمت فحكمك بينهم بالتسقط ان الله يحب المتقسطين \* وكيف يحكمونك وعندهم التورية فيها حكم الله ثميتون من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين ﴿﴾ وفي الآيات ذل لا ظلم و مدح للعدل الخ ذكر في ادب القاضى للخفاف الرشوة على اربعة اوجه الخ

٣٩٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا﴾

وفي نصاب الاحتساب ان المحتسب او القاضي اذا اهدى اليه من يلم ان يهدى الخ قال قوم ان صلات اللطافين نحل للعنى والفقير الخ قال ابن كيسان سمعت الحسن اذا كانك على رجل دين الخ



- ٤٠٥ والفرقة الثانية من المرتدين بنوا حنيفة بالجماعة ورئيسهم مسيلمة الكذاب الخ والفرقة الثالثة بنوا اسد ورئيسهم طليعة بن خويلد الخ قال انس بن مالك كرهت الصحابة قتال مانى الزكاة الخ وقال ابن مسعود رضى الله عنه كرهنا ذلك في الابتداء ثم حمدناه في الانتهاء الخ
- ٤٠٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ﴾ يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ﴿
- ٤٠٧ قال عليه السلام ( الايمان والحكمة بنانية ) الخ واعلم ان من المسالكين من يقطع الغقاب ويحرق الحجب في سبعين سنة الخ - وحكى - ان ابراهيم بن ادهم كان على ما كان عليه من امر الدنيا الخ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾ ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون ﴿ وان رابعة البصرية كانت امة كبيرة يطاف بها في سوق البصرة لا يرغب فيها احد لكبر سنها الخ قال في التأويلات النجمية فوالا الله في معاداة ماسوى الله الخ واعلم ان الغلبة على اعداء الله الظاهرة والباطنة كالهوى والنفس والشیطان انما تحصل بنصرة الله تعالى الخ - روى - ان الله تعالى شكنا من هذه الامة ليلة المراج شكايات . الاولى انى لم اكلفه الخ
- ٤٠٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واقواله ان كنتم مؤمنين ﴾ واذا ناديتهم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون ﴿
- ٤٠٩ فعلى المؤمن ان يجتهد بالصوم والصلوة ووجوه العبادات الى ان يركب نفسه الخ قال العلماء ثبوت الاذان ليس بالتمام وتحمه بل هو ثابت بنص هذه الآية الخ ورد في التأذين فضائل وفي الحديث ( اول الناس دخولا الجنة الانبياء ثم الشهداء ثم بلال ) مع مؤذنى الكعبة الخ
- ٤١٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ قل يا اهل الكتاب ﴾ واجابة المؤذن واجبة على كل من سمعه الخ وقال النووى مستجابة الخ والاذان اشارة الى الدعوة الى الله حقيقة الخ
- ٤١١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ هل تنقمون منا الا ان آتانا بالله وما انزل لنا وما انزل من قبل وان اكثرتم فاسقون ﴾ قل هل انبشكم بشر من ذلك مشوة عند الله من لئنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شركمكنا واضل عن سواء السبيل ﴿ واعلم ان كل صنف من الناس يفرح بما لديه ويبغض الآخر بما هو عليه الخ
- ٤١٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ واذا جاؤكم قتلوا امانا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم بما كانوا يكتمون ﴾ وترى كثيرا منهم يسارعون في الانتم ﴿ قال حضرة الشيخ الشهير بافتاده افندى لانزال البغضاء بين اليربامين وبين الخلوئية الخ قال بعضهم انقلب ثلاثة الخ نظر عمر بن الخطاب الى شاب فقال يا شاب ان وقيت شر ثلاثة فقد وقيت شر الشيطان الخ
- ٤١٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ والعبدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون ﴾ لولا نهيهم الربانيون والاحبار عن قولهم الانتم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون ﴿ قال عمر بن عبد العزيز ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة الخ واهل الحقيقة والعلماء العاملين المنجردون عن الغرض سوى اعلاء كلمة الله تعالى محفوظون الخ - وحكى - ان زاهدا من التابعين كسر ملاهى مروان بن الحكم الخ



٤٢٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماؤه النار وما للظالمين من انصار﴾

واعلم ان من مقتضى النفس نسيان العهد بينها وبين الله الخ ذكر عن الفضيل انه قال من عزم على طريق الآخرة فليجعل في نفسه اربعة ألوان الخ

٤٢٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم﴾ أفلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم \* ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وانه صدقة كانا يا كلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر ان يؤفكون \* قل اتعبدون من دون الله مالا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم \* قل يا اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل﴾

٤٢٤ قال الشيخ نجم الدين في تأويلاته ان النصارى لما ارادوا ان يسلكوا طريق الحق يقدم الفعل الخ ثم اعلم ان امة محمد لما سلكوا طريق الحق باقدام جذبات الالهية على وفق التابعية الحبيبية الخ قال الامام الغزالي في قول ابن بريد انسلخت من نفسي كما تنسخ الحية من جلدها الخ

٤٢٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾ كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبأس ما كانوا يفعلون \* ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبأس ما قدمت لهم انفسهم ان يخطئ الله عليهم وفي العذاب هم خالدون \* ولو كانوا يؤمنون بالله والنبى وما ازل اليه ما اتخذوهم اولياء﴾

قال الشيخ ابو القاسم الجرجاني ان الاسماء التسعة والتسعين تصير اوصافا للعبد السالك الخ

٤٢٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ولكن كثيرا منهم فاسقون﴾ لتجدن اشد الناس﴾

وفي الآيات امور . الاول ان الانسان الكامل الذى يصلح لخلاص الحق الخ . والثاني ان الله تعالى سمى العصيان منكرا الخ . والثالث ان المؤمن والكافر ليسا من جنس واحد الخ

٤٢٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشرکوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى﴾

اما عداوة اليهود والمشركين المتكبرين للمعاد فلشدة حرصهم الذى هو معدن الاخلاق الذميمة الخ قال البهوى لم يرد به جميع النصارى لانهم في عداوتهم لاهل البيت كاليهود في قتالهم للمسلمين وامرهم الخ وقال اهل التفسير ائتمرت قريش ان يفنئوا المؤمنين عن دينهم الخ فلما علمت قريش بذلك وجهوا عمرو بن العاص وصاحبه بالهدايا الى النجاشي وبطارقته ليردوهم اليهم الخ

٤٢٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ذلك بانهم قسيسين وrehباناً وانهم لا يستكبرون﴾

ثم قال عليه السلام ( لا ادري انا بفتح خبير احرارم بقدم جعفر ) وبث النجاشي بعد قدوم جعفر الى رسول الله ابنه ازهر بن احمد بن الحر في سنين رجلا من الحديثة وكتب اليه يا رسول الله اشهدك انك رسول الله صادقا الخ



## الجزء السابع من الاجزاء الثلاثين

٤٢٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ وما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتمنا مع الشاهدين \* وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق

ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين \* فتابهم الله بما فعلوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها وذلك جزاء المحسنين \* والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحب الجحيم

٤٣٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْمِلُوا وِثْرَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا تَعْتَدُوا﴾

- حكى - ان سلطانا زار قبر ابي يزيد قدس سره فسال عن حاله من بعض اصحاب ابي يزيد فقال من رآه لم يدخل النار الخ واعلم انه في العالم العالَمى وفق من وفق لغيره على ذلك التوفيق في هذا العالم العالَمى الشهادة الخ

٤٣١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذى اتم به المؤمنين

قال الامام قوله تعالى ﴿كُلُوا﴾ مما رزقكم الله يدل على انه تعالى قد يكمل برزق كل احد الخ قال اهل التفسير ذكر النبي عليه السلام يوما النار ووصف القيامة وبالغ في الانذار الخ

٤٣٢ - وروى - ان عثمان بن مظعون جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انفسى تحب الخ وسئل فضيل عن ترك الطيبات من الخواصر والاحكام والخبيص للزهد الخ والخاص ان الافراط في الرهبانية والاحتراز التام عن اللذات والطيبات مما يقع الضعف في الاعضاء لرئاسة التي هي القلب والدماغ الخ

٤٣٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿لَا يُؤْخَذُكُمْ بِالْعُرَىٰ وَالْإِيمَانِ﴾ ولكن يؤخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة

وايضا الرهبانية التامة توجب خرابية الدنيا وانقطاع الحرث والنسل الخ

٤٣٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿فَمَنْ لَّمْ يُجِدْ فُصْيَامًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ كفاية ايمانكم اذا حللتم واحفظوا ايمانكم كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تشكرون

والاشارة ان من عقد اليقين على الهجران من الله تعالى فكفارته اطعامه عشرة مساكين الخ

٤٣٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾ انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر

اعلم ان الطالب الصادق عند غلبات الشوق ووجدان الذوق بقسم عليه بحاله وجلاله ان يزرقه شظية من اقباله ووصاله الخ قال المفسرون كان اهل الجاهلية اذا اراده احدكم ستمرا او غروا او تجارة او غير ذلك الخ

٤٣٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَبَصِّمُوا﴾ وعن الصلوة فهل اتمه مشبهون \* واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم

واما العداوة في الميسر فمى ان الرجل كان يقامر على الامل والمال ثم يبق حزينا الخ اعلم ان الله تعالى قرن الخمر والميسر بالانصاف فيه تحريم طبع لهما الخ



٤٤٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَالْقَالِدُ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ في السعوات وما

في الارض وان الله بكل شيء عليم \* اعدوا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم \*  
ما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ﴿

وللعجاج يوم عيد القربان مناسك الذعاب من منى الى المسجد الحرام الح. والاشارة في الآية  
ان الله تعالى كما جعل الكعبة في الظاهر قياما للامام والحواس يلودون به الح.

٤٤٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ﴾

٤٤٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَلَوْ أَنَّكَ كُنْتَ تَعْلَمُ الْخَبِيثُ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

ومن اخلاق النفس حب المال والكبار قد عدوا المال الطيب حبا فاطنك بالحيث منه فلا بد  
من بصفية الباطن وتخليته عن حب ما سوى الله تعالى الح. قل في التأويلات النجبية الحبيث  
ما يشغلك عن الله والطيب ما يوصلك الى الله الح. ومن وصايا حضرة المولى قبل وفاته  
[ اوصيكم بتقوى الله في السر والعلانية وبقلة الطعام وقلة المنام وقلة الكلام ] الح.

٤٤٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ

تَسْؤُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلَ الْقُرْآنُ تُبَدِّلَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ \*

قد سألتها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين ﴿

- روى - انه لما نزلت ( والله على الناس حج البيت ) قال سراقه بن مالك أكل عام فاعرض

عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أعاد ثلاثا فقال ( لا ولوليت نم لوجبت ) الحديث قال

ابو ثعلبة ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها ونهى عن اشياء فلا تنكروها وحدودا فلا تتعدوها الح

وكان رجل يحضر مجلس ابي يوسف كثيرا ويطلب السكوت فقال له يوما مالك لا تتكلم ولا تسأل عن مسألة الح

٤٥٠ والاشارة في الآيتين ان الله تعالى نهى اهل الايمان ان يتعدوا العلوم الدينية وحقائق الاشياء

بطريق السؤال لانها ليست من علوم المال الح.

٤٥١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَمَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ

الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَثُرُوا لَا يُقَالُونَ \* وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى

مَا نَزَّلَ اللَّهُ وَالْيَا رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴿

٤٥٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿أُولَئِكَ كَانَ أَعَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾

قال الشيخ على دده في اسئلة الحكم اما ما ورد في الاحاديث النبوية في حق الساجلة وظهورها

بين الامة الح. والاشارة ان الشيطان كلما سلط على قوم اعراهم على التصرف في اناهم اجسامهم الح.

٤٥٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلَّ إِذَا

اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿

وفي الحديث (من رأى منكم منكرا ان استطاع ان يغيره فليغيره بيده فان لم يستطع فليأمره فان لم يستطع

فليقلبه) الح. والاشارة ( يا ايها الذين آمنوا ) اي ايمان الطالبين المؤمنين بان الوجدان في الطلب اح

٤٥٤ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾

- روى - ان تميم بن اوس الداري وعدى بن زيد خرجا الى الشام للتجارة وكنا حينئذ

نصرانيين ومعهما بديل بن ابي مريم مولى عمرو بن العاص وكان مساهما الح.

٤٥٥ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿شَهِادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ

ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَتَمَّ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ وَصَايَتَكُمْ مِصْبِيَّةَ الْمَوْتِ

تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ ﴿

قال الشافعي الايمان غلظ في الماء والطلاق والمناق الح.

٤٥٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿فَقَسَّاسٌ بِاللَّهِ أَنْ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَمِينِ﴾ \* فان عثر على انهما استحقا اثما فأخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما. ﴿

٤٥٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَمَا اعْتَدِينَا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ \* ذلك ادنى ان يأثروا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدى القوم الفاسقين ﴿

واعلم ان الشهادة في الشرع الاخبار عن امر حاضرة الشهود وشاهدوه الخ ثم اعلم ان اليمين الفاجرة تبنى الديار بلاع الخ

٤٥٨ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا اجِئْتُمْ قَالُوا لَاعِلْمَ لَنَا أُنْكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ ﴿

فلا بد من التقوى وسماع الاحكام الازلية والله لا يهدى الى حضرته القوم الفاسقين الخ

٤٥٩ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أُتِيتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾ ﴿

وفي الحديث (اني على الخوض انظر من يرد على منكم والله ليقطعن دوني رجال) الحديث واعلم ان القيامة يوم تجل الحق فيه بالصفة التهارية قال تعالى ﴿لَمِنَ الْمَلِكِ الْيَوْمَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ قال حضرة شيخنا العلامة ايفاء الله بالسلامة هذا ترتيب اتفق الخ

٤٦٠ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأَذْنٍ فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِأَذْنٍ وَتَبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِأَذْنٍ﴾ ﴿

٤٦١ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَإِذْ أَخْرَجَ الْمُوتَىٰ بِأَذْنٍ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ \* واذا وحيث الى الحواريين ان ﴿

- حكى - عن السبل انه اعلل نخل الى البهارستان وكتب على بن عيسى الوزير الى الخليفة في ذلك الخ فان قلت ان اولياء الله هم الاطباء حقيقة ومن شأن الطبيب ان يعالج ويرى دون ان يهلك ويمرض فما شأن ابراهيم الخواص اشار بامبعيه الى عيني رجل في برية اراد ان يسلب منه ثيابه فسططنا الخ

٤٦٢ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿آمَنُوا بِرُسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ \* اذا قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين \* قالوا نريد ان نأكل منها وطعمن قلوبنا ونعلم ان قد صدقنا ونكون عليها من الشاهدين \* قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا ﴿

قال في السرعة وضع الطعام على الارض احب الرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم على السفارة الخ

٤٦٣ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿أَنْزَلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ \* قال الله انه منزلها عليكم فن بكفر بعد منكم فاني اعذبه فعذبا لا اعذبه احدا من العالمين ﴿

- روى - عن عيسى عليه السلام اغتسل ولبس المسح وصل ركعتين فطأ رأسه وغض بصره ثم دعا ففرت سفرة حمراء بين غمامتين وهم ينظرون الخ

٤٦٤ والاشارة ان الله مالى ساج صورة لانسانية عن حقائق صفات ابراهيم عليه السلام من حقائق صفاتهم فسبحوا خازير الخ قال القاضي في تفسيره \* عن من اصفوه المائدة عدده عن حقائق المعارف الخ قال حضرة الشيخ الشهير به \* ده افندي \* من سره ان قوله عيسى عليه السلام عصوا صرة فرغت المائدة الخ وقال سعيد بن سنان \* سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول \* تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خُذْ هَذَا الْقُرْآنَ مِنْكَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَلْبٌ أَنْ يَسْمَعَهُ فَنُزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ طَائِفَاتٍ مِنْهُ خَمْسُ مِائَةٍ وَخَمْسُونَ آيَةً﴾

٤٦٥ وقد روى اذا سلمت الجمعة سلمت الايام الخ - روى - انس رضى الله عنه ان بعضه عليه وسلم قدم المدينة ولهم يومان يامبون فيهما الخ قال في لذة لان احب اليه رسول الله عليه مائدة من السماء ﴿ اى مائدة الاسرار والحقائق الخ

٤٦٦ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿قَالَ سَبِّحْهُ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُقُولَ مَا يُقَالُ لِي﴾ ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام اعبوب \* ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وركبوا وكنت عليهم شهيدا \* قدمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شئ شهيد \* ان يخدموه وهم عبدك ﴿ قال في التأويلات النجمية الاثبات بعد الاستفهام بى كما ان فى بعد الاستفهام \* ثاب كقوله ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ الخ

٤٦٧ تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وَإِنْ تَعْفُ عَنْهُمْ فَغَفَرْتُمْ لَهُمْ﴾ فك انت اعز من الحكيم \* وان الله هذ يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها \* ابد رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك هو الفوز العظيم \* لله ملك السموات والارض ومن بين وهو على كل شئ قدير ﴿

٤٦٨ واعلم ان الآية نطقت بنفع الصديق يوم القيامة فلا ينفع الكذب والرياء وجه من الوجوه الخ كما حكى - عن ابراهيم الخواص قدس سره - انه كان اذا اراد سفرا لم يبع احداهم بشركه وانما يأخذ ركوته ويبنى الخ

تمت الفهرست الجزء الثانى من تفسير روح البياض



# الجلد الثاني من نفسه في شرح البيهقي

---

تأليف الامام العالم الفاضل والشيخ التحرير الكامل الجامع بين البواطن  
والظواهر ومفخر الاماثل والاكابر خاتمة المفسرين وقدوة ارباب  
الحقيقة واليقين فريد اوانه وقطب زمانه منبع جميع العلوم  
مولانا ومولى الروم الشيخ اسماعيل حقي البروسوي  
قدس سره العالي  
المتوفى سنة ١١٣٧هـ

---

درسمادت



١٣٣٠

الجلد الثاني

من تفسير روح البيان

تفسير سورة آل عمران مدنية وهي ماثا آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الم ﴿﴾ الالف اشارة الى الله واللام الى اللطيف والميم الى المجيد ﴿﴾ الله ﴿﴾ مبتدا ﴿﴾ لا اله الا هو ﴿﴾ خبره اى هو المستحق للمعبودية لا غير ﴿﴾ الحى القيوم ﴿﴾ خبر آخر له اى الباقي الذى لا سبيل عليه للموت والفناء والدام القيام بتدبير الخلق وحفظه - روى - عنه صلى الله عليه وسلم ( اسم الله الاعظم فى ثلاث سور فى سورة البقرة الله لا اله الا هو الحى القيوم وفى آل عمران الم الله لا اله الا هو الحى القيوم وفى طه وعنت الوجوه للحى القيوم ) وهذا رد على من زعم ان عيسى عليه السلام كان رباً فانه روى ان وفد نجران قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا ستين راكبا . فيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم . ثلاثة منهم اكابر اليهم يؤول امرهم . احدهم اميرهم وصاحب مشورتهم العاقب واسمه عبد المسيح . وثانيهم وزيرهم ومشيرهم السيد واسمه الازهم . وثالثهم حبرهم واسقفهم وصاحب مدارسهم ابو حارثة بن علقمة احدي بنى بكر بن وائل وقد كان ملوك الروم شرفوه ومولوه واكرموا لما شاهدوا من علمه واجتهاده فى دينهم وبنوا له كنائس فلما خرجوا من نجران ركب ابو حارثة بغلته وكان اخوه كرز بن علقمة الى جنبه فينا بغلة ابى حارثة تسير اذ عثرت فقال كرز تعسا للابعد يريد به رسول الله عليه السلام فقال له ابو حارثة بل تعست امك فقال كرز ولم يا اخى قال انه والله النبى الذى كنا نتظر فقال له كرز فامتنع عنه وانت تعلم هذا قال لان هؤلاء الملوك اعطونا اموالا كثيرة واكرمونا فلو اماناه لاخذوها منا كلها فوقع ذلك فى قلب كرز واصره الى ان اسلم فكان يحدث بذلك فأتوا المدينة ثم دخلوا مسجد رسول الله عليه السلام بعد صلاة العصر عليهم ثياب خيرات من جب واردية فاخرة يقول بعض من رآهم من اصحاب النبى عليه السلام ما رأينا وفدا مثلهم وقد حانت صلاتهم فقاموا ليصلوا



في المسجد فقال عليه السلام (دعوه) فصاروا الى المشرق ثم تكلم اولئك الثلاثة مع رسول الله عليه السلام فقالوا تارة عيسى هو الله لانه كان يحيى الموتى وبرىء الاستقام ويغفر الغيوب ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيطير وتارة اخرى هو ابن الله اذ لم يكن له اب يعلم وتارة اخرى انه ثالث ثلاثة لقوله تعالى فلما وقلنا ولو كان واحدا لقال فقلت فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (اسلموا) قالوا اسلمنا قبلك قال عليه السلام (كذبتم يتبعك من الاسلام ادعائكم لله تعالى ولدا) قالوا ان لم يكن ولدا لله فمن ابوه فقال عليه السلام (ألسن تعلمون انه لا يكون ولد الا ويشه اباه) فقالوا بلى قال صلى الله عليه وسلم (ألسن تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى يأتي عليه الفناء) قالوا بلى قال صلى الله عليه وسلم (ألسن تعلمون ان ربنا قويم على كل شيء يحفظه ويرزقه) قالوا بلى قال صلى الله عليه وسلم (فهل يملك عيسى من ذلك شيئا) قالوا لا فقال عليه السلام (ألسن تعلمون ان الله تعالى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء) قالوا بلى قال صلى الله عليه وسلم (ألسن تعلمون ان الله تعالى لا يخفى عليه شيء من ذلك الا ما علم) قالوا لا قال صلى الله عليه وسلم (ألسن تعلمون ان ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاء وان ربنا لا يأكل ولا يشرب ولا يحدث) قالوا بلى قال صلى الله عليه وسلم (ألسن تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المرأة ووضعت كما تضع المرأة ولدها ثم غذى كما يغذى الصبي ثم كان يطعم الطعام ويشرب الشراب ويحدث الحدث) قالوا بلى قال صلى الله عليه وسلم (فكيف يكون هذا كما زعمتم) فسكتوا فأبوا الاجودا فنزل الله تعالى من اول السورة الى نيف وثمانين آية تقريرا لما احتج به عليه السلام عليهم واجبه عن شبههم وتحقيقا للحق الذي فيه يمترون ﴿ نزل عليك الكتاب ﴾ اى القرآن عبر عنه باسم الجنس اذا نزل بكامل ثقوقه على بقية الافراد في حياة كالات الجنس كأنه هو الحقيق بان يطلق عليه اسم الكتاب \* فان قلت لم يقل نزل الكتاب وانزل التوراة والانجيل \* قلت لان التنزيل لتكثير والقرآن نزل منجما ونزل الكتابان جملة وذكر في آخر الآية الانزال واراد به من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا جملة في ليلة القدر في شهر رمضان والمراد هنا هو تنزيله الى الارض في القرآن جمعا الانزال والتنزيل ﴿ بالحق ﴾ ملتبسا ذلك الكتاب بالعدل في احكامه وابلصدق في اخباره التي من جملتها خبر التوحيد وما يليه اوفى وعده ووعيده ﴿ مصدقا لما بين يديه ﴾ اى في حال كونه مصدقا للكتب قبله في التوحيد والتبوات والاخبار وبعض الشرائع قبله ﴿ وانزل التوراة والانجيل ﴾ اسمان اعجميان الاول عبري والثاني سرياني ﴿ من قبل ﴾ اى انزلهما جملة على موسى وعيسى عليهما السلام من قبل تنزيل الكتاب والتصريح به مع ظهور الامر للبالغة في البيان ﴿ هدى للناس ﴾ علة للانزال اى انزلهما لهداية الناس وفيه لف بدون النشر لعدم اللبس لان كون التوراة هدى للناس في زمن موسى وكون الانجيل هدى لهم في زمان عيسى معلوم فاختصر لذلك ﴿ وانزل الفرقان ﴾ اى جنس الكتب السماوية لان كلها فرقان يفرق بين الحق والباطل او هو القرآن كرر ذكره تعظيما لشأنه واطهارا لفضله ﴿ ان الذين كفروا بايات الله ﴾ اى بالقرآن ومعجزات النبي عليه السلام ﴿ بسبب كفرهم بها ﴾ عذاب شديد ﴿ لا يقادر قدره ﴾ والله عزيز ﴿ لا يغالب بفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ﴾ وذو انتقام ﴿

عظيم لا يقدر على مثله منتقم ❦ ان الله لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء ❦ اى مدرك الاشياء كلها يعنى هو مطلع على كفر من كفره وايمان من آمن به وعلى جميع اعمالهم فيجازيهم يوم القيامة ❦ هو الذى بصوركم في الارحام كيف يشاء ❦ اى يجعلكم على هيئة مخصوصة في ارحام امهاتكم من ذكر واتى واسود وأبيض وتام وناقص وطويل وقصير وحسن وقبيح وهو رد على الذين قالوا يعيسى الله واوين الله لان من صور في الرحم يمنع ان يكون الها او ولد الله لكونه مركبا وحالا في المركب وفي عرض الفناء والزوال ❦ لا اله الا هو ❦ تزه نفسه ان يكون عيسى ابنه ❦ العزيز الحكيم ❦ المتناهى في القدرة والحكمة فريكم يخلقكم على النمط البديع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه الملك باربع كلات فيكتب رزقه وعمله واجله وشقى او سعيد ) قال ( وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها ) وقال عليه السلام ( يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين او بخمسة واربعين ليلة فيقول يا رب أشق ام سعيد فيكتبان فيقول اى رب أذكر أم أنثى فيكتبان ويكتب عمله واثره واجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص ثم يقول الملك يا رب ما صنع بهذا الكتاب فيقول علقه في عنقه الى قضائى عليه فذلك قوله تعالى وكل انسان ائزماه طائرته في عنقه ) اى عمله من خير وشر الصادر عنه باختياره حسب اقدر له كأنه طاراليه من وكر الغيب والقدر \* قال القاضى المراد بكتبه هذه الاشياء اظهرها له الملك والافقضاؤه تعالى سابق على ذلك وكل ميسر لما خلقه فملى العاقل ان لا يكسل عن الاعمال في جميع الاحوال ولا يفوت امام الفرصة والبال

خبردارى اى استخوانى قفس \* كدجان تو مرغىست نامش نفس

جومرغ از قفس رفت وبكست قيد \* دكر ده نكردد بسى تو صيد

نكه دار فرصت كه عالم دمىست \* دى پش دانا به از عالمىست

❦ والاشارة ان الله تعالى كما يصور الجنين بصورة الانسانية على نطفة سقطت في الرحم بتدبير الاربعينات فكذلك اذا سقطت من صلب ولاية رجل من رجاله نطفة ارادة في رحم قلب مرید صادق والمريد يستسلم لتصرفات ولاية الشيخ وهى بمثابة ملك الارحام ويضبط احوال ظاهره وباطنه على وفق امر الشيخ ويختار الحلوة والغزلة كيلا يصدر منه حركة عنيفة او يجرد رايحة غريبة يلزم منها سقوط النطفة وفسادها ويقعد بامر الشيخ وتديره فالله تعالى يصرف ولاية الشيخ المؤيد بتأييد الحق بمرور كل اربعين عليه بشرائطها يحولها من حال الى حال وينقلها من مقام الى مقام الى ان يرجع الى حظائر القدس ورياض الانس التى منها صدر الى عالم الانس يقدم الاربعينات الاولى فلما وصل الى مقامه الاول ايضا يقدم الاربعينات كما جاءتم خلق الجنين في رحم القلب وهو يجعل خليفة الله في ارضه فيستحق الآن ان ينفخ فيه الروح المخصوص بانباء اوليائه وهو روح القدس الذى هو متولى القائم كقوله تعالى ( يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده ) وقال ( كتب

في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه) ولهذه الفائدة العظيمة والعمة الجسيمة اهبط الارواح من اعلى عِلين القرب الى اسفل سافلين البعد كما قال ( اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) فاذا نفع فيه الروح يكون آدم وقته فيسجد له بالخلافة الملائكة كلهم اجمعون فاحفظه تفهم ان شاء الله تعالى كذا في تأويلات الشيخ الكامل نجم الدين الكبرى افاض الله علينا من سجال معارفه وحقائقه ولطائفه آمين ﴿ هو الذى انزل عليك الكتاب ﴾ اى القرآن ﴿ منه ﴾ اى من الكتاب ﴿ آيات محكمات ﴾ اى قطعية الدلالة على المعنى المراد محكمة العبارة محفوظة من الاحتمال والاشتباه ﴿ من ام الكتاب ﴾ اى اصل فيه وعمدة يرد اليها غيرها بالتأويل فالمراد بالكتاب كله والاضافة بمعنى فى ﴿ واخر ﴾ اى ومنه آيات اخر ﴿ متشابهات ﴾ اى احتمالات لمعان متشابهة لا يمتاز بعضها من بعض فى استحقاق الارادة بها ولا يتضح الامر الا بالنظر الدقيق والتأمل الانيق فالتشابه فى الحقيقة وصف للمعاني وصف به الآيات على طريقة وصف الدال بوصف المدلول \* واعلم ان اللفظ اما ان لا يحتمل غير معنى واحد او يحتمل. والاول هو النص كقوله تعالى ( والهمكم الله واحد ). والثانى اما ان تكون دلالاته على مدلوليه او مدلولاته متساوية او الاولى والاول هو الحمل كقوله تعالى ( ثلاثة قروء ) . واما الثانى فهو بالنسبة الى الراجح ظاهر كقوله تعالى ( ولانكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ) وبالنسبة الى المرجوح مؤول كقوله تعالى ( يد الله فوق ايديهم ) والنص والظاهر كلاهما محكم والحمل والمؤول متشابه وهو كقوله تعالى ( فايما تولوا ثم وجه الله ) قد رد الى قوله تعالى ( وحيثا كنتم فولوا وجوهكم شطره ) ثم ان الله تعالى جعل القرآن كله محكما فى قوله ( الر كتاب احكمت آياته ) ومعناه ان كله حق لا ريب فيه ومقن لا تناقض فيه ومحفوظ من اعتراء الخلل او من النسخ . وجعله كله متشابه فى قوله ( كتابا متشابهات متانى ) ومعناه يشبه بعضه بعضا فى صحة المعنى وجزالة النظم وحقيقة المدلول وجعل بعضه محكما وبعضه متشابه فى هذه الآية وقد سبق وانما لم يجعل الله القرآن كله محكما لما فى المتشابه من الابتلاء والتمييز بين الثابت على الحق والمترزل فيه كابتلاء نبي اسرائيل بالتمر فى اتباع نبيهم ولان النظر فى المتشابه والاستدلال لكشف الحق يوجب عظم الاجر ونيل الدرجات عند الله ﴿ فأما الذين فى قلوبهم زيغ ﴾ اى ميل عن الحق الى الاهواء الباطلة ﴿ فيتبعون ما تشابه منه ﴾ معرضين عن المحكمات اى يتعلقون بظاهر المتشابه من الكتاب او بتأويل باطل لا تحريا للحق بعد الايمان بكونه من عند الله تعالى بل ﴿ ابتغاء الفتنة ﴾ اى طلب ان يقتوا الناس عن دينهم بالتشكيك والتليس ومناقضة الحكم بالمتشابه ﴿ وابتغاء تأويله ﴾ اى طلب ان يؤولوه حسبا يشتهونه من التأويلات الزائفة والحال انهم يجمعون تلك الرتبة وذلك بقوله عز وجل ﴿ وما يعلم تأويله ﴾ اى تأويل المتشابه ﴿ الا الله والراسخون فى العلم ﴾ اى لا يهتدى الى تأويله الحق الذى يجب ان يحمل عليه الا الله وعباده الذين رسخوا فى العلم اى ثبتوا فيه وتمكنوا او فوضوا فيه لنص قاطع ومنهم من يقف على قوله ( الا الله ) ويتبدى بقوله ( والراسخون فى العلم يقولون اماناه ) ويفسرون المتشابه بما أستأثر الله

يعلمه وبمعرفة الحكمة فيه من آياته كعدد الزبانية في قوله (عليها تسعة عشر) ومدة بقاء الدنيا ووقت قيام الساعة والصوم وعدد الركعات في الصلوات الخمس والاول هو الوجه فان الله تعالى لم ينزل شيئاً من القرآن الا لينتفع به عباده ويدل به على معنى اراده فلو كان المتشابه لا يعلمه غيره للزمننا للطاعن مقال وهل يجوز ان يقال ان رسول الله صلى عليه وسلم لم يكن يعرف المتشابه واذا جاز ان يعرفه مع قوله تعالى (وما يعلم تأويله الا الله) جاز ان يعرفه الراسيون من صحابته وان لم يعرفه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته والعلماء الراسخون وقالوا علمه عند ربنا لم يكن لهم فضل على الجاهل لانهم جميعا يقولون ذلك قالوا ولم يزل المفسرون الى يومنا هذا يفسرون ويؤولون كل آية ولم ترهم وقفوا عن شيء من القرآن فقالوا هذا متشابه لا يعلمه الا الله بل فسرنا نحو حروف التهجي وغيرها ﴿يقولون آمنا به﴾ اي بالمتشابه والجملة على الاول استئناف موضح لحال الراسخين وعلى الثاني خبر لقوله والراسخون ﴿كل﴾ اي كل واحد من المحكم والمتشابه ﴿من عند ربنا﴾ منزل من عنده تعالى لا مخالفة بينهما ﴿وما يذكر﴾ حق التذكر ﴿الا اولوا الالباب﴾ اي العقول الخالصة عن الركون الى الاهواء الزائفة وهو مدح للراسخين بجودة الذهن وحسن النظر واشارة الى ما به استعدوا للاعتداء الى تأويله من تجرد العقل عن غواشي الحس ﴿ربنا لا ترغ قلوبنا﴾ اي يقولون لا تمتل قلوبنا عن نهج الحق الى اتباع المتشابه بتأويل لا ترتضيه ﴿بعد اذ هديتنا﴾ الى الحق والتأويل الصحيح او الى الايمان ﴿وهب لنا من لدنك﴾ اي من عندك ﴿رحمة﴾ واسنة تزلنا اليك ونفوز بها عندك ﴿انك انت الوهاب﴾ واطلاق الوهاب ليتناول كل موهوب . وفيه دلالة على ان الهدى والضلال من قبله وانه مفضل بما ينعم به على عباده من غير ان يجب عليه شيء ﴿ربنا انك جامع الناس﴾ بعد الموت ﴿ليوم﴾ اي لجزاء يوم وحسابه وهو يوم القيامة ﴿لاريب فيه﴾ اي في وقوعه ووقوع ما فيه من الحشر والحساب والجزاء ومقصودهم بهذا عرض كمال افتقارهم الى الرحمة وانها المقصد الاسنى عندهم ﴿ان الله لا يخلف الميعاد﴾ الوعد يعني الاولوية تنافي خلف الوعد في البعث واستجابة الدعاء وهذا حال الراسخين في الدماء فانظر كيف لا يأمنون سوء الخاتمة واداهم الخوف والحشية الى الرجاء فايك والزيف عن الصراط المستقيم باتباع الهوى والشهوات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ما من قلب الا هو بين اصبعين من اصابع الرحمن اذا شاء ان يقيمه اقامه واذا شاء ازاغه﴾ يعني قلب المؤمن بين توفيقه وخذلانه وانما قال من اصابع الرحمن ولم يقل من اصابع الله اشعارا بانه هو المتمكن من قلوب العباد والمتصرف فيها كيف يشاء ولم يكلها الى احد من ملائكته رحمة منه وفضلا لئلا يطلع على سرائرهم غيره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ﴿اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك﴾ والميزان بيد الرحمن يرفع قوما ويضع آخرين الى يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم ﴿مثل القلب كرىشة بارض فلاة قلبها الريح ظهر البطن﴾ قال الجنيذ رحمه الله من اراد ان يسلم له دينه ويستريح في بدنه وقلبه فليعتزل الناس فان هذا

زمان وحشة والعاقل من اختار الوحدة قال عليه السلام لاصحابه (ان ثبتت الحبة) قالوا في الارض قال (فكذلك الحكمة انما ثبتت في قلب مثل الارض) فدفن حبة الفؤاد والوجود في ارض الحول مما ينتج ويتم نتاجه جدا فثبتت في قلبه لم يتم نتاجه وان ظهر نوره وانتاجه كالذي ثبت في جميل السيل \* فمليح بتركية النفس واصلاح الوجود كي تدرك نور الشهود وتقبل الى الاستقامة وتخلص من الزيف والضلال في جميع الاحوال وكما من زائع قلبه وهو صورة مستقيم وكما من مستقيم فؤاده وهو في الظاهر غير مستقيم : كاقيل

بس قامت خاشاكه برجا باشد \* چون باد بر آنها بوزد نا باشد

والقلب هو محل النظر لا الصورة كما قال عليه السلام (ان الله لا ينظر الى صوركم بل الى قلوبكم واعمالكم) فأى فائدة في القلب الزائع عن الحق فنعوذ بالله منه ﴿ان الذين كفروا لن تنفي عنهم﴾ اى لن تسفهم ﴿اموالهم﴾ التي يبذلونها في جلب المنافع ودفع المضار قدم الاموال على الاولاد لانها اول عدة يفرع اليها عند نزول الخطوب ﴿ولا اولادهم﴾ الذين بهم يتصرفون في الامور المهمة وعليهم يعملون في الخطوب الملته وتوسيط حروف التنفي لمرافقة الاولاد في كشف الكروب ﴿من الله﴾ اى عذابه تعالى ﴿شيء﴾ اى شيئاً من الاغناء ومعناه لا يصرف عنهم كثرة الاموال والاولاد والتناصر بهما عذابه وكانوا يقولون نحن اكثر اموالاً واولاداً ومانحن بمعذبين قال تعالى في رددهم ﴿وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلّٰى الامن آمن وعمل صالحا﴾ ﴿واولئك﴾ اى اولئك المتصفون بالكفر ﴿هم وقود النار﴾ حطب النار وحصبها الذي تسعربه ﴿كذاب آل فرعون﴾ الدأب مصدر دأب في العمل اذا كدح فيه وتمع غلب استعماله في معنى الشان والحال والعادة ومحل الكاف الرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف اى دأب هؤلاء في الكفر وعدم النجاة من اخذ الله تعالى وعذابه كذاب آل فرعون ﴿والذين من قبلهم﴾ اى آل فرعون من الامم الكافرة كقوم نوح وحمود وقوم لوط وهو عطف على ما قبله ﴿كذبوا باياتنا﴾ بيان وتفسير لدأبهم الذي فعلوا على الاستئناف المبني على السؤال كأنه قيل كيف كان دأبهم فقيل كذبوا باياتنا اى بكتبنا ورسلنا ﴿وأخذهم الله بذنوبهم﴾ تفسير لدأبهم الذي فعل بهم اى فأخذهم الله تعالى وعاقبهم ولم يجدوا من بأس الله تعالى محيصاً فدأب هؤلاء الكفرة ايضا كذابهم والذنب في الاصل التلو والتابع وسميت الجريمة ذنباً لانهما تلو اى يتبع عقابها فاعلمها ﴿والله شديد العقاب﴾ لمن كفر بالآيات والرسل ﴿قل للذين كفروا﴾ المراد بهم اليهود لما روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان يهود المدينة لما شاهدوا غلبة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين يوم بدر قالوا والله انه النبي الامي الذي بشرنا به موسى وفي التوراة نعمته وهموا باتباعه فقال بعضهم لاتعجلوا حتى ننظر الى وقعة له اخرى فلما كان يوم احد شكوا وقد كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى مدة فنقضوه وانطلق كعب بن الاشرف في ستين راكباً الى اهل مكة فاجمعوا امرهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ﴿ستغلبون﴾ البتة عن قريب في الدنيا وقد صدق الله وعده بقتل بنى قريظة واجلاء بنى النضير وفتح خيبر وضرب الجزية على من

عدهم وهو من اوضح شواهد النبوة ﴿وتحشرون﴾ اى فى الآخرة ﴿الى جهنم﴾  
والحشر السوق والجمع اى يغلبون فى الدنيا ويساقون فى الآخرة مجموعين الى جهنم ﴿وبئس  
المهاد﴾ اى بئس الفراش والمقر جهنم ﴿قدكان لكم﴾ جواب قسم محذوف وهو من  
تمام القول المأمورة اى والله قدكان لكم ايها اليهود المغترون بددهم وعددهم  
﴿آية﴾ عظيمة دالة على صدق ما اقول لكم انكم ستغلبون ﴿فى فئتين﴾ اى  
جاعتين فان المغلوبة منهما كانت مدلة بكثرتها معجبة بزمها وقد لقيها مالمقيها  
فسيصيكم ما يصيكم ﴿الفتنة﴾ اى تلاقيها بالقتال يوم بدر ﴿فئة﴾ خبر مبتدأ محذوف  
اى احداها فئة ﴿تقاتل﴾ تجاهد ﴿فى سبيل الله﴾ وهم لاكثره فيهم ولاشوكه وهم  
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ﴿واخرى﴾ اى فئة اخرى ﴿كافرة﴾ بالله ورسوله  
﴿يرونها﴾ اى ترى الفئة الاخيرة الكافرة للفئة الاولى المؤمنة والجملة صفة للفئة الاخيرة  
﴿مثلهم﴾ اى مثل عدد الرائيين قريبا من الف كانوا تسعمائة وخمسين مقاتلا رأسهم  
عتبة من ربيعة بن عبد شمس وفيهم ابو سفيان وابوجهل وكان فيهم من الحيل والابل  
مائة فرس وسبعمائة بعير ومن اضاف الاسلحة عدد لا يحصى \* وعن سعد بن اوس انه قال  
اسر المشركون رجلا من المسلمين فسألوه كم كنتم قال ثلاثمائة وبضعة عشر قالوا ما كنا زراكم  
الاتضفون علينا اومثلى عدد المرثيين اى ستمائة ونيفا وعشرين حيث كانوا ثلاثمائة وثلاثة  
عشر رجلا سبعة وسبعون رجلا من المهاجرين ومائتان وستة وثلاثون من الانصار رضى الله  
عنهم وكان صاحب راية النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين على بن ابي طالب رضى الله تعالى  
عنه وصاحب راية الانصار سعد بن عبادة الخزرجى رضى الله عنه وكان فى العسكر تسعون  
بعيرا وفرسان احدها للمقداد بن عمرو والآخر لمرثد بن بى مرثد وست ادرع وثمانية  
سيوف وجميع من استشهد يومئذ من المسلمين اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وثمانية  
من الانصار اراهم الله عز وجل كذلك مع قتلهم ليها بوهوم ويتجنبوا عن قتالهم مددا لهم  
منه سبحانه كما امدهم بالملائكة عليهم السلام \* فان قلت فهذا مناقض لقوله فى سورة الانفال  
(ويقالكم فى اعينهم) \* قلت قللهم اولا فى اعينهم حتى اجترأوا عليهم فلما لا قوهم كثروا فى  
اعينهم حتى غلبوا فكان التقليل والتكثير فى حالين مختلفين وتقليلهم تارة وتكثيرهم  
اخرى المبلغ فى القدرة واظهار الآية ﴿راى العين﴾ نصب على المصدر يعنى رؤية ظاهرة  
مكتشوفة لابس فيها معانة كسائر المعانيات ﴿والله يؤيد﴾ اى يقوى ﴿ينصره﴾ من يشاء  
اى يريد من غير توسيط الاسباب العادية كما ايد الفئة المقاتلة فى سبيله بما ذكر من النصر  
وهو من تمام القول المأمور به ﴿ان فى ذلك﴾ اشارة الى ما ذكر من رؤية التقليل كثيرا  
المستبعدة لغلبة التقليل العديم العدد على الكثير الشاكي السلاح ﴿لعبرة﴾ من العبور  
كالجلسة من الجلوس والمراد بها الاتصال فانه نوع من العبور اى لعبرة عظيمة كاشنة  
﴿لاولى الابصار﴾ لذوى العقول والبصائر \* فعلى العاقل ان يعتبر بالآيات ولا يفتربكثرة  
الاعداد من الاموال والاولاد وعدم اجتهاده لمعاد فان الله يمتعه قليلا ثم يضطره الى عذاب

غليظ \* واعلم ان المبلى بالكفر مغلوب الحكم الازلى بالشقاوة ثم مغلوب الهوى والنفس  
والشيطان ولذات الدنيا فعلبات الهوى والنفس ترد الى اسفل سافلين القبيصة يعيش فيها ثم  
يموت على ما عاش فيه ويخسر على ما مات عليه في قعر جهنم وبئس المهاد فانه مهده في معاته  
والنار ناران نار الله ونار الجحيم فاما نار الله فهي نار حسرة القبيصة عن الله فيها يعذب قلوب  
المحجوبين عن الله كقوله تعالى ﴿ نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة ﴾ واما نار الجحيم فهي  
نار الشهوات والمعاملات على الغفلات من المخالفات فهي تحرق قشور الجلود كما قال تعالى  
﴿ كما نضجت جلودهم بدلانهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب بما كانوا يعملون ﴾ ولا يتخلص  
من هذه النار الا لب القلوب وان عذاب حرقة الجلد بالنسبة الى عذاب حرقة القلوب كنسيم  
الحياة وسوم الممات فلا بد من تركية النفس فنهيا سبب للحلاص من عذاب الفرقة . قيل  
لبعضهم يم يتخلص العبد من نفسه ولرب الله انتهى فاذا اراد الله ان ينصر عبده على ما طلب  
منه امدمه بجنود الانوار فكما اعترته ظلمة فم لها نور وذهبها وقطع عنه مواد الظلم  
والاغيار فلم يبق للهوى جمال ولا للشهوة والاخلاق الذميمة مقال ولا قال للثور جند  
القلب كما ان الظلمة جند النفس والمراد بالثور حقائق مبدتاد من ماني الاساء والصفات  
وبالظلمة معاني ما يستفاد من الهوى والمواد الرديئة دل ته لى ان الملوكة اذا دخلوا قرية  
افدوها الى غيروا حائنها حتى مله وكذبت اذا وردت الواردات الربانية على القلوب  
الملتئة اخرجت منها كل صفة رديئة وكسبها كل خلق زكية فهذه الملوكة انما تنال بترك الدنيا  
والعقبي فكيف يمتلى بالانوار قلب من خائف الاغيار واحب المل ولا ولد ولم يخف من  
رب العباد . وقدم على الاستاذ بنى عن المدفق رحمه الله فتتبعه وغنيه مسح وقلنسوة فقال له  
بعض اصحابه بكم اشتريت هذا المسح على وجه انصافية فقال اشتريته بالدنيا فطلب مني بالآخرة  
فلم ابعه \* قال ابو بكر الوراق رحمه الله طوبى لفقراء الدنيا والآخرة فسألوه عنه فقال  
لا يطلب السلطان منه في الدنيا الخراج ولا الجبار في الآخرة الحساب

قناعت سر افرازد اى مرد هوش \* سر بر طمع بر نسياد زدوش

سكر آزاده بر زمين خسب وبس \* مكن بهر مالى زمين بوس كس

حققنا الله واياكم بحقائق التوحيد ﴿ زين للناس ﴾ اى حسن لهم والمزين هو الله لقوله  
تعالى ﴿ زيناهم اعمالهم ﴾ وذلك على جهة الامتحان او هو الشيطان لقوله تعالى ﴿ زين لهم  
الشيطان اعمالهم ﴾ وذلك على جهة الوسوسة ﴿ حب الشهوات ﴾ اى محبة مرادات النفوس  
والشهوة تزوع النفس الى ما تريد وهى مصدر اريد به المفعول اى المشتبهات لان الاعيان  
التي ذكرها كلها مشتبهات وانما عبر عنها بالمصدر مبالغة في كونها مشتبهة مرغوبة فيها  
كانها نفس الشهوات والوجه ان يقصد تحبيها فيسميها شهوات لان الشهوة مسترذلة  
عند الحكماء مذموم من اتبعها شدد على نفسه بالبهيمة . قالوا خلق الله الملائكة عتولا بلا  
شهوة والبهائم ذات شهوات بلا عقل وجعلهما في الانسان فمن غلب عقله شهوه فهو افضل  
من الملائكة ومن غلب عليه شهونه فهو اذل من البهائم ﴿ من النساء ﴾ حال من الشهوات

اى حال كونها من طائفة النساء وانما بدأ بهن لعرافتهن في معنى الشهوات فانهن حبائل الشيطان ﴿ والبنين ﴾ والفتنة بهم ان الرجل يحرم بسبيهم على جمع المال من الحلال والحرام ولانهم يتمونه عن محافظة حدود الله. قيل اولادنا فتنة ان عاشوا فتوتنا وان ماتوا احزنوتنا وعدم التمرض للبنات لعدم الاطراد في جهن ﴿ والقناطير المقطرة ﴾ جمع قطار وهو المال الكثير اى الاموال الكثيرة المجتمعة او هو مائة الف دينار اومئى مسك ثور او سبعون الفا او اربعون الف مثقال او ثمانون الفا او مائة رطل او الف ومائتا مثقال او الف دينار او مائة من مائة رطل ومائة مثقال ومائة درهم اودية النفس \* وفي الكشف المقطرة مبنية من لفظ القطار للتوكيد كقولهم الوف مؤلفة وبدر مبدرة ﴿ من الذهب والفضة ﴾ بيان للقناطير اى من هذين الجنسين وانما سعى الذهب ذهابا لانه يذهب ولا يبقى والفضة لانها تنفض اى تفرق ﴿ والحيل ﴾ عطف على القناطير. والحيل جمع لا واحد له من لفظه واحد فرس وهو مشتق من الحياء لاختيالها في مشيها او من التخيل فانها لم تخيل في عين صاحبها اعظم منها لتكنها من قلبه ﴿ المسومة ﴾ اى العملة وهى التى جعلت فيها العلامة بالسمة واللون او بالكى او المرعية من سامت السائمة اى رعت ﴿ والانعام ﴾ اى الابل والبقر والغنم جمع نعم ﴿ والحراث ﴾ اى الزرع \* قيل كل منها فتنه للناس. اما النساء والبنون ففتنة للجميع. والذهب والفضة فتنة للتجار. والحيل فتنة للملوك. والانعام فتنة لاهل البوادي. والحراث فتنة لاهل الراسيق ﴿ ذلك ﴾ اى ما ذكر من الاشياء المعهودة ﴿ متاع الحياة الدنيا ﴾ اى ما يتمتع به في الحياة الدنيا اياما قلائل فيفنى سريعا ﴿ والله عنده حسن المآب ﴾ اى حسن المرجع وهو الجنة \* وفيه دلالة على ان ليس فيها عدد عاقبة حيدة وهذا تهديد في طيات الدنيا الفانية وترغب فيما عند الله من التيم المقيم فعلى العاقل ان يأخذ من الدنيا قدر البلغة ولا يستكثر بالاستكثار الذى يورط صاحبه في المحذور ويورثه المحذور ﴿ قل ﴾ يا محمد ﴿ اذنبكم بخير من ذلكم ﴾ الهمزة للتقرير اى اخبركم بما هو خير مما فصل من تلك المستلذات المزينة لكم ﴿ للذين ﴾ خبر مبتدأه قوله جنات ﴿ اتقوا ﴾ والمراد بالتقوى هو التبتل الى الله تعالى والاعراض عما سواه كما ينبى عنه النعوت الآتية ﴿ عند ربهم ﴾ نصب على الحالية من قوله ﴿ جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ﴾ حال مقدرة ﴿ وازواج مطهرة ﴾ اى زوجات مبرأة من العيوب الظاهرة كالحيض والامتناخا واتيان الحلاء ومن الباطنة كالخسد والغضب والنظر الى غير ازواجهن - روى - عن النبي عليه السلام (شبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها) ﴿ ورضوان ﴾ اى رضوان وأى رضوان لا يقدر قدره كائن ﴿ من الله ﴾ قال الحكماء الجنات بما فيها اشارة الى الجنة الجسمانية والرضوان اشارة الى الجنة الروحانية واعلى المقامات الجنة الروحانية وهى عبارة عن تجل نور جلال الله تعالى في روح العبد واستغراق العبد في معرفة الله ثم يصير في اول هذه المقامات راضيا عن الله وفي آخرها مرضيا عنده تعالى واليه الاشارة بقوله (راضية مرضية) ﴿ والله بصير بالعباد ﴾ ويا عاالمهم فينب ويعاقب حسبما يليق بها



﴿الذين﴾ كأنه قيل من اولئك المتقون الفائزون الكرامات السنية فقبل هم الذين  
﴿يقولون ربنا اننا آمنّا﴾ اى صدقنا بك وبذلك وفى ترتيب الدنيا بقولهم ﴿ترافعركل  
ذنوبنا وقنا عذاب النار﴾ على مجرد الايمان دلالة على كفايته فى استحقاق المغفرة والوقاية  
من النار ﴿الصابرين﴾ نصب على المدح باضمار اعنى والمراد بالصبر هو الصبر على مشاق الطاعات  
وعلى البأس والضراء وحين البأس ﴿والصادقين﴾ فى اقوالهم ونياتهم وعزماتهم  
﴿والقانتين﴾ اى المداومين على الطاعات المواظمين على العبادات ﴿والمتقين﴾ اموالهم  
فى سبيل الله ﴿المستغفرين بالاسحار﴾ وتوسط الواو بين الصفات المذكورة مؤذن بان كل  
صفة مستقلة بالمدح ومؤذن بان منهم صابر ومنهم صادق \* ثم الصبر حبس النفس عن شهواتها  
المحظورة فى الشرع. وجميع اجناس الصبر ثلاثة. الصبر على الطاعة. والصبر على المعصية. والصبر على  
المكروه قال النبي صلى الله عليه وسلم (من صبر على مصيبة فله ثلاثمائة درجة ومن الدرجتين كما بين  
السماء والارض ومن صبر على الطاعة فله ستمائة درجة من الدرجتين كما بين السماء والارض ومن  
صبر على المعصية فله تسعمائة درجة بين الدرجتين كما بين العرش والكرسى) \* والصدق يجرى  
فى القول وهو مجانبة الكذب وفى الفعل وهو اتيانه وترك الانصراف عنه قبل تمامه وفى اتية  
وهو العزم عليه حتى يفعل \* والانفاق يتناول الانفاق على نفسه واهله واقربيه وصلة رحمه  
وفى الجهاد وسائر وجوه البر \* والاستغفار سؤال المغفرة من الله وتخصيص الاسحار بالاستغفار  
لان الدعاء فيها اقرب الى الاجابة اذ العبادة حينئذ اشق والنفس اصفى والروح اجمع لاسما  
للمجاهدين \* قال مجاهد فى قول يقبض عليه السلام (سأستغفر لكم ربى) اخره ان وقت السحر  
فان الدعاء فيه مستجاب وقال ان الله تعالى لا يشغله صوت عن صوت لكن الدعاء فى السحر دعوى  
فى الخلوة وهى ابعد من الرياء والسعنة فكانت اقرب الى الاجابة قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم (ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا كل ليلة حتى يبقى ثلث الليل فيقول انا الملك من ذا الذى  
يدعونى فاستجيب له من ذا الذى يسألنى فاعطيه من ذا الذى يستغفرنى فاغفر له) ومعنى ينزل  
محمول على نزول ملكه او على الاستعارة فغناء الاقبال على الداعين باللطف والاجابة ولهذا  
قال الى السماء الدنيا اى القربى \* وفى هذا الكلام توبيخ لهم على غفلتهم فى الدعاء والسؤال  
منه والاستغفار \* قال لقمان لابنه يا بنى لا تكونن اعجز من هذا الديك يصوت بالاسحار وانت  
نائم على فراشك

دلابر خيزوطاعت كن كه طاعت به زهر كارست \* سعادت آن كسى دارد كه وقت صبح بيدارست  
خروسان در سحر كويند كه قم يا ايها الغافل \* توازمستى نمى داني كسى داند كه هشا دارست  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لما اسرى بى الى السموات رأيت عجائب من عجائب الله  
تعالى فمن ذلك ان فى السماء الدنيا ديكا له زغب اخضر وريش ابيض وياض ريشه كاشد بياض  
رأيته وزغبة تحت ريشه كاشد خضرة رأيتها فاذا رجلاه فى تخوم الارض السابعة السفلى  
واذا رأسه عند عرش الرحمن ثانى عنقه تحت العرش له جناحان فى منكبيه اذا نشرهما جاوز  
المشرق والمغرب فاذا كان بعض الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتبشير لله يقول

سبحان الملك القدوس سبحان الكريم) او قال (الكبير المتعال لاله الا الله الحى القيوم فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض كلها وخفقت باجنحتها فاذا سكن ذلك الديك سكنت ديكة الارض كلها ثم اذا كان بعض الليل نشر جناحيه فجاوز بهما المشرق والمغرب وخفق بهما ثم صرخ بالتيسيح لله يقول سبحان الله العلى العظيم سبحان العزيز القهار سبحان الله رب العرش الرفيع فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض بمثل قوله وخفقت باجنحتها واخذت فى الصراخ واذا سكن ذلك الديك سكنت ديكة الارض ثم اذا هاج بخوفه فى السماء هاجت الديكة فى الارض يجاوبونه تسيحاً لله تعالى بنحو قوله) والمقصود من هذا ان التيسيح اذا كان من فعل اهل السماء والارض خصوصاً الحيوانات العجم بل النباتات كما قال تعالى (وان من شئ الا يسبح بحمده) فان الانسان اولى بان يشتغل بالدعاء والتيسيح خصوصاً فى الحلوات واوقات الاسحار ﴿ قال الامام القشيري رحمه الله الصابرين على ما امر الله والصادقين فيما عاهدوا الله والقائمين بالاستقامة فى محبة الله والمتقين فى سبيل الله والمستغفرين من جميع ما فعلوا لرؤية تقصيرهم ﴾ شهد الله انه ﴿ بانه ﴾ لاله الا هو ﴿ نزلت حين جاء رجلان من اجبار الشام فقالا للنبي عليه السلام انت محمد قال (نعم) فقالا انت احمد قال (انا محمد واحمد) قالوا اخبرنا عن اعظم الشهادة فى كتاب الله فاخبرها اى اثبت الله بالحجة القطعية واعلم بمصنوعاته الدالة على توحيده انه واحد لا شريك له فى خلقه الاشياء اذ لا يقدر احد ان ينشئ شيئاً منها \* قال ابن عباس خلق الله تعالى الارواح قبل الاجساد باربعة آلاف سنة وخلق الارزاق قبل الارواح باربعة آلاف سنة فشهد نفسه قبل خلق الخلق حين كان ولم يكن سماء ولا ارض ولا بر ولا بحر فقال ﴿ شهد الله ﴾ الآية ﴿ والملائكة ﴾ عطف على الاسم الجليل بحمل الشهادة على معنى مجازى شامل للاقرار والايان بطريق عموم المجاز اى اقرت الملائكة بذلك لما عانت من عظم قدرته ﴿ واولوا العلم ﴾ اى امنوا به واحتجوا عليه بالادلة التكوينية والتشريعية وهم الانبياء والمؤمنون الذين علموا توحيده واقربوا به اعتقاداً صحيحاً فثبت دلالته على وحدانيته بافعاله الخاصة التى لا يقدر عليها غيره تعالى واقرار الملائكة واولى العلم بذلك بشهادة الشاهد فى اليان والكشف ﴿ قائماً بالقسط ﴾ نصب على الحال المؤكدة من هو دون من ذكر معه لا من اللبس اذ القيام بالقسط من الصفات الخاصة به تعالى ومثله جاء زيد وهند راكباً جاز لاجل التذكير ولو قلت جاء زيد وعمرو راكباً لم يحز للبس اى مقيماً بالعدل فى قسمة الارزاق والآجال والاناة والمعاينة وما يامر به عباده وينهاهم عنه من العدل والتسوية فيما بينهم ودفع الظلم عنهم ﴿ لاله الا هو العزيز الحكيم ﴾ كرر المشهودة لتأكيد التوحيد ليوحدوه ولا يشركوا به شيئاً لانه ينتقم ممن لا يوحد به بما لا يقدر على مثله منتقم ويحكم ما يريد على جميع خلقه لا معقب لحكمه لغلبته عليهم ﴿ ان الدين عند الله الاسلام ﴾ جملة مستأنفة مؤكدة للاولى اى لادين مرضى الله تعالى سوى الاسلام الذى هو التوحيد والتشريع بالشريعة الشريفة وهو الدين الحق منذ بعث الله آدم عليه السلام وما سواه من الاديان فكلها باطلة \* قال شيخنا العلامة فى بعض تحريراته المقصود من ازالة الكلام مطلق الدعوة الى الدين الحق

والدين الحق من زمن آدم الى نينا عليهما الصلاة والسلام كما قال تعالى ( ان الدين عند الله الاسلام ) وحقيقة دين الاسلام التوحيد وصورته الشرائع التي هي الشروط وهذا الدين من ذلك الزمان الى يوم القيامة واحد بحسب الحقيقة وسواء بين الكل ومختلف بحسب الصورة والشروط وهذا الاختلاف الصوري لا ينافي الاتحاد الاصل والوحدة الحقيقة انتهى \* وعن قتادة ان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله \* وعن غالب القطان قال اتيت الكوفة في تجارة فزلت قريبا من الاعمش فكنت اختلف اليه فلما كنت ذات ليلة اردت ان احذر الى البصرة قام من الليل متهجدا فمر بهذه الآية ( شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ) قال الاعمش وانا اشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة ان الدين عند الله الاسلام قالها مرارا قلت لقد سمع فيها شأ فضليت معه وودعته ثم قلت آية سمعتك ترددها فما بلغتك فيها قال والله لا احذرك بها الى سنة فلبثت على بابه من ذلك اليوم فاقمت سنة فلما مضت السنة قلت يا ابا محمد قدمضت السنة قال حدثني ابو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله ان لعبدي هذا عندي عهدا وانا احق من وفي بالعهد ادخلوا عبدي الجنة ) ويناسب هذا ما يقال عهدنا لله \* عن ابي مسعود رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ذات يوم ( أيعجز احدكم ان يتخذ كل صباح ومساء عند الله عهدا ) قالوا وكيف ذلك قال ( يقول كل صباح ومساء اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك بانى اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وانك ان تمكلى الى نفسى تقرى من الشر وتباعدنى من الخير واني لائق الا برحمتك فاجعل لى عهدا توفي به يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فاذا قال ذلك طبع عليه بطابع ) اى ختم عليه بخاتم ( ووضع تحت العرش فاذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الذى لهم عند الله عهد فيدخلون الجنة ) فلا بد من الدعاء في الصبح والمساء لله الذى هو خالق الارض والسما ومن الاخلاص الذى هو ملاك الامر كله في طاعة المرء وعمله

عبادت باخلاص نيت نكوست \* وكرهه چه آيد زبى مغز پوست

﴿ وما اختلف الذين اتوا الكتاب ﴾ نزلت في اليهود والنصارى حين تركوا الاسلام الذى جاء به النبي عليه السلام وانكروا نبوته ﴿ الامن بعد ما جاءهم العلم ﴾ استثناء مفرغ من اعم الاحوال او اعم الاوقات اى وما اختلفوا في دين الله الاسلام ونبوة محمد عليه السلام في حال من الاحوال او في وقت من الاوقات الا بعد ان علموا بانه الحق الذى لا محيد عنه او بعد ان علموا حقيقة الامر وتمكنوا من العلم بها بالحجج والآيات الباهرة \* وفيه من الدلالة على ترمى حالهم في الضلالة ما لا مزيد عليه فان الاختلاف بعد حصول تلك المرتبة مما لا يصدر عن العاقل ﴿ بنينا بينهم ﴾ مقول له لقوله اختلف اى حسدا كائنا بينهم وطلبا للرئاسة لاشبهة وخفاء في الامر وهو تشنيع اثر تشنيع ﴿ ومن يكفر بآيات الله ﴾ الساطقة

بما ذكر من ان الدين عند الله الاسلام ولم يعمل بمقتضاها ﴿ فان الله سريع الحساب ﴾  
 قائم مقام جواب الشرط علة له اى ومن يكفر بآياته تعالى فانه يجازيه ويعاقبه عن قريب  
 فانه سريع الحساب اى يأتى حسابه عن قريب او سريع فى محاسبة جميع الخلاق لانه يحاسبهم  
 فى اقل من لحظة بحيث يظن كل احد منهم انه اى الله يحاسب نفسه فقط ﴿ فان حاجوك ﴾  
 اى فى كون الدين عند الله الاسلام ﴿ فقل اسلمت وجهى ﴾ اى اخلصت نفسى وقلبي  
 وجملى ﴿ لله ﴾ وحده لم اجعل فيها لغيره شركا بان اعبدوه وادعوه اليها معه يعنى دين التوحيد  
 وهو القديم الذى ثبتت عندكم محته كما ثبتت عندى وما جئت بشئ بديع حتى تتجادلوني فيه ﴿ ومن  
 اتبعن ﴾ عطف على المتصل فى اسلمت وحسن ذلك لمكان الفصل الجارى مجرى التأكيد بالمفصل  
 اى واسلم من اتبعنى وجوههم ايضا ﴿ وقل للذين اتوا الكتاب ﴾ اى من اليهود والنصارى  
 ﴿ والاميين ﴾ الذين لا كتاب لهم من مشركى العرب ﴿ ااسلمتم ﴾ متبعين لى كفاعل المؤمنين  
 فانه قد آتاكم من الآيات ما يوجب ويقتضيه لاحالة فهل اسلمتم وعلمتم بقضيتها ام اتم بعد على  
 كفركم وهذا تفهام. يعنى الامراى اسلموا وهذا كقولك لمن لحصته له المسألة ولم يتبق من طرق  
 البيان والكشف طريقا الاسلكته فهل فهمتها ﴿ فان اسلموا ﴾ اى كما اسلمتم واخلصتم  
 ﴿ فقد اهتدوا ﴾ اى فازوا بالخط الاوفر ونجحوا من مهاوى الضلال ﴿ وان تولوا ﴾ اى اعرضوا  
 عن الاتباع وقبول الاسلام ﴿ فانما عليك البلاغ ﴾ قائم مقام الجواب اى لم يضروك شئ اذا  
 عليك الا البلاغ اى التبليغ بالرسالة دون الهداية وقد فعلت على ابلغ وجه - روى - ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذه الآية على اهل الكتاب قالوا اسلمنا فقال صلى الله  
 عليه وسلم لليهود (أتشهدون ان عيسى كلة الله وعبدوه ورسوله) فقالوا معاذ الله وقال صلى الله عليه  
 وسلم للنصارى (أتشهدون ان عيسى عبد الله ورسوله) فقالوا معاذ الله ان يكون عيسى عبدا وذلك  
 قوله عز وجل وان تولوا ﴿ والله بصير بالعباد ﴾ عالم بجميع احوالهم وهو وعد ووعد  
 ﴿ ان الذين يكفرون بآيات الله ﴾ أى آية كانت فدخل فيهم الكافرون بالآيات الناطقة  
 بحقية الاسلام ﴿ ويقتلون النبيين بغير حق ﴾ هم اهل الكتاب قتل اولوهم الانبياء عليهم  
 السلام وقتلوا اتباعهم وهم راضون بما فعلوا وكانوا حاولوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين  
 لولا عصمهم الله وقد اشير اليه بصيغة الاستقبال قال فى سورة البقرة (بغير الحق) اى بغير الحد  
 الذى حده الله واذن فيه والسكره ههنا على معنى ان القتل يكون بوجوه من الحق فمعناه يقتلون  
 بغير حق من تلك الحقوق ﴿ ويقتلون الذين يأمرون بالقسط ﴾ اى بالعدل ﴿ من الناس ﴾  
 عن ابى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه قلت يا رسول الله أى الناس اشد عذابا يوم القيامة قال  
 (رجل قتل نيا اورجلا امر بمعروف وانهى عن منكر) ثم قرأها ثم قال (يا ابا عبيدة قتل  
 بنوا اسرائيل ثلاثة واربعين نيسا من اول نهار فى ساعة واحدة فقام مائة واثنى عشر رجلا  
 من عباد بنى اسرائيل فامروا قتلهم بالمعروف ونهواهم عن المنكر فقتلوا جميعا من آخر النهار)  
 ﴿ فينشرهم بعذاب اليم ﴾ اى وجيع دائم جعل لهم بدل البشارة وهو الاخبار بالسار الاخبار  
 بالثار وهو كقول القائل تحية يذنبهم ضرب وجيع ﴿ واولئك ﴾ المتصفون بتلك الصفات

القيحة ﴿ الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة ﴾ الذين بطلت اعمالهم التي ماعملوهن البر والحسنات ولم يبق لها اثر في الدارين بل بقي لهم اللعنة والحزى في الدنيا والمذابح الاليم في الآخرة ﴿ ومالهم من ناصرين ﴾ ينصرونهم من بأس الله وعذابه في احدى الدارين وصيغة الجمع لرعاية ماوقع في مقابلته لا لتفي تعدد الانصار من كل واحد منهم كما في قوله تعالى ﴿ وما للظالمين من انصار ﴾ في الآية ذم لمن قتل الامرين بالمعروف والنهي عن المنكر فبئس القوم قوم يقتلون الذين يأمرون بالمعروف والنهي عن المنكر وبئس القوم قوم لا يقومون بالقسط بين الناس وبئس القوم قوم يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فعليك بالعدل والانصاف وابلك الجور والظلم والاعتساف فاصدع باوامر الحق ونواهيه ولا تخف غير الله فيما انت فيه وانما عليك البلاغ

كرچه دانی که نشنوند بکوی \* هرچه می دانی از نصیحت و بند

زود باشد که خیره سر بینی \* بدو پای اوفتاده اندر بند

دست بردست می زند که دروغ \* نشنیدم حدیث دانشمند

ولا يسقط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ابدا ولكنه لا ينفع الوعظ والزجر في آخر الزمان حين تشتد القلوب قساوة وتكون الانفس مولعة ببلذات الدنيا - روى - ان يهوديا قال لهارون الرشيد في سيره مع عسكره اتى الله فلما سمع هارون قول اليهودي نزل عن فرسه وكذا المسكر نزلوا تعظيما لاسم الله العظيم . ومن اكبر الذنوب ان يقول الرجل لاخيه اتى الله فيقول في جوابه عليك نفسك انت تأمرني بهذا ومن الله العظة والتوفيق الى سواء الطريق ﴿ ألم تر ﴾ تعجيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم اولكل من تنأتى منه الرؤية من حال اهل الكتاب وسوء صنيعهم اى ألم تنظر ﴿ الى الذين اتوا نصيبا ﴾ حظا وافرأ ﴿ من الكتاب ﴾ اى التوراة والمراد بما اتوه منها ماين لهم فيها من العلوم والاحكام التي من جعلتها م علموه من نعوذ النبي عليه السلام وحقية الاسلام ﴿ يدعون الى كتاب الله ﴾ الذي اتوا نصيبا منه وهو التوراة كأنه قيل ما ذا يصنعون حتى ينظر اليهم فليل يدعون الى كتاب الله فجنة استئناف ﴿ ليحكم ﴾ ذلك الكتاب ﴿ بينهم ﴾ وفي الكتاب بيان الحكم فاضيف اليه الحكم كما في صفة القرآن بشيرا ونذيرا لان فيه بيان التبشير والانذار وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مدارس اليهود فدعاهم الى الايمان فقال له رئيسهم نعم بن عمرو على أى دين انت قال صلى الله عليه وسلم (على ملة ابراهيم) قال ان ابراهيم كان يهوديا قال صلى الله عليه وسلم (ان بيننا وبينكم التوراة فهياتوها فابوا) وقال الكلبي نزلت الآية في الرجم فجرح رجل وامرأة من اهل خيبر وكانا في شرف منهم وكان في كتابهم الرجم فأثوا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجاء رخصة عنده فحكم عليهم بالرجم فقالوا جرت علينا ليس عليهما الرجم فقال صلى الله عليه وسلم (بني وبينكم التوراة) قالوا قد انصفنا قال (فن اعلمكم بالتوراة) قالوا ابن صوريا فأرسلوا اليه فدعا النبي عليه الصلاة والسلام بني من التوراة فيه الرجم دله على ذلك ابن سلام فقال له (اقرأ فلما اتى على آية الرجم وضع كفه عليها) وقام ابن

سلام فرجع اصبعه عنهما ثم قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اليهود بان المحصن والمحصنة اذا زنيا وقامت عليهما البينة رجما وان كانت المرأة حبلى تربص حتى تضع ما في بطنها وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باليهوديين فرجما فغضب اليهود لذلك ورجعوا كفارا فانزل الله هذه الآية ﴿ثم يتولى فريق منهم﴾ استبعاد لتوليهم بعد علمهم بوجوب الرجوع اليه ولم يصف به الكل لانه قال في هذه السورة ﴿من اهل الكتاب امة قائمة﴾ وقال تعالى ﴿امة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ وهم معرضون ﴿اما حال من فريق لتخصصه بالصفة اى يتولون من المجلس وهم معرضون بقلوبهم او اعترض اى وهم قوم ديدتهم الاعراض عن الحق والاصرار على الباطل﴾ ذلك ﴿اى التولى والاعراض﴾ بانهم ﴿اى حاصل بسبب انهم﴾ قالوا لن تمسنا النار ﴿باقرار الذنوب وركوب المعاصي﴾ الا اياما معدودات ﴿اربعين يوما وهى مدة الايام التى عبدوا فيها العجل ورسخ اعتقادهم على ذلك وهونوا عليهم الخطوب﴾ وغرهم في دينهم ما كانوا يشقون ﴿من قولهم ذلك وما شبهه من قولهم ان ابائنا الانبياء يشفعون لنا او ان الله تعالى وعد يعقوب عليه السلام ان لا يعذب اولاده الانحلة القسم ولذلك ارتكبوا ما ارتكبوا من القبائح﴾ قال ابن عباس رضى الله عنهما زعمت اليهود انهم وجدوا في التوراة ان ما بين طرفي جهنم اربعون سنة الى ان ينتهوا الى شجرة الزقوم وانما العذب حتى نأى الى شجرة الزقوم فذهب جهنم وتهلك واصل الجحيم سقر وفيها شجرة الزقوم فاذا اقتحموا من باب جهنم وتبادروا في العذاب حتى انتهوا الى شجرة الزقوم وملأوا البطون قال لهم خازن سقر زعمتم ان النار لن تمسكم الا اياما معدودات قد دخلت اربعون سنة واتم في الابد ﴿فكيف﴾ اى فكيف يصنعون وكيف يكون حالهم وهو استعظام لما اعد لهم وتهويل لهم وانهم يقعون فيما لاحية في دفعه والمخلص منه وان ما حدثوا به انفسهم وسهلوه عليها تملل بباطل وتطمع بما لا يكون ﴿اذا جئناهم ليوم﴾ اى لجزاء يوم ﴿لارب في﴾ اى في وقوعه ووقوع ما فيه - روى - ان اول راية ترفع يوم القيامة من رايات الكفرة راية اليهود فيفضحهم الله على رؤس الاشهاد ثم يأمرهم الى النار ﴿ووفيت كل نفس ما كسبت﴾ اى جزاء ما كسبت من غير نقص اصلا كما يزعمون \* وفيه دلالة على ان العبادة لا تحبط وان المؤمن لا يتخذ في النار لان توفية جزاء ايمانه وعمله لا يكون في النار ولا قبل دخولها فاذا هى بعد الخلاص منها ﴿وهم﴾ اى كل الناس المدلول عليهم بكل نفس ﴿لا يظلمون﴾ بزيادة عذاب او بنقص ثواب بل يصيب كل امة مقدار ما كسبه فالة تعالى ليس من شأنه العظم ان يظلم عباده ولو متقال ذرة فيجازى المؤمن بآمانهم والكافرين بكفرهم \* فعلى العاقل ان لا يقطع رجاءه من الله تعالى وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر فالة تعالى عند حسن ظن العبد به - روى - انه اذا كان يوم القيامة وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار اذا بصوت حزين ينادى من داخل النار يا حنان يا منان يا ذا الجلال والاكرام فيقول الله تعالى يا جبريل اخرج هذا العبد الذى في النار تال فيخرجه اسود ككفرخ الحما قد تناثر لحمه وذاب جسمه فينادى يا جبريل لا توقنى بين يدي الله فافزع فيؤتى به الى الله فيقول له عبدى ائتذرت ذنبا

كذا وكذا في سنة كذا وكذا فيقول ثم يارب فيقول الله اذهبوا بعدي الى النار فيكون من العبد الثقات فيقول الله ردوا بعدي الى فريد اليه فيقول له عبي ما كان التفاتك وهو اعلم فيقول يارب اذنبت ولم اقطع رجائي منك وحاسبتني ولم اقطع رجائي منك وادخلت النار ولم اقطع رجائي منك واخرجتني منها اليك ولم اقطع رجائي منك ثم رددتني اليها ولم اقطع رجائي منك فيقول الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي وارتقائي في علو مكاني لا تكون عند ظن عبي بي ولا تحقن رجاءه في اذهبوا بعدي الى الجنة

خدائا بعزت كه خوارم مكس \* بذل بزه شرمسارم مكن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ليس على اهل لاله الا الله وحشة عند الموت ولا في قبورهم ولا في منشرهم كافي باهل لاله الا الله ينفذون التراب عن رؤسهم وهم يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ) فالواجب على من كان مؤمنا وليس من اهل البدع ان يحمدا الله على ما هداه وجعله مسلما من الامة الشريفة . ولذا قيل من علامات سوء العاقبة ان لا يشكر العبد على ما هدى به من الايمان والتوحيد . واهل الفرور في الدنيا مخدوع بهم في الآخرة فليس لهم غناية رحمانية وانما يقبل رجاء العبد اذا قارنه العمل والكمالون بعد ان بالغوا في تركبة النفس مازالوا يخافون من سوء العاقبة ويرجون رحمة الله فكيف بنا ونحن مشورطون في آبار الاوزار لآتوبة لنا ولا استفغار غير العناد والاصرار \* قال الامام الهمام محمد الغزالي رحمه الله في منهاج العابدين مقدمات التوبة ثلاث . احداها ذكر غايبة قبح الذنوب . والثانية ذكر غايبة عقوبة الله تعالى واليم سخطه وغضبه الذي لا طاقة لك به . والثالثة ذكر ضعفك وقلة حيلتك فان من لا يحمل حر الشمس ولطمة شرطي وقرص نملة كيف يحتمل حر نار جهنم وضرب مقامع الزبانية ولسع حيات كأعناق البخت وعقارب كالبلغال خلقت من النار في دار الغضب والبوار نعمو بالله من سخطه وعذابه

مرامى ببايد چو طفلان كريست \* زشرم كناهان زطفلانه زبست

نكو كفت لقمان كه نازيستن \* به ازسالتها بر خطا زيستن

هم ازبامداد آن در كلبه بست \* به ازسود و سرمايه دادن زدست

قل اللهم اصله يا الله فاليم عوض عن حرف النداء ولذلك لا يجتمعان وهذا من خصائص الاسم الجليل وشددت لقيامها مقام حرفين . وقيل اصله يا الله انما بخير اى اقصدنا به فحفف بحذف حرف النداء ومتعلقات الفعل وهمزته \* مالك الملك \* اى مالك جنس الملك على الاطلاق ملكا حقيقيا بحيث يتصرف فيه كيف ما يشاء له الجحاد واعداما واحياء وامانة وتعذيبا واثابة من غير مشارك ولا مانع وهوناء ثان عند سيويوه فان الميم عنده تمنع الوصفية لانه ليس في الاسماء الموصوفة شئ على حد اللهم \* تؤتى الملك \* بيان لبعض وجوه التصرف الذى يستدعيه مالكية الملك وتحقيق لاختصاصها به تعالى وكون مالكية الغير بطريق المجاز كإبني عنه ايشار الايتاء الذى هو مجرد الاعطاء على التملك المؤذن بثبوت المالكية حقيقة \* من تشاء \* ابتاء اياه \* وتنزع الملك ممن تشاء \* نزع منه فالملك الاول حقيق عام ومملوكه حقيقة والآخران مجازيان خاصان ونسبتهما الى صاحبهما مجازية \* وتمزمن تشاء \*

ان تعزه في الدنيا اوفى الآخرة اوفى فيهما بالنصر والتوفيق ﴿ وتذل من تشاء ﴾ ان تذه  
في احدهما اوفى فيهما من غير ثمانية من الغير ولا مدافعة ﴿ بيدك الخير ﴾ وتعريف الخير  
للتعميم وتقديم الخير للتخصيص اى بقدرتك الخير كله لا بقدره احد من عرك تتصرف  
فيه قبضا وبسطا حسبما تقتضيه مشيئتكم وتخصيص الخير بالذكر لان الكلام انما وقع في الخير  
الذى يسوف الى المؤمنين وهو الذى انكرته الكفرة فقال بيدك الخير تؤتيه اولياك على  
رغم من اعدائك ولان كل افعال الله تعالى من نافع وضار صادر عن الحكمة والمصلحة فهو خير  
كله كائنا الملك ونزعه او مراعاة الادب فان في الخطاب بان الشر منك وبيدك ترك ادب  
وان كان الكل من الله تعالى - روى - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خذ الخندق عام  
الاحزاب وقطع لكل عشرة من اهل المدينة اربعين ذراعا وجميع من وافى الخندق من القبائل  
عشرة آلاف واخذوا يحفرونه خرج من بطن الخندق صخرة كالقيل العظيم لم تعمل فيها  
المعاول فوجهوا سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فجاء عليه السلام واخذوا المعاول  
من سلمان فضربها ضربة صدعتها مقدار ثلثها وبرق منها برق اضاء ما بين لابتها كانه  
مصباح في جوف بيت مظلم فكبر وكبر معه المسلمون وقال ( اضاءت لي منها قصور الحيرة كانهما  
اثنان الكلاب) ثم ضرب الثانية فقال ( اضاءت لي منها القصور الحمر في ارض الروم) ثم ضرب  
الثالثة فقال ( اضاءت لي قصور صنعاء واخبرني جبريل عليه السلام ان امي ظاهرة على الامم  
كاهما فابشروا) فقال المنافقون ألا تعجبون بمنىكم وبعدمكم الباطل وبخبركم انه يبصر من يرب قصور  
الحيرة ومدائن كسرى وانها فتتح لكم واتم انما تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون  
ان تبرزوا فزلزل ﴿ انك على كل شئ قدير ﴾ من الاعزاز والاذلال ﴿ تولى ﴾ اى تدخل  
﴿ الليل في النهار ﴾ بنقص الاول وزيادة الثاني حتى يصير النهار خمس عشرة ساعة والليل  
تسع ساعات ﴿ وتولى النهار في الليل ﴾ حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع  
ساعات ﴿ وتخرج الحى من الميت ﴾ اى تظهر الحيوان من التطفة والطيور من البيضة او العالم  
من الجاهل او المؤمن من الكافر والنبات من الارض اليابسة ﴿ وتخرج الميت من الحى ﴾  
وهذا عكس الاول ﴿ وترزق من تشاء بغير حساب ﴾ قال ابو العباس المقرئ ورد لفظ  
الحساب في القرآن على ثلاثة اوجه بمعنى التعب قال تعالى ﴿ وترزق من تشاء بغير حساب ﴾ وبمعنى  
العدد قال تعالى ﴿ انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ﴾ وبمعنى المطالبة قال تعالى ﴿ فامتن او امسك  
بغير حساب ﴾ والباء متعلقة بمحذوف وقع حالا من فاعل ترزق او من مفعوله وفيه دلالة على  
ان من قدر على امثال هاتيك الافاعيل العظام الحيرة للعقول فقدرته على ان ينزع الملك من المعجم  
ويذل ويؤتيه العرب ويدهم اهلون من كل هين \* عن علي بن رضى الله عنه انه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (ان فاتحة الكتاب آية الكرسي وآيتين من آل عمران شهادة الله انه لا اله الا هو  
الى قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم الى قوله تعالى بغير حساب معلقات ما بينهن  
وبين الله حجاب قلن يارب اذهبنا الى ارضك والى من يصيبك قال الله عز وجل اني حلفت انه  
لا اقرأ كن احد دبر كل صلاة الاجملت الجنة مثواه على ما كان منه واسكنته في حضرة



القدس ونظرت اليه بعيني كل يوم سبعين مرة وقصبت له سبعين حاجة اداهاها المغفرة واعذته من كل عدو وحاسد ونصرته عليهم) وفي بعض الكتب - انا الله ملك الملوك قلوب الملوك ونواصيهم بيدي فان العباد اطاعوني جعلتهم لهم رحمة وان العباد عصوني جعلتهم عليهم عقوبة فلا تستغفروا بسبب الملوك ولكن توبوا الى اعظفهم عليكم] وهو معنى قوله عليه السلام (كما تكونون يولى عليكم) معناه ان كنتم من اهل الطاعة يولى عليكم اهل الرحمة وان كنتم من اهل المعصية يولى عليكم اهل العقوبة \* وجاء في الخبر ان موسى عليه السلام قال في مناجاته [يا رب انت في السما ونحن في الارض فما علامة سخطك من رضاك فادحى الله اليه اذا استعملت على الناس خيارهم فهو علامة رضاي واذا استعملت شرارهم فهو علامة سخطى عليهم] \* قال الحجاج بن يوسف حين قيل له لم لا تعدل مثل عمر رضى الله عنه وانت قد ادركت خلافته اقم ترعده وصلاحه فقال في جوابهم تبذروا أتعمرلكم اى كونوا كأبي ذر في الزهد والتقوى اعاملكم معاملة عمر في العدل والانصاف \* وفيه اشارة الى ان الولاة انما يكونون على حسب اعمال الرعايا واحوالهم صلاحا وفسادا فعلى كل واحد من المسلمين التضرع لله تعالى والابانة اليه بالتوبة والاستغفار عند فشو الظلم وشمول الجور ويظهر جور الوالى وعدله في الضرع والزرع والاشجار والثمار والمكسب والحرف يبنى يقل لبن الضرع وتنزع بركة الزرع وتنقص ثمار الاشجار وتكسد معاملة التجار واهل الحرف في الامصار التي ملك فيها ذلك الملك الجائر بشؤم ظلمه وسوء فعله ويكون الامر على العكس اذا عدل ولوى عمر بن عبدالعزيز الخلافة كتب اليه طاووس ان اردت ان يكون علمك خيرا كله فاستعمل اهل الخير فقال كفى بها موعظة

يندم اكر بشئ اى بادشاه \* درهمه دفتر به ازين پند نيست

جز بخردمند مفرما عمل \* كچه عمل كار خردمند نيست

قال النبي صلى الله عليه وسلم (سيأتي زمان لامتي يكون امراؤهم على الجور وعلمائهم على الطمع وعبادهم على الرياء وتجارهم على اكل الربا ونساؤهم على زينة الدنيا) ﴿ لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء ﴾ ﴿ نهوا عن موالاتهم لقرباة او صداقة جاهلية او جوار ونحوها من اسباب المصادقة والمعاشرة حتى لا يكون حبيهم ولا بغضهم بالله تعالى او عن الاستعانة بهم في النزو وسائر الامور الدينية ﴾ ﴿ من دون المؤمنين ﴾ في موضع الحال اى متجاوزين المؤمنين اليهم استقلال او اشتراكا . وفيه اشارة الى انهم الاحقاء بالموالاة وان في موالاتهم مندوحة عن موالاة الكافرين اى استثناء فلا تؤثرهم عليهم في الموالاة ﴿ ومن يفضل ذلك ﴾ اى اتخاذهم اولياء ﴿ فليس من الله ﴾ اى من ولايته تعالى ﴿ في شئ ﴾ يصح ان يطلق عليه اسم الموالاة يبنى انه منسلخ من ولايته الله رأسا وهذا امر معقول فان موالاة الولي وموالاة عدوه متافيان : قال

تود عدوى ثم تزعم اتى \* صديقك ليس التوك عنك بعازب

التوك الحق . والعازب البعيد والمعنى الصديق هو من يودك ويبغض عدوك . والاعداء ايضا ثلاثة عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك

يشوى اى خرمند ازان دوست دست \* كه بادشمنانت بود هم نشست

﴿الان تنقوا﴾ استثناء من اعم الاحوال كانه قيل لا تحذوهم اولياء ظاهرا وباطنا فى حال من الاحوال الاحال اتقائكم ﴿منهم﴾ اى من جهتهم ﴿تقاة﴾ اى اتقاء بان تغلب الكفار اويكون المؤمن بينهم فان اظهار الموالاته حينئذ مع اطمان النفس بالعداوة والبغضاء وانتظار زوال المانع من شق العصا واظهار ما فى الضمير كما قال عيسى عليه السلام [كن وسطا وامش جانبا] اى كن فيما بينهم صورة وتجنب عنهم سيرة [ولا تخالطهم مخالطة الوداء ولا تيسر بسيرتهم] وهذا رخصة فلو صبر حتى قتل كان اجره عظيما ﴿وبحذرکم الله نفسه﴾ اى بخوفكم الله ذاته المقدسة كقوله تعالى ﴿فاقنونا واخشونا﴾ اى من سخطى وعقوبتى فلا تتعرضوا لخطئه بموالاته اعدائه وهذا وعيد شديد ﴿والى الله المصير﴾ اى الى جزاء الله مرجع الخلق فيجزى كل ابيهم ﴿قل ان تحفوا ما فى صدوركم﴾ من الضمائر التى من جلتها ولاية الكفرة ﴿اوتبدوه﴾ فيما بينكم ﴿يعلمه الله﴾ فيؤاخذكم بذلك عند مصيركم اليه ﴿ويعلم ما فى السموات وما فى الارض﴾ لا يخفى عليه منه شئ قط فلا يخفى عليه سركم وعلتكم وهو من باب ايراد العام بعد الخاص تأكيد له وتقريراً ﴿والله على كل شئ قدير﴾ فيقدر على عقوبتكم بما لا مزيد عليه ان لم تنتهوا عما نهيتم عنه وهذا بيان لقوله تعالى ﴿وبحذرکم الله نفسه﴾ لان نفسه وهى ذاته المتميزة من سائر الذوات متصفة بعلم ذاتى لا يختص بمعلوم دون المعلوم فهى متعلقة بالمعلومات كلها وبقدرة ذاتية لا تختص بمقدور دون مقدور فهى قادرة على المقدورات كلها فكان حقها ان تحذر وتتق فلا يجسر احد على قبيح ولا يقصر عن واجب فان ذلك مطمع عليه لاحالة ولاحق به العذاب ولو علم بعض عبيد السلطان انه اراد الاطلاع على احواله بما يورد ويصدر ونصب عليه عيوناً وبث من تجسس عن بواطن اموره لاخذ حذره وتيقظ فى امره واتق كل ما يتوقع فيه الاسترابة به فما بال من علم ان الله الذى يعلم السراخفى مهيمن عليه وهو آمن اللهم انا نعوذ بك من اغترارنا بستر كذا فى الكشف \* فالعاقل يخاف من الله ويكون حبه وبغضه لله يوالى المؤمنين ويمادى الكافرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اربعة من الكبائر لبس الصوف لطلب الدنيا وادعاء محبة الصالحين وترك فعلهم وذم الاغنياء والاخذ منهم ورجل لا يرى الكسب وياكل من كسب الناس)

كر آنها كه ميكفتى كردمى \* نكو سيرت پارسا بودمى

والحب فى الله والبغض فى الله باب عظيم واصل من اصول الايمان وخلق سنى والمحبة الصادقة لا تكون الا عند المصافاة فى الباطن وهى مبنية على اتفاق العقيدة والوجهة لان القلوب تتناسب فتصافى فان لم يكن بينها التوافق المعنوى واتفق بين اربابها المصالحة والمؤانسة بحسب المماناة النوعية والالفة النفسية والجنسية الصورية اعدت الرذائل صاحب الفضائل باستغراق النفس فتشابه وتخالق كما قيل

عن المرء لا تسأل وابصر قرينه \* فكل قرين بالمقارن يقتدى

وقال على رضى الله عنه

فلا تصحبوا الأهل الجاهل \* وإياك وإياه \* فكم من جامع أردى \* حلما حين أخاه  
يقاس المرء بالمرء \* إذا ما هو مشاء \* وللقلب على القلب \* دليل حين يلتأه  
وإذا كان الرجل مبتلى بصحبة الفجار في سفره للحج أو للفرار، لا يترك الطاعة بصحبتهم ولكن  
يكره بقلبه ولا يرضى به ففعل الفاسق يتوب ببركة كراهة قلبه - حكى - أن حاتما وشقيقا  
خرجا في سفر فصحبهما شيخ فاسق وكان يضرب بالمعزف في الطريق ويطرب ويفنى وكان  
حاتم ينتظر أن ينهيه شقيق فلم يفعل ذلك فلما كان في آخر الطريق واردة أن يفرقوا قال  
لهما ذلك الشيخ الفاسق لم أر أثقل منكما قد طربت بين أيديكما كل الطرب فلم تنظرا في  
طري فقال له حاتم يا شيخ اعذرنا فإن هذا شقيق وأنا حاتم فتاب الرجل وكسر ذلك المعزف  
وجعل يتلمذ عندهما ويخدمهما فقال شقيق لحاتم كيف رأيت صبر الرجال  
نه أنكه بر در دعوى نشيد از خلق \* که کر خلاف کنندش بجنک برخیزد  
وكرر زكوه فرو غلطد آساستكى \* نه عرفت که از راه سنک برخیزد  
وينبغي أن يعلم المؤمن كإلزامه أن يقطع الموالاة عن الكفار كذلك يقطع ذلك عن الأقرباء  
الفجار كما قيل

چون نبود خویش را دیانت و تقوی \* قطع رحم بهتر از مودت قربی  
\* فان قلت هذا مخالف للقرآن فانه ناطق بصله الارحام مطلقا \* قلت هو موافق لكل قول تعالى  
( وانجاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعمهما ) فمن تسبب لشقاوتك يجب  
تقاطعك عنه وان كان ذا قرابتك

هزار خویش که بیگانه از خدا باشد \* فدای یک تن بیگانه کاشنا باشد  
فعلیک بقطع التعلق من الاغیار وبالاعتداء بهدی الانبیاء الاخیار قال خلیل الله علیه السلام  
فالهم عدولی الارب العالمین . ومن موالء الکفار المواکلة معهم بنیر عذر اقتضاها . ومن  
القول الشنیع ان ینال لهم جلی كما یقول لهم سفهاء زماننا فان معی جلی منسوب الی جلب  
وجلب اسم الله تعالی وهم ناری دون نوری فكیف یصح نسبتهم الی الله والعیاذ بالله ﴿ یوم ﴾  
مصوب بتود ﴿ تجد کل نفس ﴾ ای من النفوس المكلفة ﴿ ما عملت ﴾ من خیر محضرا ﴿ عندها ﴾  
بامر الله تعالی ﴿ وما عملت ﴾ من سوء ﴿ عطف علی ما عملت والاحصار معتبر فیه ایضا الا انه خص  
بالذکر فی الحیر للاشاره بكون الحیر مرادا بالذات وكون احضار الشر من مقتضیات الحکمة  
التشریعیة ﴿ تود ﴾ ای حب وتتمی یوم تجد صحائف اعمالها من الحیر والشر وواجب زيتها  
محضرة ﴿ لو ان بیننا و بینة ﴾ ای بین النفس و بین ذلك الیوم وهوله او بین العمل السوء  
﴿ امدأ بیدا ﴾ ای مسافة واسعة کما بین المشرق والمغرب ولم تحضر ذلك الیوم او لم تعمل ذلك  
السوء قط ﴿ و یحذرکم الله نفسه ﴾ ای یقول الله ایاکم ونفسی یعنی احذروا من سخطی وهو تکرر  
لمسبق لیکون علی بال منهم لا ینفون عنه ﴿ والله رؤف بالعباد ﴾ یعنی ان تحذیره نفسه وتعرفه  
حالها من العلم والقدره من الرأفة العظيمة بالعباد لانهم اذا عرفوه حق المعرفة وحذروه  
دعاهم ذلك الی طلب رضاء واجتناب سخطه فیحذرهم تحذیر اوالاد المشفق ولده عم یوبقه



















































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































